مجلس الدولة يؤكد حق الطالبة فى الاستمرار فى الدراسة بعد الزواج

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت: ٩١٤٢٢٠/٩٠٩٧٠٦/٩٠٩٠٤٥
الطباعة: دار أخبار اليوم
التوزيع: مؤسسة الأهرام
الاشتراكات عن سنة:
جمهورية مصر ٦٠٠ قرش
دول عربية ١٠٠٠ قرش
أوروبا وأمريكا ٤٠٠٠ قرش

رئيس مجلس الإدارة: مصطفى كامل مراد
نائب رئيس مجلس الإدارة: أحمد سوار

الأحرار

رئيس التحرير: وحيد غازى
٨ صفحات - ١٠ قروش

الاثنين ٢٢ من ذى الحجة ١٤٠٤ - ١٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٨٤ ● السنة السابعة - العدد ٣٤٧ ● AL AHRAR, 17 SEPTEMBER 1984 No. (347)

تكلف المصنع ١٢ مليون جنيه وفجأة توقف عن الإنتاج بسبب ٢٠٠ ألف جنيه !

الشرقية - حسن عبد الحميد :

توقف اول مصنع لانتاج خيوط الغزل بمحافظة الشرقية منذ ٨ سنوات ..

يرجع توقف المصنع - الذى تكلف نحو ٢٢ مليون جنيه - الى عدم توافر قطع الغيار اللازمة لتشغيله والتى لا تتعدى قيمتها نحو ٢٠٠ الف جنيه ..

أكد الفنيون ان توقف المصنع عن الانتاج يتسبب فى خسارة الدولة اكثر من مليونى جنيه قيمة الانتاج المعطل ..

كان المصنع قد أقيم - منذ ٨ سنوات .. بمدينة منيا القمح بمحافظة الشرقية بالتعاون مع فرنسا واليابان.

المرضات يهربن من المستشفيات الحكومية .. لماذا ؟

ص ٣

اختفاء أوراق طلاب بتجارة عين شمس !

فوجئ عدد من طلبة بكالوريوس التجارة بجامعة عين شمس باختفاء الاوراق الخاصة بهم والتى تثبت نجاحهم وحصولهم على البكالوريوس

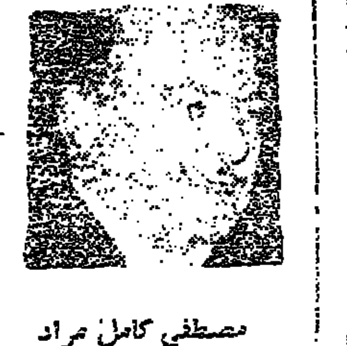
ثار الطلاب وتجمعوا امام مكتب العميد مطالبين بالتحقيق وتسليمهم أوراقهم .

وعد المسئولون بالكلية باستخراج بدل فاقد للأوراق الضائعة اذا لم يعثر عليها بعد اجازة العيد !

زيادة الرسوم الجمركية للسيارات والجرارات

قررت الحكومة رفع رسوم الجمارك على السيارات والجرارات الزراعية وبعض مستلزمات الانتاج

اكد مصدر حكومى - أن سبب رفع الرسوم الجمركية - يرجع الى الارتفاع الجنونى فى سعر الدولار - وانخفاض سعر الجنيه المصرى .



مصطفى كامل مراد

مجرد حقد دفين على ثورة يوليو

صرح مصطفى كامل مراد عقب اجتماع اللجنة العامة لحزب الاحرار [illegible] جريدة الوفد !! [illegible] الرئيس الراحل محمد نجيب انما هو [illegible] من [illegible] السياسيين الذين قادوا اعظم ثورة فى تاريخ الامة العربية .

وقال مصطفى كامل مراد فى [illegible] قيادة الثورة كان مثلا للشجاعة والوطنية [illegible] محاولة جريدة الوفد [illegible] حقد دفين على ثورة يوليو ورجالها الذين [illegible] .

مصطفى كامل مراد يرأس اليوم اجتماع الشركة الشرقية للأقطان

يعقد مجلس ادارة الشركة الشرقية للاقطان اجتماعه اليوم الاثنين برئاسة مصطفى كامل مراد رئيس الشركة لاقرار ميزانية الشركة عن السنة المالية ٨٣ - ٨٤

حققت الميزانية [illegible] قدرت ٤ مليون و[illegible] الف جنيه .

رفض اقامة مؤتمر حزب المستقبل تحت التأسيس

رفضت وزارة الداخلية طلب حزب المستقبل تحت التأسيس عقد مؤتمر يوم السبت الماضى [illegible]

[illegible]

* رأى المعارضة *

الحكومة الجديدة !! والدورة الجديدة !!

ألقت الحكومة بيانها عن برنامجها امام مجلس الشعب الذى سيبدأ فى مناقشة الموازنة العامة للسنة المالية ٨٤ - ١٩٨٥ ، وقد أدلى حزب الاحرار برأيه حول الخطوط العريضة للموازنة العامة والاسس التى يجب ان تتضمنها بهدف زيادة الموارد الحكومية ورفع أجور العاملين فى الحكومة والقطاع العام بما يتناسب مع معدلات ارتفاع الاسعار كل ذلك بهدف زيادة الانتاج وزيادة الدخل القومى مع عدالة التوزيع حتى ينكمش العجز فى ميزان المدفوعات وفى الموازنة العامة للدولة فتقل بالتالى حدة ارتفاع الاسعار ..

وتشير تصريحات السادة الوزراء الى ان العجز الجارى فى ميزان المدفوعات قد بلغ ٨٩٩ مليون جنيه فى عام ٨٣ / ١٩٨٤ بنقص قدره ٤٣٢ مليون جنيه عن سنة ١٩٨٢/٨١ والتى بلغ العجز فيها ١٣٣١ مليون جنيه أى أن العجز قد تناقص بنسبة ٣٣٪ فى خلال عامين أى بمعدل ١٦٫٥ سنويا ..

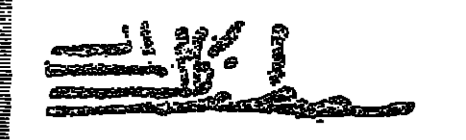
وان العجز النهائى الصافى فى الموازنة العامة قد بلغ ١٢٠٠ مليون جنيه بنقص قدره مائة مليون عن العام الماضى ..

وان كانت هذه الارقام تدل على تحسن فى موقف الاقتصاد المصرى نتيجة لانكماش عجز ميزان المدفوعات وعجز الموازنة العامة للدولة غير اننا نرجىء التعليق التفصيلى لحين نشر الموازنة العامة مشفوعة ببيان وزير المالية .. وان كان يبدو ان الحكومة ستسد العجز الصافى (١٢٠٠) مليون جنيه عن طريق اصدار البنكنوت أى بالاقتراض من الجهاز المصرفى مقابل سندات على الخزانة ..

فاننا ننصح الحكومة بالا يتجاوز اصدار البنكنوت ١٠٪ من الموارد السيادية للحكومة أى من الجمارك والضرائب ورسوم الانتاج .. الى آخره ، وفى رأينا أن رقم الاصدار لا يجب أن يتعدى (٨٠٠ مليون جنيه) على أقصى تقدير وأن تحاول الحكومة سد باقى العجز ومقداره (٤٠٠ مليون جنيه) بوسائل اخرى يمكن ان تقترحها بعد الاطلاع على الارقام التفصيلية للموازنة العامة .

أن نقص العجز فى الموازنة العامة للدولة أمر محمود اقتصاديا وكذلك نقص العجز فى ميزان المدفوعات ، ولكن كل هذه الامور اما أنها وسائل أو نتائج الانتاج القومى للبلاد الذى يعتبر بيت القصيد ،

(البقية ص ٢)



مجلس الدولة :

قرار منع زواج الطالبات بالمدارس باطل
لايجوز فصل طالبة تزوجت أثناء الدراسة

كتبت عزة عبد المنعم :

اكد مجلس الدولة عدم شرعية قرار وزير التعليم بحظر زواج طالبات المدارس .. قال مجلس الدولة ان هذا النص غير جدير بالتنفيذ ، ويجب عدم الاعتداد به ، لانه لا يستند الى اى نص قانونى ولا هدف له ، فضلا عن مساسه بالحرية الشخصية للمواطنين وتدخل فى حياتهم الخاصة بغير سلطان .

اضاف مجلس الدولة فى فتواه التى ارسلها الى وزارة التعليم انه لا شأن للزواج بتحصيل العلم .. فقد تتفوق طالبة متزوجة على طالبة غير متزوجة »

كانت وزارة التربية والتعليم قد طلبت رأى مجلس الدولة فى مدى جواز استمرار طالبة بالدراسة الثانوية بدار المعلمات بالعباسية بعد زواجها . كانت الوزارة ان قرارى وزير التعليم رقم ٥٠ لسنة ١٩٧٥ و ٣٥ لسنة ١٩٨٢ يوجبان ان تكون الطالبة غير متزوجة وان تبقى بغير زواج طوال مدة الدراسة .. وان تقدم اقرارا بذلك منها ومن ولى أمرها .. تطبيقا لقانون التعليم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ .. وبررت الوزارة ذلك بأن وجود طالبة متزوجة بين طالبات غير متزوجات قد يؤثر على سلوكهن .

عقدت اللجنة الثانية [illegible] اجتماعها برئاسة المستشار [illegible] نائب رئيس مجلس الدولة بسكرتارية ماهر مختار وحريم [illegible] .. واستعرضت التقرير الذى اعده المستشار محمد عبد الحميد بادارة فتوى التعليم ..

وانتهت اللجنة الى احقية الطالبة فى الاستمرار فى دراستها الثانوية ، ولا يجوز فصلها

استندت اللجنة الى مبدأ حماية الحرية الشخصية المكفولة قانونا .. كما [illegible] الثانية للطالبة ..

قالت اللجنة فى حيثيات فتواها ان كل ما يهم المدارس هو نجاح الطالبة ولا هدف فى تفضيل غير المتزوجة على المتزوجة فى الحصول على مؤهل [illegible] العملية التعليمية [illegible] الزواج .. كما ان الزواج من الفرائض الشرعية [illegible] صحيحا ..

د. مصطفى كمال حلمى

الحكومة تعترف بعجزها عن حل مشكلة الاسكان

اعترف توفيق عبده اسماعيل وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى بعجز الحكومة عن حل أزمة الاسكان

قال الوزير - امام لجنة الاسكان - ان الاستثمارات فى توزيع المساكن على بعض المحظوظين قد تحولت الى قاعدة مطلقة فى توزيع هذه المساكن .

طالب الوزير بالغاء الاستثناءات [illegible] قواعد عادلة لتوزيع المساكن .

وعجزها عن تطبيق القانون

اعترفت الحكومة امام مجلس الشعب بعجزها عن تطبيق قانون التخطيط العمرانى رغم مرور سنتين على اصداره .

قال حسب الله الكفراوى وزير الحكم المحلى امام لجنة الاسكان الاسبوع الماضى .. ان القانون مازال حبيس الادراج وطالب من المحافظين سرعة تطبيقه للحد من ظاهرة التوسع فى الاسكان العشوائى الخارج على حدود التنظيم

٦٠٪ زيادة بتذاكر الطائرات

رفعت هيئة السكك الحديدية اسعار الركوب بنسبة ٦٠٪ لحاق الهيئة الى حيلة جديدة لتبرير زيادة أسعار الركوب

قسمت الهيئة عربات القطارات الحربية [illegible] العادية : الى درجتين اولى وثانية فاخرة .

الجهاز المركزى للمحاسبات يكشف

ضياع ٤ ملايين جنيه من ميزانية الدولة

تسبب اهمال اجهزة الحكم المحلى فى ضياع ٤ ملايين جنيه على الدولة

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات عن ضياع ٤ ملايين جنيه لم يتم تحصيلها فى محافظات القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والاسماعيلية والسويس والقليوبية والدقهلية والمنوفية والغربية وقنا ومرسى مطروح ..

اكد الجهاز ان هذه الحصيلة تمثل الموارد العملية بما فيها الضرائب المقارنة ..

أوهام الحكومة

ص ٨

اقتراح بنقل كليات الزراعة للمجتمعات الجديدة

طالب أحمد مجاهد عضو مجلس الشعب بنقل جميع كليات الزراعة بجميع الجامعات الى مناطق استصلاح الاراضى لاقامة مجتمعات متكاملة هناك »

قال النائب فى اجتماع لجنة الاسكان ان هذا الاجراء سيخلق مجتمعا متكاملا .. ويقضى على ظاهرة التكدس فى القاهرة .

صرفوا لانفسهم مكافآت فأحالهم المحافظ للتحقيق

كتب جمال عبد المقصود :

أمر المهندس نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ بتشكيل لجنة برئاسة السكرتير العام لحصر المبالغ المالية الكبيرة التى حصل عليها مديرو تعليم سابق بالمحافظة وكبار المسئولين فى صورة مكافآت مالية كبيرة بدون وجه حق بالمخالفة للوائح والقوانين وعن اعمال هى من صميم اعمالهم بحكم وظائفهم

ينتظر التقرير احالته الى النيابة العامة .

د. المحجوب يعلن :

مجلس الشعب لجميع الاحزاب

اكد الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ان المجلس يمثل مصر كلها بجميع أحزابها ، وليس مقصورا على تمثيل حزب الاغلبية فقط .

[illegible]

مجلس الشعب يؤكد :

١٠٠ ألف مليونير بمصر

كشفت مناقشات لجنة الاسكان بمجلس الشعب الاسبوع الماضى عن وجود ١٠٠ الف مليونير بمصر الان

قال الدكتور ابراهيم صالح مستشار رئيس المجلس معقبا على المناقشات : لو ان كل مليونير قام ببناء ٦ شقق فقط لانتهت ازمة الاسكان بمصر .

احتفاظ النائب بالحوافز والارباح خلال فترة عضويته

تقدم محسن [illegible] الحزب الوطنى بمجلس الشعب [illegible] لتعديل قانون مجلس الشعب

تضمن المشروع احتفاظ عضو مجلس الشعب بالرتب والعلاوات والبدلات والمكافآت والحوافز والارباح والميزات الاخرى المقررة لوظيفته الاصلى من الجهة المعين بها طوال مدة عضويته .

لجنة القوى العاملة تستنكر قرارات الحكومة لرفع أسعار السلع سرا !

استنكرت لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب ، قرارات الحكومة السرية برفع اسعار العديد من السلع الاستهلاكية دون موافقة مجلس الشعب .

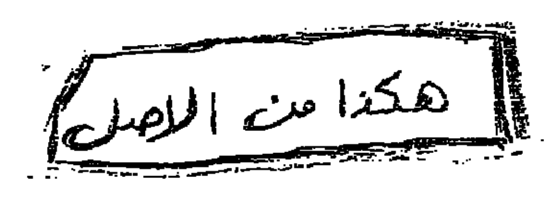
طالبت اللجنة بضرورة [illegible] رئيس الوزراء والوزراء فى مناقشات الحد لمشكلة الاجور للعاملين بالقطاعين الحكومى والعام .

اكدت اللجنة - فى اجتماعها الاسبوع الماضى برئاسة مختار عبد الحميد - ان سياسة الاجور قد تسببت فى هروب الكفاءات الفنية الى القطاعين الخاص والاستثمارى .

يوسف محمد نجيب يطلب الانضمام للاحرار

تقدم يوسف محمد نجيب ابن الرئيس الراحل محمد نجيب بطلب انضمامه الى حزب الاحرار .

يبحث الحزب الطلب فى اجتماع القادم .



هكذا من الاصل

● ١٩٨٤/٦/١٧ ●

حقائق عن الشركة الشرقية للاقطان
ميزانية الشركة بالارقام من المستندات

هذا وقد حققت الشركة الشرقية للاقطان هذا العام انجازات ضخمة فاقت انجازاتها الكبيرة العام الماضى ، فقد بلغت مشترياتها من الاقطان من الجمعيات التعاونية ومن المنتجين مليونا ، ٣٠٠ الف قنطار قيمتها ٧٧ مليون جنيه عام ١٩٨٣–١٩٨٤ مقابل مليون ، ٦٠٠ الف قنطار قيمتها ٨٠ر٢ مليون جنيه عام ١٩٨٢ – ١٩٨٣ .

وقد بلغت قيمة صادراتها من القطن هذا العام ٧٠٢٠٠٤ قناطير قيمتها ٥٦ر٤ مليون جنيه تعادل ٨٠ر٢ مليون دولار مقابل ٦٧٨ الف قنطار قيمتها ٤٨ر٧ مليون جنيه عام ١٩٨٢ – ١٩٨٣ تعادل ٦٩ر٥ مليون دولار – اى أن الزيادة في قيمة صادرات الشركة هذا العام عن العام الماضى بلغت ١٠ر٦ مليون دولار .

وبلغت مبيعات الشركة للمغازل المحلية من الاقطان ٨٩٦ الف قنطار قيمتها ٥٥ر٤ مليون جنيه عام ١٩٨٣ – ١٩٨٤ مقابل ٨٥٥ الف قنطار قيمتها ٤٦ر٥ مليون جنيه عام ١٩٨٢ – ١٩٨٣ .

وقد بلغت ارباح الشركة الشرقية للاقطان ٤ر٧ مليون جنيه صافى ارباح مقابل ٣ر٩ مليون جنيه ارباح صافية عام ١٩٨٢ – ١٩٨٣ .

وبلغت مخصصات الشركة هذا العام ٨ ملايين جنيه مقابل ٧ر٨ مليون جنيه عام ١٩٨٢ – ١٩٨٣ . وبلغت قيمة احتياطيها ٤ر٨ مليون جنيه هذا العام (٨٣ – ٨٤) مقابل ٤ر٨ مليون جنيه في العام الماضى . وقد بلغت قيمة الدعم الذى سددته الشركة للفلاحين عام ١٩٨٣–١٩٨٤ مبلغ ٥ر٩ مليون جنيه مقابل ٤ ملايين جنيه عام ١٩٨٢ – ١٩٨٣ .

وبلغت قيمة الاجور التى دفعتها الشركة للعاملين بها ٤ر٤ مليون جنيه في عام ١٩٨٣ – ١٩٨٤ مقابل ٣ر٧ مليون جنيه عام ١٩٨٢–١٩٨٣ اى بمتوسط ٢١٥ جنيها للعامل شهريا مقابل ٢٨٥ جنيها شهريا عام ١٩٨٢ – ١٩٨٣ .

ويبلغ عدد عمال الشركة الآن ١٨٠٠ عامل – ويبلغ الحد الادنى للاجر الشهرى للعامل ١٥٠ جنيها والحد الاعلى ٧٥٠ جنيها .

الشتريات : مليون و ٦٠٠ قنطار قيمتها ٨٠ر٢٠٠ر٠٠٠ جنيه ..
الصادرات : ٦٨٢ر٥٥٤ قنطار ..
قيمتها : ٤٨ر٧ مليون جنيه تعادل ٦٩ر٥٧١ مليون دولار
مبيعات : ٨٥٥ر٠٠٠ قيمتها ٤٦ر٥ مليون جنيه ..
المخصصات : ٧ر٨ مليون جنيه ..
الاحتياطيات : ٤ر٨ مليون جنيه ..
مجموع الاحتياطيات والمخصصات : ١٢ر٦ مليون جنيه ..
صافى الربح : ٣ر٩ مليون جنيه ..
الدعم المسدد للفلاح : ٤ر٨ مليون جنيه ..
ما خص القنطار : ٢ر١٠٩ جنيه ..
القيمة المضافة : ٩ر٩ مليون جنيه ..
الاجور : ٣ر٧ مليون جنيه
متوسط اجر العامل : ٢٣٧ جنيها شهريا ..
المشتريات : مليون و ٣٠٠ الف قنطار ..
قيمتها : ٧٧ مليون جنيه .
المبيعات : مليون و ٥٩٨ الف قنطار ..
قيمتها : ١١١ مليون و ٨٠٠ الف جنيه ..
الصادرات : ٧٠٢ر٢٠٤ الف قنطار ..
قيمتها : ٥٦ر٤ مليون جنيه تعادل ٨٠ر٢ مليون دولار
المبيعات المحلية : ٨٩٦ الف قنطار قيمتها ٥٥ر٤ مليون جنيه ..
المخصصات : ٨ ملايين جنيه
الاحتياطيات : ٤ر٨ مليون جنيه ..
مجموع المخصصات والاحتياطيات : ١٢ر٨ مليون جنيه ..
صافى الربح : ٤ر٧ مليون جنيه ..
الدعم المسدد للفلاح : ٥ر٩ مليون جنيه ..
ما خص القنطار : ٤ر٤٥٠ جنيه ..
القيمة الثابتة : ١٢ر٦ مليون جنيه ..
الاجور : ٤ر٤ مليون جنيه
متوسط اجر العمل : ٨٢ جنيه شهريا ..
الحد الادنى للاجور : ١٥٠ جنيه شهريا ..
الحد الاعلى للاجور : ٧٥٠ جنيها شهريا .

مصطفى كامل مراد

اى عيد نحتفل .. ولمن ؟!

احتفلنا منذ ايام قلائل بعيد من اعيادنا القومية الهامة .. وهو عيد الفلاح .. في التاسع من سبتمبر .. ذكرى عطرة خلدها التاريخ فهى مثل هذا اليوم من عام ١٨٨١ وقف الزعيم المصرى الفلاح احمد عرابى وقفته التاريخية المشهودة امام الخديو توفيق .. رافعا صوت الشعب ضد الاستبداد والتدخل الاجنبى مؤكدا على اننا لسنا عبيدا لاحد .. لقد خلقنا الله احرارا ولن نورث او نستعبد بعد اليوم .. فكانت هذه الكلمات بداية حركة قومية جديدة في تاريخ مصر الحديث .. مصطفى كامل .. محمد فريد .. سعد زغلول .. حتى قامت ثورة يوليو باهداف ومبادىء من بينها قانون الاصلاح الزراعى .. الذى اتخذ منه عيدا للفلاح .. حقائق مؤكدة لا يستطيع أن ينكرها الا حاقد او جاحد او جاهل بحقائق التاريخ

بقلم :

عادل المغاورى

واليوم .. يأتى عيد الفلاح .. ولاندرى بأى عيد نحتفل .. ولمن نحتفل – نعم هناك منجزات كثيرة تمت خلال السنوات الماضية .. لكنها للاسف ليست كل شىء !! مع المتغيرات الكثيرة التى شهدتها وتشهدها مصر وريفها وفلاحوها .

كم كنت اتمنى ان تتوقف زفة الموالد والاعياد التقليدية .. التى تعودناها وسط اسواق الدعاية والخطب الرنانة والشعارات الجوفاء .. لتلقى الاضواء على واقع الريف اليوم .. وياله من واقع مؤسف !!

وكلنا يعرف هذا ولكننا للاسف الشديد لم نستطع ان نحرك ساكنا في غيبة اجهزة البحث العلمى والاتحادات التعاونية والجمعيات والتنظيمات والنقابات .. لاتزال كلها مجرد لافتات براقة .. وشعارات بلا مضمون حقيقى .. لم تفعل شيئا !! .

وكان الاحرى بها بدلا من انفاق الالاف من عرق وجهد الفلاحين الغلابة .. في استقبالات وضيافات وتهانى وسيارات فاخرة وصور تنشر واسماء تلمع .. وهى لاتدرى شيئا عن واقع الريف المصرى اليوم .. وقد هجر الفلاح الارض بعد أن قتل في داخله الارتباط الوثيق بها ..

هجر فلاحنا ارضه وفضل الجرى وراء سراب واحلام السفر والاغتراب من اجل الثراء السهل السريع – ليس لهدف سوى مجاراة السلوك الاستهلاكى البغيض الذى نما وترعرع في حقبة السبعينات – ليعود بعد ذلك شخصا جديدا بعيدا عن الارض والعمل المنتج .. متأففا من الارض وطينها .. بعد أن دخن المارلبورو .. واقتنى الفيديو والتليفزيون واصبح يتعامل في الدولار والدينار .. والسريال .. وبدأ البحث عن زوجة جديدة تناسب المقام الجديد .. له .. بل وزاد الطين بلة ان الكثيرين لم تكفهم دنانير ودولارات السفر في اكمال مظاهر الابهة فراحوا يتخلصون من القراريط الباقية من ميراث الاباء والاجداد ببيعها لبناء بيت حديث بالطوب الاحمر ضاربين عرض الحائط بالارض والزراعة والانتاج .. والتنمية .. نتيجة الجهل وفقدان الوعى الحقيقى وغيبة القدوة الصالحة التى يمكن أن ترشد وتوجه وتنمى سلوكيات جديدة نافعة ..

واصبح فلاحونا في معظمهم من صنف « عواد » بطل الاوبريت الاذاعى الشهير .. وقد هانت عليهم الارض .. وهانت عليهم انفسهم !!

وطبعا احتاجت هذه البنايات الجديدة لصرف صحى .. ولانهم مادامت القضية كلها خطأ في خطأ وكان الحل السهل للصرف الصحى والمخلفات الادمية والحيوانية على السواء .. في المجارى المائية القريبة التى يرتوى منها الزرع والانسان .. والواقع يشهد بهذا للتلوث والتلويث الصارخ والخطير علنا وتفوح رائحته في مداخل معظم قرانا .. التى كانت تتميز برائحة طهو الطعام .. وزهور الحدائق والمحاصيل .. والخبز .. وقد اعتمد الفلاح على اللحوم المستوردة والدواجن المجمدة .. وخبز المدينة الجاهز .. وبيض المزارع وصور مهزوزة كثيرة اخرى يعيشها الريف اليوم ..

ويؤكد هذا الهروب الكبير نوعيات افلام الفيديو التى تعرضها المقاهى ، والغرز ، التى انتشرت في الريف بطريقة مفزعة .. والحل السهل لمواجهتها من قبل المطلقين ضبط الافلام ومصادرتها .. بطريقة بوليسية فجة .. دون تكلف عناء البحث في اسبابها واهمها وابسطها غيبة الاعلام الحقيقى عن القرية والفلاح ، ففلاح التليفزيون والسينما .. فلاح خنافس .. بمسوالف وشعر طويل .. و (البانة) وزوجة اختفت في المكياج والمساحيق .. التى لونت نفسها بها .. وبيت قصر اقطاعى سابق .. او مهندس ديكور وبرامج الاذاعة والتليفزيون .. ((هايفة)) غير معبرة عن الواقع والمشاكل .. غائبة عن الوعى الحقيقى لمشاكل الانسان .. حتى مؤسسة صحف الفلاحين وتعاونهم ببعث مطبوعاتها ومنشوراتها ، بالكيلو ، لباعة الفول والطعمية .. لانها فشلت فشلا ذريعا فى أن تعبر عن الفلاح ولم تعبر الا عن مجموعة المستفيدين بها .. وانتهت من حيث بدأت ولم تقدم شيئا .

مستشفيات القرى .. الوحدات الصحية والمجمعة والريفية .. والجمعيات الزراعية .. بنوك القرى اسماء كثيرة ولافتات مرفوعة .. هل فكر احد فى البحث عما يجرى بها .. لتقييمها .. اعتقد ان الاجابة لا !! .

وابسط الامثلة على ذلك .. التليفزيونات الملونة واجهزة الفيديو التى وزعها بنك القرية ، امانة وضمان ، بالتقسيط المريح على الفلاحين !!

هل فكر وزير الصحة في القيام بحملات مفاجئة على منشاته الصحية في الريف ليرى بنفسه على الواقع الامكانيات المعدومة وصيدليات معظم هذه المنشات لايزيد رصيدها عن جنيهات معدودة من الاسبرين والسلفا والمزيج والحديد !!

ووزير الزراعة أستأذنه فى أن يتفضل مشكورا للقيام برحلة خاطفة لاعماق الريف فى سيارة ، جيب ، صغيرة فقط بلا موكب من الموتوسيكلات والهتافات والشعارات واقواس النصر !! .. ليرى المشاكل على الطبيعة مع الدورة الزراعية ومقاومة الافات والتسويق .. والاعلاف الخ الخ .

ومعذرة لوزير الرى الذى نشفق عن حمى ، ورد النيل ، التى انتشرت فى المجارى المائية واصبحت تهددها بالخطر .. وعديد من المشاكل الاخرى فى الرى والصرف .. بحملة احدى الصحف القومية على بعض الفيلات والشاليهات على كورنيش النيل بالمعادى .. ليشكل اللجان ويتبنى الحملات ويصدر البيانات والتصريحات !!

كثيرون كلهم للاسف .. لم يفكروا ان يكون الاحتفال بالعيد احتفالا حقيقيا .. فى زيارة مفاجئة على الطبيعة ويجلسون .. ليستمعوا للناس ببساطة عن الريف من المزارعين متمسكين بالارض والزراعة ليسمعوا اصواتهم

وكنت اتمنى ان يتخلل الاحتفال هذا في دراسات وتوصيات جادة حول ، طوفان ، هجرة اليد العاملة الزراعية للخارج .. وأن تسلط الاضواء فى الصحف والاذاعة والتليفزيون على الريف المصرى ٨٤ .. ماله وماعليه وان يناقش بصراحة ووضوح جوانب القصور لتلافيها والعثور على حل المشكلات اذا كنا نبغى حقا ريفا منتجا ومراكز جذب فعلية بدلا من الواقع الحالى الذى حول فيه الريف الى مراكز طاردة .. مستهلكة بانماط أسوأ بكثير من انماط المدينة التى تنوء بمشاكلها المتعددة الشديدة التعقيد اليوم

برغم هذا فهو عيد على اية حال وكل عام وفلاحونا طيبون !!.


حزب الاحرار
طلب عضوية
رقم العضوية فى التنظيم (
الاسم الثلاثى :
تاريخ ومحل الميلاد :
المهنة : جهة العمل
الموقع من :
التنظيمات السياسية : التنظيمات النقابية
التنظيمات التعاونية : التنظيمات الاخرى
عنوان السكن والتليفون :
رقم البطاقة العائلية الشخصية التاريخ
جهة الاصدار
الموطن الانتخابى : محافظة مركز قسم قرية شياخة
فلاح عامل فئات
تحريرا في ١٩ التوقيع
●● اذا اردت الانضمام الى الاحرار قاملا الطلب وارسله الى « حزب الاحرار ١٩ شارع الجمهورية – القاهرة »

صوت الشعب

اسلوب لا يليق

نشرت جريدة ((الوفد)) لسان حال حزب الوفد الجديد ،، ان يوسف محمد نجيب ابن المغفور له الرئيس محمد نجيب ، اول رئيس لجمهورية مصر ، لم يذق اللحم طوال ايام عيد الاضحى المبارك .. لضيق ذات اليد !!

وانه عمل سائق تاكسى فى الارياف ولما تحطم التاكسى امر الرئيس حسنى مبارك بتسديد قيمة الاقساط الباقية لبنك ناصر الاجتماعى

وان تركة اول رئيس لجمهورية مصر ، كانت عبارة عن : مجموعة كتب وحجرة نوم .. ومكتب وثلاجة ويتضمن الموضوع الذى نشرته جريدة الوفد ان ابن رئيس الجمهورية الاسبق متزوج من اثنتين .. وله خمسة اولاد !!

⊛⊛⊛

ولا يعنينا ما تناقلته الالسنة حول هذا الموضوع .. ولكن فقط يهمنا ان نوضح حقيقة اسلامية هامة وهى ان كل مسلم فى ارجاء الارض ، مهما بلغت درجة فقره ، او حرمانه لا بد ان يتذوق اللحم فى ايام عيد الاضحى المبارك .. اما فى بيته .. او فى بيوت اسرته .. او جيرانه ..

والخبر – على هذه الصورة – يفيد امرا آخر .. ترمى اليه صحيفة ((الوفد)) وان كانت لم تصرح به ..

⊛⊛⊛

هذه الصحيفة التى خرجت يوم ظهورها .. وبها الكلمة المتواضعة ، التى بعثت بها ونشرت فى العدد الاول .. تعبيرا عن تقديرى لرسالة الوفد .. وصحافة الوفد ..

وانى لارجو من جريدة ((الوفد)) ان تتحرى مثل هذه الاخبار .. التى لا تغيب عن فطنتها .. وذكائها .

⊛⊛⊛

اما الرئيس محمد نجيب ، فلنا معه لقاء قريب توضح فيه بعض المواقف – التى عايشتها شخصيا – وبخاصة ازمة مارس ١٩٥٤ .. وما تلاها من احداث ..

والله نسأل ان يسكن الفقيد العظيم فسيح جناته .. وان يوفق المسئولين فى مصر ، والامة العربية والاسلامية الى كلمة الحق .

والله يهدى الى الحق .. والى صراط مستقيم ..

احمد القليبى

عضو الامانة العامة

وكيل حزب الاحرار بالقاهرة

البقاء لله

توفيت الى رحمة الله تعالى المرحومة الحاجة رضا الشيمى حرم المرحوم الحاج احمد سالم رئيس رابطة ابنائه مشتول السوق بالقاهرة ووالدة حلمى سالم السكرتير العام المساعد لحزب الاحرار .

اسكن الله الفقيدة فسيح جناته والهم اهلها الصبر والسلوان .

تلغرافيا : ٦ شارع ابو السعود بمصر القديمة .

من برنامج الاحرار

⊛ تدعيم القطاع العام وتركيز استثماراته على الصناعات الثقيلة والاستراتيجية وتطوير ادواته وتمكينه من اداء دوره القيادى فى التنمية الاقتصادية .

وزارة الاقتصاد تتسبب فى مضاعفة مصاريف الرى على الفلاح
ماكينة الرى ارتفع ثمنها من ٤٠٠ جنيه الى الفى جنيه فى سنتين

ما زال الفلاح الطيب المسالم يتحمل اخطاء الحكومة بغير شكوى ولا صراخ – وارتفعت مصاريف الفلاح فى الزراعة بسبب سياسة هجرة الفلاحين واليد العاملة الى العراق وباقى الدول العربية حتى ارتفعت اجور العمال الى ٦ جنيهات يوميا .

ومن الطبيعى ان يلجأ الفلاح الى استخدام الالات لتعويض الاجور الباهظة لليد العاملة سواء فى الخدمة او الحصد او الرى .

وبارتفاع اجور العمال واجور الثيران والماشية للساقية والناعورة اتجه الفلاح الى استخدام ماكينات الرى الالية تخفيضا للنفقات – وكان ايجار ماكينة الرى للساعة ٣٠ قرشا – وكان سعر ماكينة الرى العادية المتوسطة ٤٠٠ جنيه – فجأة ارتفع سعر ماكينات الرى من ٤٠٠ جنيه الى الفى جنيه !!! ما السبب ؟!! وبالتالى ارتفعت اجور الرى بالماكينة من ٣٠ قرشا الى ٨٠ قرشا بل وصلت فى بعض القرى الى ٩٥ قرشا للساعة

ظهر ان السبب هو ان وزارة الاقتصاد – اعتقادا منها انها تحمى الصناعة الوطنية – منعت استيراد ماكينات الرى الهندية (اوشا) المشهورة فى ريف مصر – ووضعت شرطا مجحفا هو ان كل من يريد من المستوردين او الجمعيات التعاونية استيراد ماكينة رى اوشا وثمنها الان ٣٢٠ دولارا – يجب ان يشترى ماكينة رى صنف محلى ، المصانع الحربية ، وسعرها ١٦٥٠ جنيها اى حوالى خمسة اضعاف سعر الماكينة المستوردة

ويرفض الفلاحون استخدام الماكينات [illegible] لعدم جودتها [illegible] التجار بالتقدم لوزارة الاقتصاد باستيراد عدد من ماكينات الرى الهندى وتطلب منه وزارة الاقتصاد شراء عدد مماثل من الصناعة المصرية فيقومون بدفع مقدم الثمن للصناعة المصرية حوالى ٤٠٠ جنيه من كل ماكينة ويأخذون تصريحا باستيراد الماكينات الهندى بسعر ٣٢٠ دولارا للواحدة ويبيعونها بسعر الفى جنيه للماكينة الواحدة – ويقبل الفلاحون على شرائها مضطرين وغالبا يؤجرونها للفلاحين باسعار باهظة – كل ذلك نتيجة سياسة وزارة الاقتصاد – التى اتبعت سياسة لا تتمشى اطلاقا مع صالح الانتاج الزراعى وصالح الفلاحين .. وصالح المستهلكين – لان زيادة مصاريف الانتاج الزراعى تنعكس على المستهلكين بزيادة الاسعار .

لا نزاع اننا جميعا نشجع الصناعة المحلية – الصناعة المحلية الجيدة الصنع كما قال رئيس الجمهورية – وليست الصناعة التى لا يقبلها الفلاح والتى يزيد ثمنها على خمسة اضعاف ثمن المستوردة الجيدة .. ان الطلبات المطلوبة من الصناعة المحلية من ماكينات الرى حوالى ١٦ الف ماكينة رى حتى ٣١–١٢–١٩٨٥ – مماثلة لعدد ماكينات الرى الهندى المستوردة

هل يعيد وزير الاقتصاد حساباته وتخطيطاته وقراراته بما يعود على الانتاج الزراعى وعلى الفلاح جندى الانتاج الزراعى بالفائدة والخير .


مصطفى السعيد

يوسف والى

النيابة الادارية تحيل مدير عام الطب البيطرى للمحاكمة التاديبية لمخالفات فى المجزر الآلى

كتب مدنى صالح :

احالت النيابة الادارية ببنى سويف الدكتور سعيد القاضى مدير عام الطب البيطرى بالمحافظة وثلاثة اخرين من المسئولين عن انشاء المجزر الآلى للمحاكمة التاديبية بالقاهرة فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٣ ، وما زالت القضية معروضة امام المحكمة التاديبية حتى الان .. كانت المحافظة قد افادت فى ١٠ مارس ١٩٨٤ بانه تم احالة القضية للنيابة الادارية فى ٢٤ مايو ١٩٨٣ بناء على موافقة سكرتير عام المحافظة .

كان الجهاز المركزى للمحاسبات قد اكتشف مخالفات خطيرة فى عملية انشاء المجزر الآلى للمحافظة عند فحصه لمستندات السنة المالية ٨٢–١٩٨٣ خلال شهر فبراير ١٩٨٣ حيث تبين أن محافظة بنى سويف قامت باجراء مناقصة عامة فى ١٨–٨–١٩٨١ لتوريد وتركيب مجزر آلى وتم رفض جميع العطاءات الخاصة بها واعيد طرح المشروع فى ممارسة عامة فى ٢٧–١٢–١٩٨١ ، وبلغت تكاليفه طبقا للتعاقدات التى ابرمت لتنفيذه ٥٧٤٧٨٥ جنيها .. غير ان المحافظة لم تقم بعمل دراسات مسبقة كافية لهذا المشروع من حيث تحديد حجم الانتاج المطلوب سنويا ونوع وحجم المنشآت والتجهيزات اللازمة لتشغيله ومساحة الارض المطلوبة وموقعها والشروط الواجب توافرها فى هذا الموقع من حيث قربه من مزارع الدواجن المملوكة للمحافظة ووسائل النقل العام ومصادر الطاقة والمياه والصرف الصحى ووضع برنامج زمنى للتنفيذ بعد دراسة جدواه الاقتصادية .. والمحافظة لم تقم بعمل اى شىء من ذلك وترتب على ذلك ما يلى :

● اجرت المحافظة مناقصة عامة لتنفيذ هذا المشروع فى ١٨–٨–١٩٨١ بطاقة ٥٠٠ طن / ساعة وثلاجة تبريد وتجميد فى حدود مبلغ ٤٠٠ الف جنيه .. لكن تم رفض جميع العطاءات المقدمة واعيد طرح المشروع فى ممارسة عامة فى ٢٧–١٢–١٩٨١ ، وتم زيادة المواصفات الفنية للمشروع مما يؤكد عدم كفاية الدراسة المسبقة المعدة عنه ، وذلك بأن حددت مواصفات للمجزر بالممارسة الجديدة ١٠٠ طن / ساعة مقابل ٤٥٠ الف جنيه للمجزر والثلاجة ..

وقد شابت كل من المناقصة والممارسة عدة ملاحظات مثل عدم اشراك عضو فنى فى لجنة البت لكل منهما ، كما اغفل اشراك مندوب من قسم الرأى بمجلس الدولة فى لجنة المناقصة وذلك يخالف احكام المناقصات وتحويل العملية من مناقصة الى ممارسة بدون الحصول على موافقة رئيس الوحدة .

● صرف ١٨٥٤ جنيها لعمل جسات فى أرض الموقع الذى يقام عليه المشروع ثبت بحكم قضائى عدم جواز ملكيتها لاقامة هذا المشروع .

● التعاقد على تنفيذ اعمال المبانى والمرافق الخاصة بالمشروع بعد مدة تتراوح بين ستة شهور وسنة من تاريخ التعاقد على توريد المعدات مما ترتب عليه ورود هذه المعدات قبل استكمال المبانى مما عرضها للتلف .

جنون الامريكان بالاحصاءات فى دورة لوس انجلوس
١٠ الف متطوع امريكى مجانا لانجاح الدورة الاولمبية

[illegible] اساس التقدم .. لذلك تدخل الاحصاءات فى كل نشاط ..

ومن احصاءات الدورة الاوليمبية [illegible]

[illegible] حمامة ، وعدد اعضاء الجوقة الموسيقية ٧٥٠ عضوا ، وعدد الكورس المنشدين ١٠٠٠ عضو ، وعدد عازفى البيانو ٨٤ عازفا وعدد الراقصين ٣٠٠ راقص وراقصة ، وعدد اعضاء الفتيات اللاتى [illegible] الرموز ١٥٣ فتاة ، وعدد المتفرجين الذين دفعوا ثمن تذاكر الدخول ٨٨ الف متفرج ويبلغ عدد كل الحاضرين من متفرجين ورسميين وصحفيين ومنظمين ٩٢٦٥٥ فردا .. ويبلغ عدد سندوتشات الهوت دوج (الهامبرجر) وزجاجات المشروبات الخفيفة ١٠ر٥ ملايين خلال عشرة أيام فى الملعب الرئيسى فقط .

ويبلغ عدد المعلقين للتليفزيونات الاجنبية ٢١٩ معلقا .. وعدد راقصى الرقصات البهلوانية ٢٧٠ راقصا وراقصة .. ويبلغ عدد المصورين ٧٥ مصورا للجنة الاوليمبية واستغرق حفل الافتتاح ٣ ساعات ، ٢٠ دقيقة تماما ، وشوهدت حفلات الافتتاح فى ١٤٠ دولة وهى التى شاركت فى الدورة .. ويقدر عدد المشاهدين فيها بحوالى ٢ر٥ مليون فرد .





فرصة الفوز والذهب
وعناق رياضى فى لوس انجلوس

[illegible] الامريكية السمراء فاليرى بريسكو بالميدالية الذهبية فى سباق ٤٠٠ متر عدوا وسحقت رقما اوليمبيا قدره ٤٨ر٨٣ ثانية وحطمت الرقم الاوليمبى السابق وهو ٤٨ر٨٨ ثانية وكان مسجلا باسم ماريت كوخ سجلته فى دورة موسكو الاوليمبية عام ١٩٨٠ . وجاءت الثانية الامريكية شاندا شيزيرو بزمن ٤٩ر٠٥ ثانية والثالثة البريطانية [illegible] تول بزمن قدره ٤٩ر٤٣ ثانية

وفى الصورة فرحة الفوز على وجه فاليرى بريسكو وهى تحتضن فى عناق حار زميلتها [illegible] بالذهبية هوكر

التلاعب فى توريد الاغذية الجافة لمستشفيات اسيوط
احالة المسئولين بمديرية التموين الى النيابة العامة

حقق النيابة العامة بمحافظة اسيوط مع المسئولين بمديرية التموين بسبب التلاعب فى توريد الاغذية الجافة لمستشفيات مديرية الصحة [illegible]

● [illegible]

وهو الفرق بين سعر السكر المدعم وقدره ٣٠٠ مليم للكيلو والسعر السياحى المحدد بالقرار الوزارى رقم ١١٨ لسنة ١٩٨٠ وقدره ٥٠٠ مليم للكيلو .

● وقد تم تحرير هذه المخالفة [illegible] النيابة الادارية والتى قيدت تحت رقم ٣٦٣ لسنة ١٩٨٣ [illegible]

ابلاغ النيابة العامة لاتخاذ الاجراءات اللازمة فيما تنطوى عليه الوقائع من جريمة جنائية .

وقد كشف الجهاز المركزى للمحاسبات فى تقريره المرسل لمحافظة اسيوط فى ١٤ فبراير ١٩٨٣ انه لدى فحص عملية توريد الاغذية الجافة لكل من مستشفيات مديرية الشئون الصحية وجامعة اسيوط [illegible]

منه ٣٠ الف كيلو للمستشفيات و ٤٢٠٠٠ كيلو للجامعة وثبت من الفحص ان ما تم توريده والمحاسب عليه قد بلغ ١٤٠٤٤ كيلو فقط منها ١١٣٥٠ كيلو للمستشفيات و ٢٦٩٤ كيلو للجامعة ومن ثم يكون المتعهد قد استولى دون وجه حق على ٢٠١٥٦ كيلو جراما بالسعر المدعم .

● قامت المحافظة بالرد على تقرير الجهاز فى ٢ مايو ١٩٨٤ وافادت ان [illegible]

محافظات ورياضة
يقدمها محمود فوزى

كلمة

اخوانى الفلاحين – سلاما وتحية علشان الفلاح مش بنفذ اللى الحكومة تقول عليه لازم يفهم ويعرف ويؤمن أن الحكومة بتقول اللى فى صالحنا لان الحكومة مابتش تفكر ابدا انها تعاكس الفلاحين او تضايقهم او تتعبهم لان الفلاحين هم اصحاب الارض واصحاب الانتاج الزراعى . وكل مجهودات الحكومة بوزارة الزراعة ومديريات الزراعة وتفتيش الزراعة تتحطم لو الفلاح مانفذش اللى الحكومة قالت عليه ، لان اهم حاجة فى تنفيذ سياسة الحكومة انها تفهم الفلاح وتفهمه ان السياسة الزراعية مثلا لفائدته علشان كذا وكذا – مثلا تجريف الارض الزراعية . لو وزارة الزراعة ووزارة الحكم المحلى نزلت عملا للفلاحين وفهمتهم بان تجريف الارض [illegible] على الفلاح [illegible] الارض [illegible] الفلاحين جدا من التجريف [illegible] الدورة الزراعية وتجميعات [illegible] لصالح الانتاج الزراعى لان هم [illegible] الحكومة زيادة الانتاج .

[illegible]

محمود فوزى

الممرضــــات

يهــربن من المستشــفيات الحــكومية .. لمـــاذا ؟

كارثة تهدد مهنة التمريض في مصر .. وهي هروب قطاع كبير من الممرضات من العمل في المستشفيات العامة الى مستشفيات القطاع الخاص و مستشفيات الانفتاح ذات العائد المجزى .. وقطاع اخر فضلن الهجرة الى البلاد العربية البترولية ..

والبقية الباقية في المستشفيات العامة اما ممرضات حديثات التخرج فرضت عليهن حداثة العهد بالمهنة البقاء فترة حتى يكتسبن الخبرة ثم يتركن العمل في المستشفيات العامة الى مكان آخر يوفر لهن دخلا وفيرا .. واما جزء باق يفضلن الاستقرار مع الاولاد والازواج والاحتفاظ بالمعاش بعد انتهاء مدة خدمتهن ..

في العالم ١٠ ممرضات لمعاونة طبيب واحد وفي مصر ممرضة لمعاونة ١٠ اطباء

تحقيق :
لطفي عبد اللطيف

ولكن هل ستقف الحكومة عاجزة امام هذه المشكلة بعد ان تفاقمت ووصلت الى ذروتها .. نتيجة للنقص الشديد الذى يعاني منه قطاع التمريض في المستشفيات العامة . والذى سيصل في السنوات القادمة الى حد الكارثة عندما ينقرض ((التمريض)) من المستشفيات العامة .

والاحصائيات تقول ان في مصر الآن اكثر من ٩٠ الف طبيب يعاونهم ٢٠ الف ممرضة ... بمعدل ٤ر٥ طبيب لكل ممرضة واحدة .. في حين ان الحد المتعارف عليه ان يكون لكل طبيب عشر ممرضات .

علاوة على هذه المفارقة الشديدة والوضع المعكوس بين نسبة الاطباء والممرضات نجد ان نقابة الاطباء تقيد اكثر من ٨ آلاف طبيب على دفعتين في كل عام .. في حين ان مدارس التمريض لا تخرج اكثر من ٢٥٠٠ ممرضة في العام . جزء منهن يهاجر الى البلدان العربية وجزء آخر يعمل في المستشفيات الخاصة والاستثمارية ــ معتمدا على الوساطة والمحسوبية ، والباقي يعمل في المستشفيات العامة .

ولو نظرنا الى هذه الاحصائيات بعين المستقبل لمدة خمس سنوات أو اكثر نجد ان قطاع التمريض مهدد بكارثة .. عندما يأتي اليوم الذى تنقرض فيه الممرضات من المستشفيات العامة .

ولكن كيف يمكن انقاذ قطاع التمريض من الخطر الذى يهدده ؟! وللاجابة على هذا السؤال لابد من الصحيح عدة محاور أساسية للاجابة عليه ..

المحور الاول هو لابد من اعطاء الاهتمام بالمرضة .. وتحسين الوضع المادى للممرضات في المستشفيات العامة . فليس من المعقول ان تتقاضى الممرضة ثلاثين جنيها مرتبا ثابتا شهريا بالاضافة الى ثلاثة جنيهات حوافز كل ثلاثة اشهر وتتحمل مسئولية عهدة كبيرة مكونة من ملايات وبطاطين وادوية وكلافه في المستشفيات الحكومية . في حين تتقاضى الممرضة في المستشفيات الخاصة مرتب ٣٠٠ جنيه في الشهر وتتوافر لها الرعاية والعناية ووسائل المواصلات المريحة . وكذلك يصل مرتب الممرضة في الدول البترولية الى ٨٠٠ جنيه كحد أدنى شهريا .

أما المحور الثاني فهو أن هناك ١٣٨ مدرسة لمريض ثانوية ، وكل مدرسة عبارة عن حجرتين مصلحتين ملحقتين أما بأحد المستشفيات او بادارة تابعة لوزارة الصحة .. ولا توجد مدرسة تمريض واحدة على مستوى الجمهورية معدة أو مجهزة لكي تكون مدرسة للتمريض .. بالاضافة الى ان هناك ٥ معاهد عليا للتمريض تعاني من ضعف الامكانيات والتجهيزات فمثلا المعهد العالي للتمريض بقصر العيني مهدد بالسقوط وبعد أن كان يقبل ٢٠٠ طالبة كل عام اصبح لا يستوعب اكثر من ٥٠ طالبة . من ثم لابد من اعادة النظر في هذه المدارس وتشييد مدارس جديدة للتمريض وتجهيزها . مع العناية الكبيرة بمعاهد التمريض العليا والتوسع فيها .

وهناك ثلاث مدارس فقط للتمريض خاصة بالرجال ، الاولى في قصر العيني والثانية في العباسية ، والثالثة في الاسماعيلية .. والتوسع في انشاء مدارس تمريض للرجال بلا شك ، سوف يوفر عددا كبيرا من الممرضين في الاقسام التي في حاجة الى القوة العضلية مثل اقسام العظام والعلاج الطبيعي والاستقبال والعناية المركزة .

والمحور الثالث يتمثل في نظرة وسائل الاعلام لطبيعة مهنة التمريض ــ وبخاصة الافلام السينمائية والتلفزيون ومسلسلات الاذاعة والتليفزيون .

وبلا شك ان لهذا المحور خطورة كبيرة حيث يؤدى الى تشكيل صورة نمطية لدى العامة من الناس بان مهنة التمريض مهنة درجة ثانية .. مما يؤدى الى احجام طالبات القرى والارياف وبخاصة في الصعيد عن دخول مدارس التمريض بسبب الصورة السيئة والانطباع الشاذ الذى تكون لديهم عن مهنة التمريض .

أما المحور الاخير فقد كشف عنه احدث تقرير رسمي عن مشكلة التمريض في مصر .. وهذا التقرير اعدته المجالس القومية المتخصصة .. ويقول التقرير ان هناك تباينا شديدا في توزيع مدارس التمريض على المحافظات المختلفة حيث توجد ٣٠ مدرسة ثانوية فنية للتمريض في محافظات الصعيد الثمانية في حين توجد ٨٩ مدرسة في عشر محافظات بالوجه البحرى .

كما كشف التقرير عن سوء توزيع الممرضات على المحافظات وعلى الوحدات الصحية في الريف المصرى بسبب طبيعة العمل او الموقع الجغرافي وتدخل الوساطات والمحسوبية في توزيع الممرضات .

وقال التقرير : ان القطاع الصحي يعاني من عجز شديد في الممرضات وان هذا العجز يتفاوت من محافظات الوجه البحرى الى محافظات الصعيد ففي حين يبلغ عدد الممرضات ٣١ ممرضة لكل ١٠ الاف مواطن من السكان في الاسكندرية يصل العدد الى ادناه في سوهاج حيث لربع ممرضات لكل ١٠ الاف مواطن وينخفض الى ثلاثة في قنا .

ومعدل الممرضات بالنسبة للسكان في مصر تصل الى ٨/٧٤ ممرضة ــ بصفة عامة .. لكل عشرة الاف مواطن من السكان ، في حين يبلغ هذا المعدل في بعض الدول النامية الى ٤٠ ممرضة .

وهذه المحاور قد تجيب على جزء اكبر من السؤال الاساسي وهو كيف [illegible] قطاع التمريض من [illegible] الخطر .. ولكن [illegible] المشكلة [illegible] من جولة [illegible] المستشفيات العامة [illegible]

ففي [illegible] صعدت [illegible] الجراحة [illegible] مريرا [illegible] ما بين [illegible] وعندما سألت عن عدد الممرضات في هذا القسم كانت الاجابة انه لا يوجد بالقسم سوى ثلاث ممرضات ... اثنتان للعمل بالصباح واخرى ليلا والعمل يتم بالتناوب بين الثلاثة .

المرتبات ضعيفة

وتقول فاطمه حسين الممرضه بقسم الجراحة بمستشفى الساحل تخرجت في مدرسة التمريض منذ ١٢ سنة وهو عمرى في مهنة التمريض . ومع ذلك مرتبي لا يزيد عن ٤٥ جنيها . والعائد المادى من مهنة التمريض ضعيف جدا في المستشفيات العامة اذا قورن بالعمل الذى تقوم به والخدمات التى تتحملها في سبيل راحة المريض . وبلا شك ان ضعف اجور الممرضات هو السبب الاساسي في هروبهن الى المستشفيات الخاصة ومستشفيات الانفتاح والى الدول العربيه .

وتقول رضا محمد عبده : ان مهنة التمريض تعتبر من أشق المهن واكثرها ارهاقا على الاطلاق فاعتقد ان كل مهنة لها اعذار ضرورية تأخذ فيها اجازات الا نحن .. واذا تم الغياب لعذر ضرورى وقاهر يخصم مقابل هذا اليوم ثلاثة ايام نتيجة لقلة عدد الممرضات .

وترى صوفي ميخائيل : ان مهنة التمريض سوف تتعرض لنقص شديد في عدد الممرضات في الايام القادمه ، وبخاصة في مستشفيات الحكومة ، بسبب ضعف اجور الممرضات . كما ان الممرضة تتحمل ثمن العهدة التى قد تضيع من الملايات والبطاطين الموجودة على اسرة المرضى حتى زجاج الشباك لو انكسر تتحمل ثمنه . وكل ذلك يخصم من مرتبها .. بالاضافة الى ان الممرضة هي التى تذهب الى الصيدلية لاحضار الادوية وتتحمل مسئولية أى عملية بعد اجرائها ..

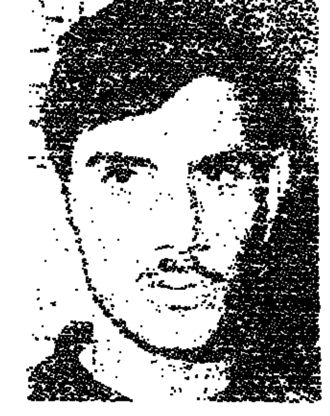
المعهد العالي للتمريض في قصر العيني مهدد بالانهيار





نازلي قابيل

د. هاني فودة




د. عبد المنعم أبو الفتوح



د. اسامة عبد العزيز

كل هذه مسئوليات كبيرة وخطيرة وعلى الرغم من ذلك فالمرتب ضعيف جدا .

ظلمتنا اجهزة الاعلام

وتقول عايدة مصطفى بمستشفى ام المصريين : ان المرأة هي الوحيدة التي تستطيع ان تقوم بمهنة التمريض لانها مهنة انسانية ، ويجب على من تقدم عليها ان تحب العمل الانساني قبل ذاتها وقبل اى شئ وان المرأة تتميز بالصبر وهي ام واخت للمريض وتسهر على خدمته وراحته

وتقول محاسن شحاتة بقصر العيني : ان هروب الممرضات من المستشفيات الحكومية للهجرة الى البلاد العربية يمثل خطرا كبيرا على مهنة التمريض في مصر لان الدول العربية البترولية لا تهتم بوجود مدارس للتمريض ، ومن ثم تعاني من ندرة الممرضات بالاضافة الى ان مرتب الممرضة في الدول البترولية لا يقل عن ألف جنيه في الشهر بالاضافة الى وسائل الراحة والمعاملة الجيدة التى تلقاها هناك .

والاقرار الممرضات في المستشفيات العامة ، عدم وجود أى مميزات للممرضات مثل الانتدابات والحوافز التى تشجع دخول مجال التمريض كرحلات المصايف والعمرة والحج والبعثات .. حتى الوجبة الغذائية يصرف لهن مبلغ خمسة عشر قرشا ثمن وجبة الغداء . فهل هذا معقول؟ وطالبت بعض الممرضات بضرورة ان يخصص للممرضات بالمستشفيات العامة جزء من حصيلة صندوق الزيارة بالمستشفيات مثل عمال الادارة وشئون العاملين والاطباء .

ولكن تبقى المشكلة الكبرى التى هي سبب عدم اقبال الطالبات على مهنة التمريض .. وهي ضعف الاجور والمرتبات . وهذا هو السبب الاساسي وراء هجرة الممرضات الى الخارج او الى مستشفيات الانفتاح

القطاع المحظوظ

ومن جحيم المستشفيات العامة ومشاكلها وضعف مرتباتها الى جنة القطاع الخاص وقطاع مستشفيات الاستثمار .. وهي بلا شك القطاع المحظوظ لمعظم هذه المستشفيات تستأثر بالممرضات ذات الخبرة والكفاءة العالية وهي تجذب الممرضات من المستشفيات الحكومية وتستأثر بمعظم الممرضات من ذوات المؤهلات العليا من خريجات المعاهد العليا للتمريض والممرضات الحاصلات على درجة الماجستير .. فهناك أكثر من ٩٠ ممرضة يحملن درجة الدكتوراه وأكثر من ٥٠٠ ممرضة يحملن درجة الماجستير واغلبهن يعمل في مستشفيات الاستثمار .

مستشفيات القطاع الخاص

وتقول احدى الممرضات بمستشفى استثمارى رفضت ذكر اسمها : انني كنت اعمل في مستشفى حكومي لمدة عشر سنوات لم يزد مرتبي عن خمسين جنيها بالاضافة الى العمل المضني الذى كنت أقوم به . ولكن وجدت هذه الفرصة للعمل في مستشفى استثمارى .. المعاملة افضل بكثير حيث توجد الاجهزة الكافية والعائد المادى مجز وراتبي لا يقل عن ٢٥٠ جنيها في الشهر .

نقابة التمريض

ولكن .. ماذا تقول نقيبه الممرضات نازلي قابيل : ان نظرة المصرى للممرضه غير عادلة ولا تتناسب مع الجهد والعرق الذى تبذله ولا في الخدمة التى تقوم بها .. وهذه النظرة تؤثر بالتالي على عدم اقبال الطالبات على مدارس التمريض من جهة ، وعلى عمل الممرضة من جهة اخرى ..

وبلا شك ان التمريض في مصر يعاني من نقص شديد في الممرضات ومن هروب وهجرة عدد كبير من الممرضات للعمل في المستشفيات الخاصة ومستشفيات الانفتاح وكذلك الهجرة الخارجية الى الدول العربية وذلك لان راتب الممرضة في المستشفيات الحكوميه لا يكفيها ان تعيش منه ولقد بذلت جهدا كبيرا في زيادة حوافز الممرضات .

وتقول نقيبة الممرضات : ان الذى يشكل خطرا ايضا ــ بل خطرا جسيما ــ على مهنة التمريض هو ان كل مدارس التمريض الموجودة على مستوى الجمهورية لا تصلح ، لانها اما عبارة عن حجرتين ملحقتين بمستشفى او عبارة عن فصلين ملحقين بادارة تابعة لوزارة الصحة .. وليس هناك مدرسة تمريض واحدة على مستوى الجمهورية معدة لان تكون مدرسة تمريض وتضم الاجهزة والمعدات اللازمة لتدريب الطالبات .

حتى المعهد العالي للتمريض الموجود بقصر العيني مهدد بالهدم .. فبعد أن كان تتخرج فيه ٢٠٠ ممرضة كل عام ، اصبح لا يتخرج اكثر من ٥٠ ممرضة لضيق المساحة وتهدم معظمه .

وتقول صوفي لطفي عضو مجلس ادارة نقابة التمريض : لقد طالبت النقابة بعدة مطالب مشروعة للممرضات . وعلى الرغم من بساطة هذه المطالب الا اننا لم تجد الاجابة من أحد . لقد طالبنا بضرورة ان تكون رسم دخول المستشفيات للممرضات مجانا .. حتى الآن اذا

دخول الرجل في مجال التمريض

ونعود للحوار مع نازلي قابيل التى ترى ان مشكلة نقص الممرضات ترجع في المقام الاول الى عدم الاقبال على مدارس التمريض . كما يتدخل العائد المادى في هجرة التمريض الى الخارج بالاضافة الى سوء توزيع العمالة التمريضية لتدخل الوساطات لنقل ممرضة .

وتضيف نازلي قابيل : لابد ان تصبح الممرضة متفرغة طول وقت العمل وترفع عن كاهلها الاعمال الادارية الاخرى مثل العهدة والاشرافه واحضار الادوية وتوزيع الغذاء .. فلابد من توفير مساعدة لمساعدة الممرضة والقيام بمثل هذه الاعمال

كما لاحظت نقابة التمريض ان الممرضات اللاتى يتخرجن حديثا ليس لديهن المعلومات الكافيه عن المهنة لنقص الامكانيات بمدارس التمريض وقامت النقابة بالاشتراك مع وزارة الصحة بعمل دورات متخصصة لتحسين الاداء التمريضي وعمل دورات اللغات لتمكين الممرضة من الالتحاق بالبعثات الخارجية . ولاول مرة قامت النقابة بالمساهمة في نفقات ٤٠ ممرضة ذهبن لاداء فريضة الحج هذا العام .. وتم عمل مصايف للممرضات بأجور رمزية . وتم زيادة معاش الممرضة من ١٠ جنيهات الى ١٥ جنيها .. ونأمل ان يدعم العلاج المجاني للممرضات بعمل اشتراك لهن في التأمين الصحي والمؤسسات العلاجية .

وسوف تبذل النقابة جهدها في سبيل زيادة أجور الممرضات ورفع الحوافز الخاصه بهن .

دار للنقابة

وتقول نازلي قابيل ليس من المعقول أن يكون مقر نقابة التمريض عبارة عن حجرة وصالة صغيرة وسوف انتهز الفرصة في اى مؤتمر عام واطالب وزير الصحة والمسئولين بتخصيص قطعة أرض فضاء لاقامة مبنى لنقابة التمريض يلحق به دار للمسنات من الممرضات هذا ما نصبو اليه .

واخيرا تطالب نقيبة الممرضات بما قررته الحكومة من ١٥٠ الف جنيه لدعم النقابة .

نقابة الاطباء

ولكن ما رأى نقابة الاطباء في مشكلة نقص العمالة التمريضية وهروب الممرضات الى الخارج .

يرى الدكتور عبدالمنعم ابوالفتوح امين عام مساعد نقابة أطباء مصر : أن هناك مفارقة كبيرة بين عدد الاطباء وعدد الممرضات . فالمفروض ان يكون عشر ممرضات لكل طبيب طبقا للمستوى العالمي ولكننا نجد في مصر الآن عشرة أطباء لكل ممرضة .. فهناك نقص شديد في الممرضات وهذا يرجع الى هجرة أكبر عدد من الممرضات الى المستشفيات الخاصة والاستثمارية والى الدول العربية . فالممرضة اذا اقتصرت على مرتب الحكومة لا تستطيع ان تعيش على المستوى الادنى للمعيشة لضعف المرتبات .

وطالب د. عبدالمنعم بضرورة التوسع بصورة كبيرة في فتح مدارس ومعاهد التمريض الخاصة بالرجال وقال : انه لا فارق بين الرجل والمرأة في عمل التمريض وبخاصة انه عمل انساني في المقام الاول .. كما أن المهنة تحتاج الى جهد شاق وسهر وأعمال مضنية واعتقد أن الرجل أقدر على مثل هذه الاعمال .. فلابد من دخول الرجل بصورة كبيرة في المهنة .

ويضيف الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح أن نقابة الاطباء تولى اهتماما كبيرا بمشاكل الرعاية الصحية في مصر وبخاصة نقص عدد الممرضات في المستشفيات الحكومية ولن تتوقف النقابة عن دعم نقابة التمريض ومساندتها .

ويرى الدكتور هاني فودة عضو مجلس النقابة العامة للاطباء أن النقص في الممرضات يرجع الى عدة أسباب رئيسية ويأتي في المقام الاول قلة الحوافز والمرتبات في الحكومة والقطاع العام بدليل ان الممرضات تتوفرن في القطاع الخاص ولذلك تنبهت الدولة أخيرا لهذا الخطر وبدأت في وضع بدل التوجيه للممرضة .

أما السبب الثاني فلابد أن تبذل وسائل الاعلام جهدا في الترغيب بمهنة التمريض وتصحيح الصورة السيئة لدى عامة الشعب ــ والتي يشيعها هذه الاجهزة ــ عن عمل الممرضة حتى نستطيع أن نجد الاقبال على مهنة التمريض .

ويضيف د. فودة ان هناك اكثر من ١٢ الف ممرضة مصرية تعمل في الدول العربية والعدد في زيادة .. والخطر الاكبر الآن هو أن المستشفيات الخاصة والاستثمارية تجتذب عددا أكبر من الممرضات من ذوات الكفاءة وكل ذلك يمثل خطرا على مهنة التمريض . واذا اخذنا في الاعتبار ان القطاع الخاص لا يعطي فرصة للتدريب الا انه يعطي عائدا ماديا وفيرا .. ومستويات التمريض تختلف فالممرضة في غرفة العناية المركزة تختلف عن مثيلتها في حجرة العمليات .

وتقول الدكتورة محاسن علي حسن أستاذ الامراض العصبية والنفسية بكلية الطب بقصر العيني : ان معاهد التمريض العليا لم تحل مشكلة وازمة التمريض .. نقصر العيني يحتاج الى ١٠٠٠ ممرضة مؤهل عال ، لان الممرضة ممكن أن تحل محل الطبيب ... ونجد في الطب العصبي والنفسي لابد أن تكون ممرضة لكل مريض خاصة في حالات الشلل النصفي والتشنج العصبي وحالات نزيف المخ .. فنجد المريض في حالات الشلل يعاني من التبول اللا ارادى ويحتاج الى تغيير وعناية مستمرة من ثم فهو في حاجة الى ممرضة طوال الوقت .

وتضيف الدكتورة محاسن : لدينا في قسم الامراض العصبية ٢٥ مريضا في حين لا توجد سوى ممرضة واحدة فقط او اثنتين على الاكثر فهل هذا معقول ؟! . فنحن في حاجة الى عدد كبير من الممرضات ولابد من ادخال الرجل في العنصر التمريضي .. فالمطلوب من الممرضة او الممرض أن يكون كفئا وأن يلتزم بالمواعيد ، وان يؤدى واجبه ..

فلابد من تشجيع الاقبال على دخول الطلبه والطالبات مدارس التمريض بعمل مميزات لمن يدخل في هذا المجال مثل المميزات التى تعلن عنها القوات المسلحة لمن يلتحق بالخدمة التمريضية في مستشفياتها مع ارتفاع الاجور وتوفير مسكن ومواصلات وبدلات عالية .

ولابد من اعطاء أهمية كبرى الى المعاهد الفنية للتمريض . فمطلوب ان يكون هناك أقسام لخصصية لجراحة المخ والاعصاب والصدر والكلى وزرع الاعضاء .. وأن يولى اهتمام خاص بهذه الاقسام ويعامل المتخرجون والمتخرجات من هذه الاقسام معاملة مادية خاصة .

ولابد من فتح المجال أمام الذين يرغبون في دخول معاهد التمريض وتشجيعهم وعمل مكافآت تشجيعية لهم حتى أثناء فترة الدراسة . كذلك رفع المستوى الاقتصادى والمعيشي للممرضات المتخرجات .

ازمة عالمية

ويقول الدكتور أسامة عبدالعزيز رئيس جمعية أمراض القلب المصرية ان ازمة التمريض موجودة في معظم دول العالم لما تقتضيه ظروف المهنة من السهر والعمل الشاق والمبيت خارج المنزل وتحمل مسئوليه كبيرة تجاه المرضى وتتجه معظم دول العالم الى الاستعانة بالمتطوعات والراهبات وتشجيع دراسة التمريض للفتيات بشتى الوسائل واعطائهم الحوافز المادية الكافية .. وفي مصر لابد من التوسع في انشاء معاهد ومدارس التمريض لان النقص الشديد في اعداد الممرضات يمثل خطرا كبيرا على المستشفيات العامة . وهناك الخطر الشديد من هجرة الممرضات الى الدول العربية على الرغم من التجاء هذه الدول الى الاستعانة بالممرضات الباكستانيات او ممرضات من دول جنوب شرق آسيا ولكن لا يزال لديهم هناك تفضيل خاص للممرضة المصرية .

ومرتبات الممرضات في مصر لاتزال قاصرة عن الوفاء باحتياجاتهن من المعيشة الكريمه مع صعوبة ظروف العمل لذا تهرب الممرضات من المستشفيات العامة للعمل في المستشفيات الخاصة .. وقد لجأت كثير من الدول الى الاستفادة بالعنصر الرجالي للعمل في الاقسام التى تحتاج الى مشقة ، وقد نجحت كثيرا في هذا ونحن لابد أن نتوسع في هذا المجال .

سبب مادى بحت

ويقول د. طه محمد الشيوى استاذ طب وجراحة العيون بكلية الطب بقصر العيني : ان السبب الرئيسي في نقص الممرضات في المستشفيات العامة هو سبب مادى بحت فالممرضه لا تتقاضى سوى قروش محدودة .. فليست هناك ازمة تمريض . ولدينا عدد كبير من الممرضات ولكن يهاجرن الى الدول العربية او يعملن في المستشفيات الخاصة ومنذ سنتين فصلنا ٥٠ ممرضة في قصر العيني لانهن تغيبن وسافرن للخارج . فالممرضة تنفق على بيتها فلماذا تبقى في مستشفيات لا تعطيها سوى ملاليم . والممرضة في الخارج تتقاضى على المساعدة ١٠ دولارا وفي مصر لا تتعدى خمسة قروش .

ولكن هل تنتبه الحكومة ووزارة الصحة الى مشكلة نقص الممرضات وتوجه العناية اليهن .. بحيث تحاول ان توفر لهن الوضع المادى ان امكن .. بالاضافة الى توفير الاغراءات والمميزات حتى لا يتركن العمل في المستشفيات الحكومية .. وهل تعدل اجهزة الاعلام من نظرتها للممرضة على انها امرأة درجة ثانية .. وهل يتم اعادة النظر في مدارس التمريض القائمة والتي تصلح في مجموعها للدراسة .

اننا نضع هذه الصورة امام المؤتمر الذى سيعقد في ٢٥ سبتمبر بمناسبة عيد الممرضة المصرية .. انها صورة بلا رتوش .

هكذا من الأصل

رأى المعارضة

فزيادة الانتاج عامة وبالتالي زيادة الدخل القومي وكذلك زيادة انتاجية العمل المصرى بشكل خاص هي الهدف الذى نسعى اليه جميعا حكومة ومعارضة ، ولذلك فان المناخ السياسي الذى يحيط بالموازنة العامة والخطة له اثر كبير على انتاجية العامل وبالتالي على الدخل القومي ولذا فان المناخ الديمقراطي الكامل الذى يسود في البلاد بدون اى عوائق او قيود ينعكس على نفسية المواطن وعلى انتاجه انعكاسا مباشرا فاطمئنان المواطن على حريته السياسية وعلى المساواة أمام القانون واطمئنانه على أمواله وملكيته لاتقل اهمية عن الموازنة العامة او الخطة لان المواطن المصرى هو بيت القصيد وهو الهدف الذى تسعى اليه الحكومة والمعارضة معا لرفع مستواه المادى والاجتماعي والثقافي بحيث نعيش في بحبوحة من العيش ونشعر بانتعاش في دخله وارتفاع في مستوى معيشته .. ذلك هو بيت القصيد ..

ولذا فان حزب الاحرار حينما ينادى بحرية الصحافة وبحق المواطنين في اصدار الصحف ، وحينما ينادى بحرية تكوين الاحزاب بحيث تمثل التيارات السياسية والفكرية في مصر تمثيلا سليما حتى يتفاعل المجتمع المصرى تفاعلا طبيعيا بغير عنف وبغير أن تعمل في الخفاء ..

حينما ننادى بهذا لا نقصد احراج الحكومة في شئ ولكننا نعبر تعبيرا أمينا وصادقا عن رغبة المواطنين ونؤمن بان ذلك لا يتأتى الا اذا انتهت الاحكام العرفية أو حالة الطوارئ بالرغم من علمنا بان الحكومة لم تستخدمها حتى الآن الا لدواعي استقرار الامن في البلاد ولكنها في جميع الاحوال (طوارئ) تعطي انطباعا بوضع بعض القيود خوفا على استقرار الامن ؟ !

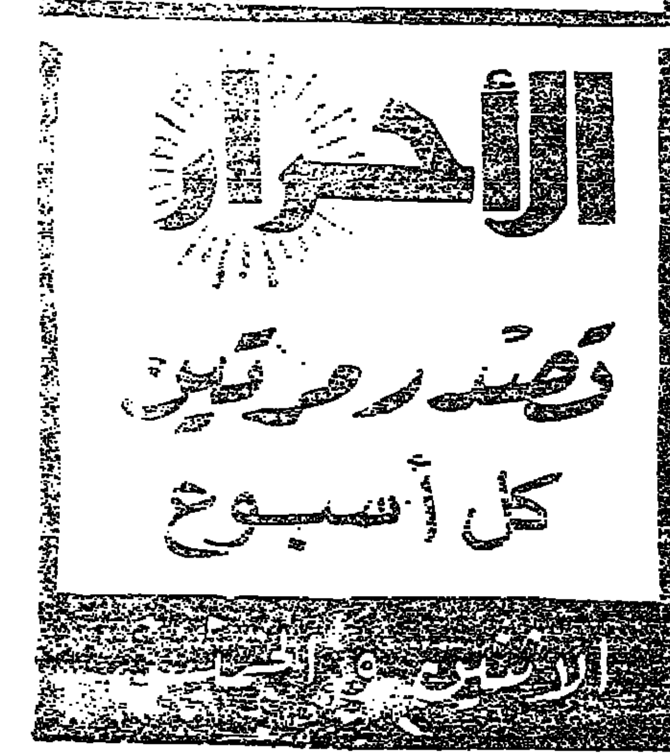
وحينما نطالب بالغاء القوانين الاستثنائية التى صدرت في عهد السادات ولظروف معينة زالت أسبابها فاننا لا نهدف الى احراج الحكومة او الى قلقلة الامن لاننا كحزب سياسي يمثل الوجه الآخر لنظام الحكم في مصر ونهدف اول ما نهدف الى استقرار الامن والطمأنينة في البلاد ونرى ان الواجب يقتضي علينا ان ننبه الحكومة الى ان مثل هذه القوانين قد استنفدت أغراضها واصبحت غير ذات موضوع ومن المصلحة الامنية للبلاد الغاؤها ..

ان التطرف السياسي سواء كان الى اليمين او الى اليسار أمر موجود في كل الدول وفي معظم المجتمعات وسيظل كذلك لانه جزء من طبيعة الانسان وليس من المصلحة مقاومته بحالة الطوارئ او بالقوانين الاستثنائية بل ان تهدئته ومقاومته الحقيقية تأتي بالدرجة الاولى بالحريات السياسية الكاملة التى هي أساس الديمقراطية وأساس الاصلاح الاجتماعي

ان مصر قد بدأت المسيرة الديمقراطية والذى لا شك فيه أن الحكومة تشعر بان احزاب المعارضة شريكة لها في النظام السياسي وتعلن ذلك صراحة على لسان السيد الرئيس محمد حسني مبارك وعلى لسان السيد رئيس الحكومة وكذلك على لسان السيد رئيس مجلس الشعب ورئيس مجلس الشورى فاذا كان الامر كذلك فاننا نرى أن العودة بالبلاد الى احكام القانون العادى والغاء حالة الطوارئ والقوانين الاستثنائية يعتبر من الدعامات الاساسية للاصلاح السياسي والاقتصادى والاجتماعي والثقافي ويعتبر مقوما اساسيا في انجاح الخطة وتحقيق اهدافها وفي انجاح الموازنة العامة ونقل ارقامها الى حيز الواقع لان القوانين العادية والقضاء العادى كفيلان بمعالجة اى شئ تلجأ اليه اى قوة سياسية في البلاد واذا اضطر الامر فيمكن للحكومة أن تعلن الاحكام العرفية او حالة الطوارئ [illegible] طبقا لاحكام الدستور والقانون .

ان المسيرة الديمقراطية في مصر قد بدأت وتسير بخطى هادئة وعلينا جميعا حكومة ومعارضة أن نصل الى الديمقراطية الكاملة طبقا للدستور وفي اطار القانون لنضرب مثلا للتطبيق الديمقراطي في العالم العربي وان السنة التى اتبعتها الحكومة في اشراك بعض احزاب المعارضة في الوفود الرسمية هي سنة حميدة وتدل على ان المعارضة تعتبر في نظر الحكومة جزءا لا يتجزأ من النظام السياسي للبلاد تحقيقا للحرية والعدالة الاجتماعية .

مصطفى كامل مراد



هكذا من الاصل

● ١٩٨٤/٩/١٧ ●

آراء حرة

** المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها – حتى او تعارضت مع آرائنا – احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الاحرار) **

بن بيلا وعبد الناصر .. وحرب الخليج

بقلم : حسنين كروم

نشرت مجلة « الشراع » اللبنانية فى عددها الصادر بتاريخ ٣٠ اغسطس الماضى حديثا للرئيس الجزائرى الاسبق .. احمد بن بيلا بمناسبة اعلانه عن ميلاد الحركة من اجل الديمقراطية . وهى تنظيم يعمل على تكوين جبهة سياسية تضم قوى المعارضة الجزائرية لتحقيق الديمقراطية القائمة على تعدد الاحزاب ..

وانا لا أريد مناقشة ما جاء فى الحديث عن الاوضاع الداخلية فى الجزائر ، لانها امور تخص اخواننا الجزائريين فى المقام الاول . وان كان هذا لا يمنعنا من القول بان مشكلة كثير من السياسيين والقادة فى العالم العربى لا يعرفون قيمة الديمقراطية القائمة على تعدد الاحزاب الا بعد ان يصبحوا خارج الحكم او داخل السجن وبعد ان يكونوا قد ساهموا بحماس غريب فى ترسيخ قواعد الحكم القائم على التنظيم الواحد . ايضا : فان بن بيلا لم يشف تماما من خصومته للرئيس السابق هوارى بومدين . بدليل انه حاول التقليل من دور الجزائر تحت زعامته فى مساندة مصر بعد هزيمة ١٩٦٧ وفى دعم الفلسطينيين . وهو دور يحسب للجزائر وليومدين معا . وكانت الموضوعية تفرض على بن بيلا الاعتراف به بدلا من الحط منه .

ولكن ما أود التعليق عليه هو نقطة اخرى وردت فى الحديث خاصة عن العراق وايران والحرب المشتعلة بينهما . والسبب أن بن بيلا قال فى حديثه : « أنا وفى لجمال عبد الناصر ، وسأبقى وفيا مدى الحياة ولكننى لا أدعى أى منصب أو موقع أنا أفضل أن أكون مناضلا الناصرية وانى اتعامل مع الاخوة الناصريين العرب ، وعلى اتصال دائم معهم ، واللقاءات دائمة والثقة بيننا موجودة » ..

وكلنا يعلم عمق الصلة التى كانت بين عبد الناصر وبن بيلا . ولهذا فنحن نقدر صدق بن بيلا فيما قاله ولكنه حين يتحدث عن حرب الخليج فانه يبدو متناقضا مع عبد الناصر كل التناقض ومع ما كان يمثله ويدعو اليه عربيا . فعبد الناصر كان يدعو الى تحرير العالم العربى من الاستعمار بكافة انواعه والحفاظ على أراضيه ووحدتها . والعمل على توحيده . والالتزام بالمواثيق الموقعة بين دوله خاصة تلك التى تنظم وسائل الدفاع عنها فى حالة تعرضها للعدوان . وعبد الناصر الزعيم العربى كان يستحيل عليه ان يقف مساندا لدولة غير عربية ضد دولة عربية مهما كان خلافه معها أو مع حكامها . أو الوقوف متفرجا بينما دولة عربية تحتل اراضيها بالتدريج من قبل دولة غير عربية . وليس هذا موقف عبد الناصر وحده . انما هو موقف كل انسان عربى مؤمن بالعروبة وبالوحدة العربية .

ولهذا لا يمكن أن نتخيل وجود الذين يعلنون انهم ناصريون ، أو يؤمنون بمبادئ عبد الناصر . وفى نفس الوقت يساندون ايران فى حربها ضد العراق . وقد وصلت مساندتهم الى حد تقديم السلاح لها فى الوقت الذى أصبحت تحتل فيه أجزاء من أراضى العراق . وبن بيلا يقف مؤيدا لايران ضد العراق بطريقة ملتوية . حين يهاجم الرئيس العراقى صدام حسين . ويصور القضية كأنها صراع بينه وبين ايران . فقد قال : « انا شخصيا لايران وحرب الخليج . اننى أقول وأكرر أن هذا الرجل – صدام حسين – قام بجريمة بشعة وكبيرة جدا . وهو السبب فى خراب ديارنا وديار جيراننا الايرانيين . هذا موقفى ؛ وكل كلام آخر حق القانون العربى المتداول حاليا لا أفهمه . وليعلم الجميع اننى لم اتصل بالايرانيين ولم ألتق بايرانيين الا أحيانا بشكل عابر ولم أجتمع بأى مسئول ايرانى » .

وبن بيلا يكرر بشكل غير مباشر دعاوى ايران ومن يساندونها . حين يصورون القضية وكأنها خاصة بشخص صدام حسين . وبقائه فى الحكم وان هدف ايران هو اسقاطه لانه السبب فيما حدث . وبن بيلا يتجاهل حقيقة هامة عامدا متعمدا وهى أن الحرب انتقلت الان داخل أراضى العراق . وأصبحت القوات الايرانية تحتل أجزاء منها وتحشد قواتها لتواصل التقدم لاحتلال جنوب العراق كله . واسقاط صدام حسين بهذه الطريقة يعنى احتلال الجيش الايرانى لبغداد . والقضاء على كل مقاومة له . وحين أقول ان بن بيلا يتعمد تجاهل هذه الحقيقة . فلأنها واضحة كل الوضوح . وهو يعتبر العراق عزبة خاصة لصدام حسين بحيث ان احتلالها سيفيده وحده . ولا يعتبر العراق دولة عربية . وايران وحلفاؤها من العرب هم الذين يروجون لمسألة ان القضية هى فى بقاء صدام حسين الذى بدأ الحرب بينما القضية الان هى أن دولة عربية تحتل أراضيها من قبل قوات دولة غير عربية وتريد دفع قواتها لاحتلال كل العراق ، وهو ما لم يشر اليه أبدا بن بيلا فى حديثه . وهو موقف يضعه فى تناقض تام مع ما كان عبد الناصر يؤمن به ويعمل له ولن يخفف من موقفه هذا قوله بأنه ليس مع ايران اذا ارادت ان تفرض على الدول العربية حكاما مثلما فعل الاتحاد السوفيتى فى أوروبا الشرقية . لان ايران نفسها تردد هذا الكلام .

وموقف بن بيلا يذكرنا بموقف نورى السعيد رئيس وزراء العراق وكميل شمعون رئيس جمهورية لبنان اثناء العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ . حينما أعلنا عن فرحهما بالعدوان وبررا موقفهما بأن الهدف هو الخلاص من عبد الناصر

وفى حقيقة الامر ، فلقد حرصت على التعليق على هذه النقطة لان بن بيلا أعلن انه ناصرى ثم رأيناه يردد كلاما يعتبر طعنة لما كان يؤمن به عبد الناصر . ولما يؤمن به كل انسان عربى . فالارض العربية تأتى قبل الحكام وقبل الايديولوجيات والسياسات والخصومات ، ولهذا فليس غريبا أن نعرف من يؤيدون ايران ضد العراق . يؤيدون انفصال جنوب السودان وتأييد اثيوبيا بحجة مقاومة نميرى . وتأييد اثيوبيا كذلك ضد الصومال بحجة مقاومة سياد برى . مما يكشف زيف ادعاءاتهم الايمان بالعروبة .

لامواخذه .. وزير من غير تصريحات
زى القطر اللى من غير فلنكات

جعران ابو جعورة
حزب وطنى

« ربنا انك تعلم ما نخفى وما نعلن .. وما يخفى على الله من شىء فى الارض ولا فى السماء »
« قرآن كريم »

أمانة الكلمة

بقلم الدكتور : فاروق عبد السلام

الكلمة امانة .. وصاحبها مسئول عنها امام الله يوم العرض عليه .. وأخطر انواع الكلمة شانا وأثقلها فى الميزان ما يطرحه اصحاب الاقلام امام الحكام من آراء واحكام عن احوال البلاد والعباد . فالدين النصيحة والمؤمن مرآة أخيه .. وخير الناس للناس من كان مرآة صدق لا يعرف فى الحق المراءاة أو المجاملة أو المداراة والمداهنة ..

ومن أراد اليوم الكتابة عن الاحوال فى مصر بصدق وأمانة وحسبة لوجه الله تعالى وابراء للذمة .. يكفيه فى هذا المجال استعارة ما كتبه فى مذكراته ((أنتونى بارسونز)) السفير البريطانى فى ايران فى الفترة من ١٩٧٤ الى ١٩٧٩ وذلك من واقع العرض الذى قدمه ((سامى الرزاز)) على صفحات جريدة الجمهورية .

● يتحدث ((بارسونز)) عن طهران العاصمة فى العهد البائد . وعن الحكومة وعن الحزب والمشاكل الاقتصادية والحركة السياسية .. يقول عن طهران : ((العاصمة طهران كانت واحدة من أكثر عواصم العالم اثارة للنفور .. بل انها كانت فى عام ١٩٧٤ تجسيدا [illegible] فى الانسان الحديث فهى مدينة تبعث بلا شخصية مكدسة بالناس والعربات والتلوث .. وكان سكانها يبدون مستائين [illegible] ..

ويقول أيضا :

((كنت أرى فى ضواحى شمال طهران مظاهر الثراء الفاحش والذوق المبتذل للاثرياء الجدد .. وكنت أرى فى أزقة جنوب طهران الفقر المدقع والبؤس الفظيع))

ويقول عن التنمية والمشاكل الصناعية والزراعية فى البلاد أيامها :

((كانت المشكلات كثيرة فعلا .. ورغم ان النمو الصناعى كان كبيرا الا انه كان دون الاهداف المنشودة .. وكانت الزراعة كارثة ، فواردات المواد الغذائية كانت تتصاعد بشكل مخيف والفلاحون يبيعون أرضهم ويتدفقون على المدن ..))

وعن الحكومة يقول :

((كانت الحكومة تتألف من التكنوقراطيين غير السياسيين الذين يعتمدون تماما على ارادة الشاه))

وعن حزب الحكومة يقول :

((فى ذلك الوقت لم تكن هناك أية مؤشرات على أن الحزب كان يقوم بأى دور فى عملية اتخاذ القرار))

● وأهم من ذلك كله وفى مجال تقييم الوضع السياسى الداخلى والحركة السياسية المعارضة يقول ((بارسونز)) باللفظ الواحد :

((قال لى أحد أساتذة الجامعة وقتها أن ٦٥٪ من الطلبة يحركهم الاسلام و ٢٠٪ تحركهم الشيوعية والباقون محايدون وان كانوا سينضمون الى الجانب الاسلامى اذا ما حدثت متاعب)) .

●● وانظر الى مدى أمانة الاستاذ الجامعى وبعد نظره ..

واعلم أن هذه النسب لا تختلف كثيرا من واقع الحال فى مصر اليوم مع الفارق بالنسبة لمن تحركهم الشيوعية ، ذلك لان ٦٥٪ ، بل اكثر من ذلك بكثير يحركهم الاسلام فعلا وأقل من ٢٠٪ بكثير تحركهم الشيوعية والباقون تجذبهم مواقف بين محايدين واحزاب اخرى ولكنهم حتما سوف ينضمون فعلا الى التيار الاسلامى اذا وقعت متاعب .

● ويكفى فى هذا المجال كمثال واحد ان نتأمل بأمانة اثر الشباب المتخرج حديثا فى توجيه وتحديد نتيجة الانتخابات الاخيرة لنقابة الاطباء البشريين !!

●● ان من الامانة التسليم بهذه الحقيقة اولا وقبل فوات الاوان ..

●● ومن الامانة ثانيا ومن النصيحة فى دين الله تنبيه كل الاطراف الى حصر الجهد اليوم وتركيزه نحو البحث فى أنسب السبل لترويض هذا التيار الاسلامى الجارف والمنتشر بتوسع بين الشباب الجاد وجذبه الى دائرة الضوء لتعليمه وتعويده التفاهم مع الخصوم عن طريق القنوات الشرعية والديمقراطية بعيدا عن أساليب العمل السرية والتعوية [illegible] وحتى لا يتكرر ثانيا ما حدث فى ايران بنفس الحجم من الضحايا والآلام ما كان منهما قبل قيام الثورة الاسلامية وما كان بعد وقوعها على حد سواء .

● والعلم تاج هذا التيار الاسلامى فى مصر كله [illegible] البلاد الاسلامية اليوم [illegible] وحدة فى مجال الحركة السياسية [illegible] التطورات الغربية الحديثة فى هذا المجال [illegible] الشريعة [illegible] الديمقراطية [illegible] الحديثة [illegible] الدولة أولا صادقة [illegible]

●● ذلك لانه ليس من المعقول على الاطلاق اتهام التيار الاسلامى اليوم بالاسلوب الديمقراطى وابعاده بالشرعية او الديمقراطية [illegible] أمور معروضة عليه هو أصيلا .. ودون غيره من التيارات حتى الغربية من بينها !!

● و ((الاخوان المسلمون)) هو أكثر الجماعات الاسلامية اليوم اعتدالا .. [illegible] ولا يوجد مبرر [illegible] حظر نشاط الجماعة [illegible] الان بعض الاعضاء [illegible] فى مجلس الشعب .. ومن المصلحة اليوم للدولة عودة الاخوان [illegible] الاخوان [illegible] ومن أجل المصلحة العامة فالاخوان [illegible] التيار الاسلامى [illegible] الجماعات الاسلامية [illegible] التيار الاسلامى [illegible] الوقت [illegible] هذه الجماعات من الاخوان [illegible]

● ان واجب الامانة يقتضى منا جميعا ويحتم علينا جميعا ، ويفرض على كل من كان فى قلبه ذرة حب لمصر من بين جميع الاطراف مؤيدين ومعارضين التسليم بحقيقة هامة ، وهى أن ((الحزب الوطنى الديمقراطى)) الحاكم فى مصر اليوم نصيبه فى ذمة التاريخ مهما طال العهد هو نفس نصيب حزب ((واستاخيز)) أى ((النهضة الوطنية)) الذى انشأه الشاه فى أواخر أيامه .. وأن هناك تيارا اسلاميا جارفا يسرى كل المسالك والدروب مسرى الدم فى العروق .. ومن مصلحة الدولة ان تنطلق مراعية ولا تعاديه حتى لا يتكرر عندنا ما وقع فى ايران .. واللبيب من اعتبر بغيره وعمل بالنصيحة فى الوقت المناسب وقبل فوات الاوان .

من الملامح الرئيسية لبرنامج حزب الاحرار

● الشريعة الاسلامية هى المصدر الاساسى للقانون والدستور .

● حرية الفكر والرأى والعقيدة واحترام كافة الاديان السماوية وتأكيد حق المواطنين فى الاجتماع للتعبير عن آرائهم

● استقلال الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة وتدعيمها تأكيدا لحريتها

البحث عن السعادة فى يوغسلافيا

بقلم : سهير اسكندر

« لماذا لا يكون للاخيار من بنى البشر نفس حماس الاشرار لماذا يصبرون صبرا طويلا ويتحملون كثيرا ويتنازلون دائما » .. « حلمى القديم .. حلمى العظيم الذى تثيره هذه الرحلة عن قصد هو أن اخرج عن خط الامان وانطلق .. » ..

« ارفض أن يخرج فينا فرعون جديد حتى ولو من اجل اليقظة الجديدة » .. « الدكتور على البارودى »

حدث فى رحلة الخريف . هو كتاب فكر فى المحل الاول كما وصفته بحق منشأة المعارف . استطاع كاتبه الدكتور على البارودى استاذ القانون المعروف وعميد حقوق الاسكندرية الاسبق أن يجوب بنا معه فى رحلته الخصبة والمتسعة فى شتى ربوع الفكر والتجربة الانسانية .. فيالها من رحلة ويالك من خريف !

من خلال تفكر ليبرالى يؤمن بحق كل شعب أن يختار طريقه وتجربته سدد ضربات فى الصميم الى النظام الشيوعى ممثلا فى احدى تطبيقاته المتميزة (يوغوسلافيا) .. ومن جذور فكر وعقيدة اسلامية راسخة تحتضن عقل كاتبنا من اوله الى اخره قاوم باعلى الصوت استخدام الدين كوسيلة للنفاق والارهاب .. وباسلوب أديب فنان متمكن أدان الاباحية الجنسية منتصرا للحب الحقيقى والولاء العاطفى الكامل وروحانية الانسان .

ورحلة الخريف هذه ليست احداثا وحبكة روائية بقدر ما هى نقاش ثرى حر فى سيمنار دولى منعقد فى يوغوسلافيا ذهب اليه الدكتور وجدى (وهو هنا البطل المعبر عن الكاتب) ليناقش الاشتراكية مع شخصيات مختلفة ومنها نيفولتش رئيس الندوة اليوغوسلافى .. وبيلى الامريكى المتحرر وجاكلين الفرنسية التى حيث معبد المسلم المتحمس ... وجنيفر الانجليزية التى تؤمن بالتحرر الجنسى تعويضا عن قلب مجروح .. وفولد اليوغوسلافى الذى يعتقد بحرية المنافسة الجنسية .

وتنحو الرحلة بالانطباعات الحسية العميقة عن الكون والحياة والسعادة . ويعرض الدكتور على بارودى فى صراحة متناهية لبعض مواقف ومفارقات تتصل بالجنس والحياة . يكسبها الوضوح والظرف أحيانا براءة تدفع الى الضحك أكثر من أى شىء آخر ومن عجب أن السيد العميد لا يفتقد وقاره أبدا بهذه الاقتحامات الحسية .. وكذلك قارئه أيضا .. وأترك المجال للدكتور وجدى ورحلته والتراوى ثم ما استطيع خلف اغوار الخيال

جنة البروليتاريا

يبدأ الدكتور البارودى كتابه « كانوا قد كلفونى بتدريس مادة الاشتراكية وسط ضجة هائلة وطبول كطبل الزار .. واختارونى – نعم اختيار – لادرسها لطلاب الجامعة ولاؤكد بطبيعة الحال أن الاشتراكية هى النظام الامثل وأن الرأسمالية هى أس الشرور أخذت الامر بجدية ولعل ذلك كان أكبر خطأ ارتكبته فى حياتى عرفت فى الكتب والاحصاءات والتأملات .. ولاول مرة انظر الى نفسى واسألها هل انا حقا انسان سعيد ؟ ..

وكانت الدعوة الى السيمنار فى قلب بلجراد واحة الفكرة الشيوعية الجديدة التى تقوم على ترك المصانع للعمال يديرونها بانفسهم بلا حاجة الى رب عمل متسلط يأمرهم جبرا ويسومهم سوء القهر والعذاب ..

العامل هناك كما يقولون يذهب الى مصنعه لانه يحب المصنع ثم ينتهى من عمله فيجفف عرقه وينزل ويستحم بحر حر سعيد .. عامل ورب عمل معا .. هكذا تكون سعادة الانسان وتكون يوغوسلافيا قد اختصرت الطريق الطويل الى « جنة البروليتاريا » .. مفتوح الصدر [illegible] صعدت على سلم الطائرة اليوغوسلافية [illegible] .. هذه طائرة صنعها عامل مدير .

واستاذنا الدكتور وجدى تنتابه بين حين وآخر نوبات الاكتئاب العاصفة .. اكتب متساءلا عن الورق فتشفى منها .. هكذا قال الطبيب ونصحت ان اكتب : السعادة مطلب ازلى واع لابد من الاصرار عليه رغم كل شىء .. ليست صدفة انما هى هدف .. شاذا يحزن الانسان يحزن لانه يكتشف أن أيامه معدودة جدا وانه ضائع بين الملايين وانه يكاد يكون بلا ملامح ولا وجه .

نقاش حول الشيوعية

تعكس المناقشات التى تدار داخل الندوة اسلوب القوالب الفكرية وتبسيط الهمة سلفا .. يقول الدكتور وجدى : بدأ السيمنار .. وسمعت الساعة المدنية على أذنى تنقل عبارات الترحيب التى يلقيها نيفولتش .. لو أنى جلست مع نيفولتش هذا بعيدا عن مظلة المذاهب السياسية المفروضة على الشعوب المقهورة .. انتهى نيفولتش وبدأ أستاذ الاقتصاد .. وحب بنا فى أغرقنا فى سيل من الارقام والاحصاءات .. قال ان الاقتصاد اليوغوسلافى يتطور ويتقدم . وقف بيلى الامريكى على المنصة مزهوا وبدأ يقول : – اسمحوا لى أن أعلن أننى لا أوافق على كل هذا النظام والنظافة التى يزعمها بين المشروعات الاقتصادية مزيفة والحقيقة أن الدولة هى التى تدير كل شىء .

– نعم يا بيلى نحن جميعا نعلم أنك لا توافق ومع ذلك فان تجربتنا لها جوانب ايجابية ونحن فخورون بها .. ولكن بيلى صمم كالابنة : العامل .. يعاقب العامل ؟ .. رد نيفولتش : حسنا اننا بكل تواضع قد دعوناك الى هنا لتعرض علينا نقدها الحر .. كور بيلى : كيف يتوافق التخطيط مع المدينة .. ثارت همهمة وفجأة ارتفع من آخر القاعة صوت كالرعد : انزل أيها المغرور .. أترك المنصة لغيرك .. قلت : اننى درست الاقتصاد اليوغوسلافى قبل أن أحضر الى بلجراد ولكننى جئت على وجه الخصوص لكى أرى التجربة والتقى بالانسان الذى يمارس التجربة .. ولكننا تعودنا مع الانسان أن المسئول النية الحسنة لا تكون دائما صحيحة ..

منافسات جنسية

تتسم العلاقات الانسانية داخل السيمنار بالتحرر بوجه عام فاعضاؤه شخصيات مهتمة بالعلم وآتية من شتى أنحاء العالم للمناقشة .. وفيما بين الندوات والاحاديث الجافة تجرى أنواع أخرى من الحوارات الجانبية عن مشاكل عاطفية أو جنسية مختلفة بعيدة كل البعد عن الجداول والاحصاءات .

سمع الدكتور وجدى من نيفولتش أن بيلى الامريكى فاشل تماما بالنسبة للوصول الى شىء مع جاكلين الفرنسية ..

امتلأ صدرى بسعادة ماكرة لست أتمنى لاحد الخيبة .. ما تمنيتها للدكتور بيلى هذا الدكتور فى العلوم السياسية الذى قال عنه لوك انه على صلة بالمخابرات الامريكية ؟ لماذا يدعى مثل هذا الصعلوك لسيمنار الاشتراكية .. قال نيفولتش انها الرغبة فى الشمول وفى أن يجتمع فى مكان واحد كل من الامريكى والسوفيتى والاوربى وأبناء العالم الثالث .. ويمضى الدكتور وجدى الى تسجيل أحداث رحلته و كان فولد (يوغوسلافى مسئول عن السيمنار) نشطا فوزع علينا فى فترة الاستراحة حقائب والغازا .. لاحظت أنه يفعل ذلك بوجه متجهم فسألته بتودد كيف الحال يا فولد أراك مرهقا فالعمل كثير . أجاب بحرارة وصراحة (السيمنار غير مريح .. ولكنها اللعينة كاترين هجرتنى) .

– ولكنها ستعود يا فولد أليس كذلك .. صاح غاضبا كأننى انا الذى هجرته : كلا هذه المرة لن تعود .. واستشف من لهجتى تعاطفا حقيقيا فقال :

– هذه المرة اغراها ولد متشرد افاق ... استحوذ على أحاسيسها تماما .. حتى الزواج عرضته عليها فرفضته .. الزواج ؟! وماذا يقدم لها الزواج ألست أنت الذى قال لى ان الزواج تسلط واستبداد وانه صورة دينية قديمة يجب على الانسان المتحضر ان يتخلص منها ؟ أجابنى فولد : الزواج لا يزال يحتفظ بجاذبيته بالنسبة للنساء .. انه عليهن جميعا فهو عقد وارتباط وقيد فى رقبة الزوج .. أريدك يا استاذ وجدى أن تسايرنى فى العثور على حل قلت له وقد زاد وضوح الدمع فى عينيه : – اسمع يافولد اننى لا أريد أن أدخل معك الان فى جدال عقائدى ولكننى اعتقد بيقين أن الجنس وحده لا يكفى أساسا لعلاقة انسانية وبالنسبة للمرأة على وجه خاص انتبه وقال : ماذا تقصد ؟ قلت : اقصد انه كان من الخطأ ان تقيم علاقتك بكاترين على أساس السماح لها بمغامرات جنسية بين وقت وآخر .. صدمته الصراحة وأغضبته فقال وهو يضغط على أسنانه : حين صمى أنت لا تعرفنى

– طبعا طبعا وذلك لا شك هو الذى جعلها تستمر معك لسبع سنوات متواصلة ..

– الكلمة الخائنة .

– خائنة ؟ اذن كنت تطلب منها الاخلاص

فسكت مهموما وقلت له صادقا :

كان اكبر ان ميزة الزواج الاساسية : اسمح لى يافولد أن أقول لك هى الاخلاص العاطفى .. لا تقل لى ان هذا الاخلاص سيطرة واستئثار وانه ضد الحرية .. أنت فى حاجة لمبدأ الاخلاص لانك انسان ولست حيوانا .. لست أقول لك تزوج فى كنيسة اذا كنت لا تؤمن بمثل هذا الزواج ولكننى أنصحك على الاقل أن تقسم مع شريكتك قسم الاخلاص

– المشكلة هنا ان كل الفتيات يجربن الجنس فى سن مبكرة فمغامرات يمكن أن تبدأ مبكرة جدا

– لا تعقد الامور يافولد .. ليس الامر الى هذا الحد ابحث ولا تيأس قد تجد عذراء . منسية ، هنا أو هناك .

بين الحب والجنس

يعكس « السيد العميد » فى هذا الجزء ايمانه العميق بالرومانسية كانقاذ وحيد من بؤس انسانى محقق .. وكان الدكتور وجدى قد تعرض لمغامرة شرسة حاول انقاذ فتاة يوغوسلافية من اعتداء جنسى سافر عليها من صبية فى الطريق العام . وقص قصته على جنيفر الانجليزية الحسناء التى تكمن جاذبيتها فى صدقها بحيث انه يقول انه سيظل الى الابد لا يعرف هل هى جميلة حقا أم لا ؟ .. عارضته جنيفر قائلة بعنف : « ليتكم تتركون الطبيعة على حالها لماذا تريدون حياة أفضل ومجتمعا أفضل .

تساءلت وما هى الحقيقة ؟ أجابت بسرعة : الحقيقة هى مجرد الوجود لا شىء وراءه ولا شىء بعده .. لماذا لا تريد أن تحاورنى أو تناقش أفكارى . قلت بل أحاول مرتين ياجنيفر فما أنا الا باحث عن السعادة من خلال نوبات متكررة من الحزن واليأس والالم .. ولكنها عادت تصر هل أنا مخطئة ؟

– بل مخطئة جدا ياجنيفر ... واذا كنت راضية تماما من دورك الطبيعى مع الذكر الاسبانى جونثان فمن العبث أن أحاول اقناعك بوجود عاطفة الحب .

هل أسلمت جاكلين ؟

ويمضى بنا الدكتور فى مذكراته كالعادة استيقظت فى الخامسة صورة جاكلين كانت أول ما قفز الى ذهنى بدت لى هذه المرة أجمل من المرات السابقة .. مغرورة لكنها تدخل الامتحان العسير هو الاستعمار الامريكى سعيد المتدين الذى لم يعد تجاه الى خوارها فهى تقاوم وتتسيد ؟ .. وما الصحبة التى أثارها بيسلى عن تأثرها بالاسلام ؟!

كنا مع رفقتى فى الحديقة الخيمة فسمع نيوبند الحديث ليشير باصبعه : أنظر جاكلين بصحبة سعيد انها تتعرض لعملية تحويل دائمة .. نظرت الى حيث أشار بعيدا بين الاغصان الخضراء الشاعرية وجاكلين وسعيد متماسكا الايدى .. جاكلين تغيرت أو حسب تعبير نيوبند تحورت كان ذلك واضحا . صحيح انها ما زالت مستقيمة وقوامها الرشيق ممشوق ولكن أين نظرة الغرور المترفعة التى طالما صدتها ... عن السن والاقنعة .. لاول مرة تراها مغرقة فى ذات الانوثة يعصر خضوعه بلا موارية .. ما أقوى الحب سيدنا الحب ! .. فى مشيتها الرقيقة مسحة تصوف وبدت فى يد سعيد وهى تسير على مبعدة منه بنصف خطوة – تباعا عصمة وفقا لشريعة الاسلامية هى ما اعتقد – ولكنى أعرف بالخبرة والسن معنى احتضان الكفين عندما يضع الحب ووراءها ألف معنى .. مرحى مرحى !

هكذا استطاع الحب الاصيل العينى النافذ ان يستعمر الفرنسية المغرورة وان يغزو وينتصر !

قال ليوبند بابتسامة ذات مغزى :

– ماذا تفعلان بعيد عن عين الرقباء ؟

قالت جاكلين : اننا نتأمل جمال الطبيعة .

فصحح سعيد برقة : اننا نتأمل جمال خلق الله ..

مناقشة اسلامية

قال لى الدكتور جاد ان سعيد يريد أن يرانى ويناقشنى .. انزعجت .. يناقشنى فيم يا ترى ؟ ردد الدكتور جاد ثم قال اننى وجدت من الامانة أن أخطرك مسبقا بنواياه .. لقد قال لى انه غير راض عن دورك السلبى فى السيمنار رغم انك اكبر واهم العلماء الموجودين .. لانك لم تبرز بقوة تفوق أحكام الشريعة الاسلامية . .. التهب رأسى من التردد والصداع والالم .. معركة مع سعيد المتدين المتحمس ممثلا للجيل الجديد من الشباب العقائدى سأنتصر عليه بالبلاغة التى تعلمتها سعيد أصدق منى وانبل ولكنى الذى يرى كل الامور سهلة .. فى مقاعد الجيل .. اعلمه اشياء جديدة لا يعرفها ان يخضع للواقع المر .. ودارت المناقشة التى اقتحمها سعيد فى اصرار وايمان :

– ألا ترى أنهم يتقمصون ذاتهم كأنهم آلهة قادرون ..

– هذا صحيح ياسعيد هم متحدون ولكنهم يجتهدون فى تطبيق أفكارهم البشرية الناقصة باخلاص لا بأس به ..

– والاسلام .. أين الاسلام ؟ .. كان شرسا متجهما .. تذكرت أيام الشباب حين كنت أتحمس مندفعا وراء المطلق .

– اسمع ياسعيد .. بعض البشر منهم .. ومضيت أتكلم .. ان الشريعة الاسلامية فى اصولها الجوهرية قانون سماوى احكامه مرسلة من عند الله سبحانه وتعالى وسنة الرسول .. نريد تطبيق الشريعة الاسلامية ؟ لا يمنع تطبيقها ولكن حذار ان تنسب كل قرار او رأى او تصرف أو حكم قضائى الى الله مباشرة .. قل اننا بشر نجتهد ونلتف باخلاص وراء اجتهاداتنا البشرية ولا تنسب كل شىء الى الله لكى تغلق كلمة الكفر على من يختلفون معنا .. اذا اختلفنا فنحن البشر الذين يختلفون واذا تنازعنا فنحن البشر المتنازعون .. هذه بداية متواضعة ولكنها صحيحة لانها صادقة ومن ينمو وربما انعكس التطبيق الصادق على الافراد والمجتمع ونهية المختصون حينئذ ترتفع الشريعة الاسلامية بالبشر أنفسهم . وربما وصلنا الى تلك اللحظة القدسية التى يرتفع فيها التطبيق البشرى الى مستوى التشريع السماوى وتشرح الصدور الى قانون الخالق .

قلت لسعيد : لقد زرعنا قرونا أساس أن الحب جريمة حتى الحب العذرى العفيف جريمة والمتدين المؤمن يجب أن يكون كالحجر الصلد لا يحب ولا يحس ولا يتسم .. دعنى أقول لك : الجريمة هى الدعارة اما الحب فلا .. فترة العداء أعيت – بسبب النفاق السائد – على من يكشف للناس ما يتعشقه .. اذكر وانا شاب عندما وقعت فى الحب أول مرة .. أسرعت الى حجرتى الصغيرة كأننى أخفى كنزا وأغلقت الباب وصليت ركعتين له .. أربعا .. ستا .. لا أدرى كم .. كى اشكرك ياخالقى العظيم على ما خلقت من جمال وايقظت من مشاعر فى ارواح واجساد ليست لها من قمر وكرامة الا أنها من صنعتك أنت سبحانك ..

الاكتئاب شديد هذا الصباح .. ماذا عندنا اليوم رحلة الى المزارع الجماعية لنرى التطبيق العملى : الفلاح فى ابهى صوره وهو يربى الخنازير للحكومة (يتوتوبلتحمس) ويربى لنفسه أيضا بعضا من الخنازير تقوية الحافز الفردى [illegible] حيث ان جنب الخنازير الفردية .. وخنازير الشعب .. الخنزير .. من صباحا بلاحظ التشابه الواضح بين وجوه بعض الناس والحيوانات .. رأيت الانسان الكلب والانسان الذئب والانسان الثعبان والانسان النمر والانسان الخنزير .. نعم الخنزير بالذات قابلته بلاهة الحس ودناءة النفس وحب القذارة .. مع الانسان الخنزير يكون الامل الوحيد فى السعادة هو ان تظل بعيدا .

القراءة هروب

ويمضى الدكتور وجدى فى كتاباته .. القراءة على أى حال لا شىء [illegible] .. هروب وتخاذل عن الغرفة الخشبية التى لا توجد الا فى صفحات الكتب المفروشة بالاحياء والمخضبة بالحياة .. سأنزع من صدرى هذا التنفيس لصوم المتخصصين التى هى شبه [illegible] .. حلمى القديم .. حلمى العظيم الذى تثيره هذه الرحلة عن قصد هو ان اخرج من خط الامان واطلق الحياة .

الاشتراكية والمصريون

رجعت الى مقعدى نيفولتش وفى [illegible] للرحلة عن [illegible] اذكر [illegible] ضحكت عاليا وسألنى : هل تعتقد [illegible] من الحرب ؟ قلت [illegible] .. كنا نحارب [illegible] الكبرى من الاشتراكية فى الحرب . أجبت متدفقا بحماس جيل يدافع عن التجربة اليوغوسلافية قلت له : اننى لا افهم كثيرا فى اللعبة السياسية ولا فى انتخابات .. اننى اكثر اهتماما بأمن الرجل العادى ذلك الرجل المتفتح المنفتح الذى يمثل الوحدة التى تضرب فى الملايين لتصبح هى الشعب .. لا رأى له ولا أذن وليس له صوت مسموع .

وانصرفت بالحديث ناحية اخرى وضحك نيفولتش عاليا فى أحد تلميحات الدكتور وجدى وقال : لقد [illegible] من المصريين كلهم مثلك ؟

– انت لم تشهد نوبات الاكتئاب يا استاذ نيفولتش ولكن مثل المصريين يتألم أكثر مما يتألم سائر الناس ويصبرون على الآلام كما لا يصبر الناس ويدافعون عن انفسهم بالسخرية وبانتظار الفرج من الله القادر العظيم ..

– والاشتراكية ؟

– استقبلوها بحماس فى مرحلة التقاء الثورة الاولى .. ولكن سرعان ما طفت فوق سطح المجتمع قشرة من الانتهازيين افسدوا كل شىء .. ولكنى لا اعتقد ان شيئا اثر فى نفسية الشعب المصرى فى تاريخه الطويل مثل هزيمة ١٩٦٧ .. قال نيفولتش : ولكنها مجرد هزيمة عسكرية لا يخلو من مثلها تاريخ أى دولة ؟

– لا يا استاذ نيفولتش .. انها الاحباط النفسى القاسى لآلاف البشر انها الهبوط الرهيب من قمة الحلم الى ظلمة القاع .. لا شىء يمكن ان يشبه ٦٧ .. كان الناس يكونون فى [illegible] فى المجد والحرية والكرامة التى طال ترديدهم لها فى شعارات دخلت كل قلب .. ستظل كذلك الى ان تأتى المعجزة .

– مرة اخرى أية معجزة يادكتور وجدى ؟

– المعجزة الالهية التى انتظرها انا أيضا كسائر المصريين .. دعنى أردد لك انه فى الثلاثينات من هذا القرن وكانت فى مصر حالة رهيبة من الاحتلال والذل واليأس خرج مفكر مصرى بقصة مشهورة دار فيها حوار بين انجليزى وفرنسى يتحدثان عن مصر دافع الفرنسى عن المصريين الصامتين فقال انهم عمالقة ولكنهم ينتظرون المعبود .. قرأت القصة مرات ، فى كل مرة أقف عند كلمة المعبود متأملا .. رفضت من قلبى أن يكون للمصريين معبود من البشر بل رفضت أن يخرج فينا فرعون جديد حتى ولو من أجل اليقظة الجديدة التى تنتشلنا من أعماق الكلوب .

– فمن مصر نحن لا عبد الا الله [illegible] ننتظر المعجزة مادمنا ننتظرها فى صورة رحمة من الله تلهمنا ماذا نفعل .. انا شخصيا انتظر ان تأتى المعجزة فى صورة تحول خلقى شامل ينبثق من كل القلوب العظمى الى الشرف والامانة بعد أن ذاقت الاخرين من الزيف والالتواء .. وسوف يتمسك الذين بالشرف كما يتمسك المؤمنون بستار الكعبة ويضحون فى سبيل الهدف ويحيون بعضهم البعض ويتخلصون ويتزلق الاشرار والمنافقون من فوق سطح المجتمع كما تنزلق ورقة الخريف الصفراء الذابلة .. وتنطلق المسيرة الهائلة المهدية بنور الله ..

(١١) أيـام مع السـادات

ظل السادات يقول في خطبه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين
وفجأة يقول اول اكتوبر ١٩٨١ : إن الاسلام دين ودولة ..!

كان الناس يأملون خيرا من انقلاب يوليو .. انقاذا لهم من فساد فاروق
ثم .. ترحموا على ذلك الزمان الذي لم يعذب فيه احد حتى الموت

بقلم :
عمر التلمساني

لا يا سادات ، اننا لا نرضى لك هذا الاسفاف مهما عارضناك !! اننا نخالفك في الرأي والتصرف ، والاتجاه ، مع المحافظة على مستواك الآدمي لانك مصري على أي حال ، وما أظنك جادا فيما فعلت بالنزول بالخلق المصري الى هذا المستوى المبتذل الرخيص !! ان من يقبل هذه الصفقة راضيا ، فبطن الارض خير له من ظاهرها ، لانه فقد كل مقومات الانسانية وعلى ذؤابتها الكرامة .. وما قيمة حياة الانسان من غير وجدان . ان الحساب على هذه الاستهانة عسير مرير ، وان كنت لاتقدره ولا تتوقعه ..

وفي صحيفة « الاخبار » يوم أول اكتوبر ١٩٨١ يقول سيادته في حديثه للجريدة :

ان شعب مصر سيظل قلبا واحدا وجسدا واحدا . وكلنا يحب ذلك ويتمناه . ولكن هل هذا هو الذي فعلته بشعب مزقته اربا وفرقته شيعا ثم تدعي أنه ذو قلب واحد وجسد واحد ! يارجل ان كنت لاتقيم وزنا للشعب ، فهلا اتقيت الله في قتل هذا الكلام الذي ترسله على عواهنه . متناقضا مع كل مافعلته : لقد مزقت هذا القلب . وفرقت بين القلوب . فظالم ومظلوم . وضارب ومضروب كيف يمكن ان تكون مصر شعبا واحدا ، وأنت تسب بعضا وتلقي ببعض في السجون ! هل يمكن للجسد الواحد أن يكون بعضه في ثلاجة والبعض الاخر في غلاية ؟!

أين هذه الوحدة التي تدعيها ، وأنت التي تقصمها بيديك وبلسانك ! اذا كان شعب مصر قلبا واحدا وجسدا واحدا ، فماذا عن هذه الابعاض التي انتزعتها من الجسد الواحد واتهمتها بالخيانة والعمالة والبذاءة والسفالة والكلبية والرذالة . أليسوا مصريين مثلك ، ومن الشعب الواحد ذي القلب الواحد هل أدل على التناقض بين ما تقول وما تعمل . والدليل أخذه من كلامك ولسانك لقد ظللت طوال خطبك تقول انه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين . واذا بك فجأة وفي يوم أول أكتوبر ١٩٨١ تقول في خطبتك ان الاسلام دين ودولة . هل غيرت رأيك ؟ وضخمت معلوماتك الدينية . فأيقنت أن الاسلام دين ودولة ؟!

لقد ظل الاخوان المسلمون يدينون بهذا من اول يوم نشأت فيه دعوتهم منذ أكثر من نصف قرن . وكان هذا الفهم الصحيح ، سببا في نقمة كل من عاداهم بسببه وكنت أنت وعبد الناصر وفاروق من بينهم . ترى أي هاتف رباني ألهمك أن تقول بما قالوا ؟! أهي حقيقة الدعوة التي تحاربها ، أجراها الله على لسانك لتكون حجة دامغة لكل ما افتري به على الاخوان المسلمين . ومن لسانك وتدينك . واذا أحسنا الظن بك وأنك تقول ما تؤمن بحتوايه . فبم خصومتك لنا ؟ ألا ترى أن محاربتك لمن يؤمن بالاسلام دين ودولة ؟ يحمل التناقض الكامل في خطبك وأحاديثك !! واذا كنت تؤمن بهذا فلا خلاف بيننا الآن ، واذا كان القائل بأن الاسلام دين ودولة متعصبا ، ثم أنت تقول الذي قلت فما هو الموقف الذي يمكن أن تصف به نفسك لاننا لا نتبرع بوصف الناس بما يذمهم . أتدري ما معنى دين ودولة . يعني عبادة ومعاملات . يعني أن تنفذ كل ما أمرك الله به وتمتنع عن مقارفة كل ما نهاك عنه . وأن تعامل الناس بنفس الصورة التي تحب أن يعاملوك فان كنت فردا من الرعية وأزعجك أن يظلمك الحاكم . فاعلم أن نفسك أيضا قد تكون ثمة حاكما ، فلا تظلم الرعية . أو بالاقل اذا ضايقك ظلم من لاتقدر على دفعه فلا تظلم من لايستطيع دفعك في كل شيء . ورغم اعترافك بأن الاسلام دين ودولة . فأنت لم تطبق على نفسك ما قلت . ولكن انطلقت هائجا تشتم هذا وتسب ذاك . وتظلم هذا . وتحبس هذا . وتعتقل ترتابا . مع علمك بأن الاسلام دين ودولة . حتى ماتقوله لاتلتزمه ! (انت أيه) .

واذا كان من أركان الحكم في الاسلام . حرية الكلمة والكتابة والتنقل والنقد المهذب لانه النصيحة فهل فعلت هذا وأنت تقول ان الاسلام دين ودولة ؟! ألا يمكن أن يطابق عملك قولك ولو مرة من حق مسلم أن يقول في الحاكم ما يشاء . فان تجاوز منطقة الحق واللياقة قضى البلد قضاء . أما أن تأخذ الناس من الدار الى النار . فقد خنت حقك كحاكم ، ولم تقم بواجبك كمسلم . واذا كان ايذاؤك للشعب انتج اعترافك واعتراف كل مسلم ، أن الاسلام دين ودولة ، فنحن الرابحون وهذا ما كافحنا في سبيله ، انك حقا تؤمن بأن الاسلام دين ودولة فقد كان لزاما عليك أن تجعل الذين اعتديت عليهم يقتصون منك .

ترى ماذا يبقى فيك (ومنك) اذا اقتص منك كل ذي حق له عندك؟! ان الاسلام . عقيدة الدين والدولة . يحاسبك على الثمنة . فأين تذهب اذا ما حاسبك ربك على كل ماقلت وعملت . ان صحابيا قال لصحابي: يا ابن السوداء فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقال (طف الكيل .. طف الكيل ، أي أن المسألة زادت عن حدها ، فماذا يمكن أن يوصف ما قلت وما فعلت ؟ لاأقل من أن نقول طفح الدم . طفح الدم . لقد وضعت

في أيدينا الكلبشات الحديدية الثقيلة التي لاتحتملها أيدي المرضى والمسنين . كلما خرجنا الى المدعي الاشتراكي وكلما عدنا من عنده . هل كنت تجد في ذلك متعة ؟

هل تمتعك المتع وهي بيدك تز شيء؟! فأي نوع من المتع كان ينقصك لتستوفيه من الغلظة في معاملة الناس . هل كان في ذلك ما يريح أعصابك ، أو يعوضك عن شيء تحس في دخيلة نفسك انك في حاجة الى من يعوضك عنه أحد في مثل الاسلام القائم على دين ودولة . واذا كان الدستور الذي أقسمت على احترامه والتزامه يجعل الشريعة المصدر الرئيسي للتقنين في هذا البلد ، واذا كان هذا الشرع لا يقر أية كلمة أو عمل مما قلت أو عملت فهل أنت بذلك احترمت الدستور الذي طبلت به وتغنيت فهذا هو تصورك للدين والدولة في الاسلام . اتصحو أم لاتزال غير صاح .

واذا كان الله سبحانه على قوته وقدرته ترك الباب مفتوحا لكل من يخطيء ليتوب . فاذا فرضنا أن الطلبة الذين لم يخطبوا ودك ولم يحرصوا على ارضائك ، واذا افترضنا أنهم أخطأوا ، وهم لا يخطئون فعلا. فكيف تحرم طالبا لم يرضك اتجاهه كيف تحرمه من البقاء في الجامعة. في طلب العلم ، في تكوين مستقبل حياته . انك لم تعاقبه عقابا مؤقتا. ولكنك عاقبته عقابا أبديا ! هذه السنوات ذوات العدد المديد التي قضاها الطالب في ابتدائي واعدادي وثانوي وجامعة كلها تضيع هدرا بكلمة منك لانه لم يغفر لك ما ارتكبت في حق الوطن والمواطنين انك بحرمانك طالبا من الجامعة لم تحطمه وحده . ولكنك حطمت اباه وأمه وزوجه واخوته . كيف تحمل كل هذه الأعباء الثقال على كاهلك الواهي من مر السنين . ألم يخطر ببالك أن هذا الطالب وأمثاله قد يقدمون خيرا لوطنهم . فحرمت الوطن بهذا الفصل الاثيم ! ماذا أنت ؟ لن تكون الا السادات !

لقد أمل الناس خيرا من انقلاب يوليو ١٩٥٢ على أنه انقاذ لهم من فساد فاروق وحاشيته . فلما فعلت أنت وعبد الناصر ما فعلتما . ترحم الناس على ذلك الزمان . الذي لم يعذب فيه أحد حتى الموت. ولم يسلط حيوانات الاعتداء على الاعراض والحرمات يفعلون بهن ما يتساءون على مرأى ومنظر من الوحوش أمثالهم . ولقد كانت قسوة الرومان بلغت أنها الآدميين الى الوحوش ليدخلوا في صراع الموت . فان فعلا عبد الناصر والسادات الحرائر الى دنس الجنس من كلاب اجتاحتها . أمر لم تشهد له البشرية مثيلا في كل تاريخها . انها الوصمة التي لن تذهب بها شعارات ١٩٥٦ المزعومة ، ولا نكسة ١٩٦٧ المتعوسة ، ولا حرب أكتوبر ١٩٧٣ التي لا علاقة للسادات بها الا ان القدر شاء أن يكون رئيسا للجمهورية في ذلك الحين ، وكل الناس تعرف دور السادات في تلك المعركة التي سما فيها جيشنا الى القمة والتي قضى السادات بسياسته الرعناء على كل الثمار التي كان من الممكن أن نعود بانتصار على أهل هذه المنطقة . ولست أدري كيف يحترم الناس انسانا يقول الاسلام دين ودولة ، ثم بعد دقائق وفي نفس الحديث لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة.

[illegible] السادات ويعرض على الناس ما قاسمه . ان يهزأ بالمستمعين اليه ممثلين للشعب يقول الاسلام دين ودولة فيصفقون له . وهو الذي يقول لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة فيصفقون . [illegible] استهزاء بأحلام الناس . أكثر من استخفاف السادات بسامعيه [illegible]

وليس الذنب ذنب السادات ولكن ذنب من رضوا لانفسهم هذا الوضع العجيب .

ان حديث ذلك اليوم له أهميته [illegible]

كيف يحكم السادات مصر ، حكم من ليس له معلم يحاسبه ، تدور سيادته في غطرسة وعنجهية وعجرفة الطواغيت ، وفي اعتداد من يرى الزمان طوع يديه . ونحن أمره. يقول سيادته (سنسحق أية محاولة ضد الاستقرار والامان) أين هو هذا الاستقرار الذي ستسحق من يعمل ضده . في الفزع والهلع الذي ساد كل طبقات الشعب خلال تلك الايام القاتمة الظلام ؟ وأين الامان الذي تريد أن تحميه من العاملين ضده ؟ ان عهدك لم يشهد استقرارا ولا أمانا من يوم أن ابتلي الوطن بحكمك ان الناس جميعا حرمت الامان حتى الذين كانوا يحيطون بك . ليس لدى السادات الا السحق . السحق الذي أنساه كلمة السحل في العراق وتكاد الكلمتان تأتيان من معجم واحد وان كانت القاف أثقل قطعا من اللام .. أي أن السادات سيجعل خصمه في الرأي مسحوقا . كمسحوق الفرقوس مثلا انه لم يذهب بالاستقرار الا تصرفاته . ولم يذهب بالامان الا قوانينه الشاذة فمن يسحق من .. ولكن رحمة الله طاحت بالعهد الساحق . قبل أن يبطش بالشعب المسحوق . ان الديان لايموت . ففي الوقت الذي كان السادات يعتقل خصومه في الرأي . ثم ينهال عليهم باتهاماته غير الصحيحة ، سلط الله عليه بعض الصحفيين المصريين المقيمين في الخارج فرارا من قلقه ، سلط الله هؤلاء عليه فقالوا فيه أقذع ما قاله في خصومه المعتقلين ، وهكذا كما يدين الفتى يدان . وكان الجزاء من جنس العمل . لأن ماقاله السادات في المعارضة . لا يقدر أن يقوله أو يستسيغه سواه . وطهر الله ألسنتنا وأقلامنا من كل ما قالوه عنه ، مما يعف عنه كل مسلم أمين . والمرء حيث يضع نفسه . وبعد وفاته قال فيه بعض الصحفيين المادحين لعفى حياته . قالوا فيه ما لم تقله عنه.

سأسرع بك من أول أكتوبر ٨١ الى ٢٦ يناير ١٩٨٢ لتقرأ وبالخط العريض كذلك «وقف النفقات المظهرية في الدولة وتحويلها الى مشروعات أخرى» نفس الصحف التي وصفته بالحكمة والسداد والبطولة في أقواله وتصرفاته بالامس هي التي تقول بعد وفاته ، ان عهده كان معروفا بالتبذير في أموال الدولة بالنفقات المظهرية فقد كان سيء تصرف في أموال الدولة بتبذيرها في النواحي المظهرية التي تعطى دويا وهي افرغ من فؤاد أم موسى .

النفقات المظهرية التي تبعثر الملايين فيما لاطائل من ورائه الا اظهار الحاكم في مظهر الطاووس ويكفينا أن يكون مظهر السادات مبرقشا . ولو أنفقنا في هذا السبيل الملايين التي نحن في مسيس الحاجة الى أحدها لا الى عشراتها . ومن بعث عهد السادات بالسفه في الانفاق انها نفس الصحف التي كانت تسيل رقة وعذوبة اذا ما تحدثت عنه . وتذوي وعودا ومقرضات اذا ما تحدثت عن خصومه . يا له من حكم. حكم رب العائلة . حكم الذي أغرقنا استثناءات في الهايفة . حكم لايكفيه من معارضيه الا أن يجعلهم مسحوقا كالزنجبيل الذي يستطيبه بعض الناس . والناس أمزجة . هل تريد مثلا على التصرفات المظهرية هذا المثال ليس من عندي . الاحتفالات العسكرية التي كانت تكلف الآف الآلاف من الجنيهات . لا لشيء الا ليظهر سيادته على الشاشات والصحف مزدان الصدر بالاوسمة والنياشين والقلادات . والوحي بالعصر ، وماذا يهم السادات اذا أهدر أموال الشعب في مثل هذه المظهريات التي كانت لها حساسية حماسية في كل تصرفاته . وبعد وفاته صدرت الاوامر بتوجيه الاعتمادات المالية المخصصة لها الى مشروعات خاصة بالعسكريين .

أتريد مثلا آخر على الانفاق المظهري . تقدمه لك نفس الصحف . التي صدعت رؤوسنا طوال تلك الايام بكل مالا يتفق مع حقيقة الواقع في شيء . واليك مثلا آخر من تبذير ذلك العهد لاموال الشعب فيما لافائدة له بالمرة من صور الغرور والتعالي والتعاظم في ذلك العهد . ان السادات أحاط نفسه في حملة ما أحاطه . بلجنة سماها اللجنة الاستشارية . ولو أن من في ضمنه أن يستشير أحدا . حيث يقدم عليه من تصرفات غريبة . لوجد من يلتمس له من ذلك عذرا . وهو صاحب الرأي ومخرجه ومنفذه . فلم تكن تلك اللجنة الا [illegible] جوفاء من صور المظهرية التي [illegible] الا التوقيع على دفتر استلام المرتبات وكان الله بالسر عليم . وسلام عليكم .. عليكم السلام .. هل تريد صورة من صور الخلل في ذلك العهد اقرأ جريدة الاهرام الصادرة في ٢٦ من يناير ١٩٨٢ . والتي كانت من بيارق زفة العهد الساداتي وطبلا بالعناوين الكبيرة والمانشيت


أنور السادات


جمال عبد الناصر


الملك فاروق

أن مجلس الشعب بدأ يضع يده على مواطن الخلل . وبدأت صحوة من بعض الوزارات اعتمادا اضافية اكتشاف مواطن الخلل ، وبدأوا يتساءلون . ماذا عن الرصيد الهائل من المتأخرات المستحقة للحكومة ؟! ولماذا التمويل بالعجز ؟! ولماذا بعض تصريحات بعض الوزراء كانت تشير الى أن هناك فائضا ؟ ولماذا تطلب بعض الوزارات اعتمادات اضافية ولديها فائض . ولماذا تحدث تجاوزات في صرف مكافآت دون وجه حق في الوقت الذي نطالب فيه بترشيد الانفاق ! ولماذا التمويل بالعجز ؟! ولماذا بعض تصريحات بعض الوزراء كانت تشير الى ان هناك فائضا ولماذا تطلب بعض الوزارات اعتمادات اضافية ولديها فائض . ولماذا تحدث تجاوزات في صرف مكافآت دون وجه حق في الوقت الذي تطالب فيه بترشيد الانفاق .. ولماذا التراخي في تحصيل الضرائب ومستحقات الحكومة .. ولماذا عدم التصدي للاعتداءات على أراضي الدولة .. ولماذا لايحاسب بسرعة كل من ثبت انه بدد المال العام أو أثرى ثراء غير مشروع .. ولماذا لم تعالج مظاهر الاختلاس والسرقة في بعض الوزارات رغم استمرار الاختلاسات والسرقة سنوات وسنوات .. ورغم تكرار طلب جهاز المحاسبات بضرورة وضع حد لذلك .. ولماذا يتأخر عرض الحساب الختامي للميزانيات . وكيف يعرض على المجلس الآن ونحن في عام ١٩٨٢ . تقرير الحساب الختامي لميزانية ١٩٧٩ .. هذه مسائل عاجلة عرضتها الجريدة التي كانت في مقدمة البساتين المجندين للتطبيل بعيادة العهد الزاهي .. وكل مصيبة منها كافية لتلويث سمعة أي عهد نشأت فيه المصائب .. وما أجمل صورة مجلس الشعب الذي بدأ ينتبه لهذه الكوارث على حد قول تلك الجريدة . أين كان حضرات النواب .. هل كانوا مشغولين بالقوانين الاستثنائية والتعديلات الدستورية .. هل كانوا مشغولين بالتنقل كل في دائرته لاعداد الاستقبالات المنظمة للتعبير عند زيارة سيادته .

تلك كانت حالة الحكم في عهد الرئيس المؤمن التقي الورع بطل رمضان وأكتوبر . وزعيم الامة العربية الذي رمى كل حكامها بالجهل والسطحية والحقد والحسد . ورب الاسرة العازم الحاسم ، المفدى بالدماء والارواح كلما جاء أو راح . حينما هبط أو انزاح ، كلما غاب أو لاح . والذي مجدته صحف الشرق والغرب ومنحته واهلته الجامعات العالمية أبهج الشهادات .

ومن الامانة أن نستعرض تلك البلايا واحدة واحدة ، منقولة عن صحيفة قومية كانت في طليعة المتيمين بذلك الحاكم العجيب ..

أولا : بدأ مجلس الشعب يضع يده على مواطن الخلل ! بدأ ، أو أن قبل ذلك لم يكن قد فعل شيئا ! فلماذا بدأ اليوم . هل كان هناك مانع من البدء . وما هو ؟ من الذي كان يعرقل هذا البدء .. طبعا لن نتهم المجلس بأنه كان مهملا أو منصرفا عن أداء الامانة التي وضعت في أعناق أعضائه . وحاشانا أن نتهم . وحاشاهم أن يكونوا كذلك وكل مايمكن تصوره . أنه مازال المانع من البدء . بدأ وضع اليد على مواطن الخلل . لن يوجه الاتهام في هذا .. ألا يضع ذلك الوزراء الذين كان في وزاراتهم خلل ، موضع المساءلة والحساب فهل فعل مجلس الشعب ذلك ، وهو صاحب الحق فيه .. وما قيمة وضع اليد على الخلل دون مؤاخذة فاعلية . ومايزال البعض منهم في وزارته ! أليس هذا اتهاما للعهد كله . كل من أحدث خللا ، وكل من سكت على ذلك .. أما أنا فلا أعرف سبب السكوت فان كنت تعرف فأعطني علما يسعدك الله ، حتى تنكشف الحقائق لكل ذي عينين مبصرتين ، لامفتوحتين فحسب . ألم يكن الاخوان المسلمون ، بل المصريون جميعا اذ ١٠٠٪ على حق في معارضة ذلك العهد وتمني زواله ؟! وعلى هذا الاساس هل كانت الاجراءات التي اتخذت بدءا من ٣ سبتمبر ١٩٨١ اجراءات عادلة أو ظالمة ؟ ان كانت عادلة فرحمة الله على الجميع وان كانت ظالمة فالبقاء لله .

ثانيا : بدأت صحوة من بعض النواب . التعبير من عند الجريدة لا من عندي ، هل لنا أن نقول أن الجميع لم يكونوا صاحين ، فلما نبا بهم المضجع ، لم يصح الا البعض .. طيب والبعض الآخر ما شأنهم .. أمازالوا على حالهم من عدم الصحيان .. ماذا يقولون لناخبيهم اذا رشحوا أنفسهم مرة أخرى وتقدم منافسوهم في الدوائر بتلك الجريدة تحمل صحيفة الاتهام لماذا لا يصحو هذا البعض .. هل كانت متجنية عليهم وذلك أكرم لهم هل لنا أن نقول أن السكات علامة الرضاء والاعتراف بصحة الاتهام . لماذا لا يصحو هذا البعض .. هل هناك حكمة تخفى على غير الواقفين على بواطن الامور .. أم أن هناك توجسا وتربصا لحساب في المستقبل القريب أو البعيد .. أم أنه اذا كان الكلام من فضة فالسكوت في بعض المواقف من ذهب .. وفوق كل ذي علم عليم . عونك يا اله السماء.

ثالثا : هناك رصيد هائل من المتأخرات المستحقة للحكومة كما تقول تلك الصحيفة . وكان هذا الرصيد الهائل من المتأخرات المستحقة للحكومة ، وفي عهد السادات ولانتك كيف غاب أمر هذا الرصيد الهائل عن حضرات السادة النواب المحترمين عمدا أو سهوا أو عدم اهتمام أم رضاء أم كرها . أو حرصا على عدم التعرض لما يجلب دوشة الدماغ . والوضع في قائمة عدم الرضا عنهم .. ان كل هذا الذي بدأوا يصرخون منه ، كانت مستندات ووثائق تحت أيديهم حينذاك ، أم أنها لم تقدم لهم الا أخيرا ، وكانت سببا في هذه الصحوة التي لم تر لها نتيجة على الاطلاق . ثم ماذا يصرخون اذا نال عنوى الصراخ هتافا وترحيبا لاصقة بالادهان . ما كان يجمل بهم أن يصرخوا ولو مجازا ؟ ولكن الاجدر بهم أن يأسوا ويحتزوا ويعملوا عمل التماثيل الذين يستغفرون لذويهم بالاقلاع عنهما وعدم العودة اليها . ما فائدة الصراخ وهو اقلاق وازعاج وليس من شيم الحكماء والعقلاء ؟! حقا اني لاأفهم سبب استعمال الجريدة لكلمة الصراخ ، الا اذا كان لنا من وراء ذلك هدف ، نريد ان تلفت الانظار اليه ترى طاهر هذا الهدف . انه ليس فزورة من فوازير التليفزيون ، ولكنه بحث عن حقيقة من الحقائق مازالت معماة عن الشعب حتى اليوم.

وستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود .

أو المثل العامي [illegible] !

رابعا : هناك عجز في تحصيل متأخرات الدولة بلغ [illegible] مليون جنيه [illegible] . عندما عانت الصحيفة نشره هذا الخبر . فلماذا لم يحصل هذا العجز وهو معروف ومحدد عند الأجهزة المنفذة له . أليس من حق الشعب أن يطلب تحقيقا في أسباب هذا العجز والاهمال في تحصيله حتى تراكم على هذه الصورة الضخمة ، ان الايدي العاملة هنا كانت تنقص ذلك العبء الذي قيس أن فيه بطالة مقنعة . هل كانت المعارضة على حق في مناقضة ذلك العهد !! أم أن اتهام بالمعارضة كان لاسباب بعيدة كل البعد عما اتهمت به من قيادة ذلك العهد واتباعه ومريديه ؟!

الحق لو بحثنا عن أسباب التراخي في تحصيل تلك المتأخرات لظهرت حقائق تحمل الشعب كله على الصراخ، لا الذين صحوا من النواب وحدهم.

خامسا : لماذا التلويح بالعجز وقد كانت تصريحات بعض الوزراء أمام النواب وفي الصحف تباهي بأن هناك فائضا في الميزانية ؟! وهل من أمانة أي وزير ، وهل من ضميره الحي . أن يصرح بأن هناك فائضا في الميزانية وهو على ثقة من وجود عجز فيها ؟! أية صفة يمكن أن تضفي على مثل هذه التصريحات الرسمية ، وهي صادرة من أناس في أعلى مستويات الدولة ؟! أهذا هو الحكم الذي كان يقوم على مواجهة الاخطاء ، ومحاسبة المقصرين ؟! الحكم الذي جاءت به الاستفتاءات النزيهة!! الا ان كان هذا هو الفهم في النزاعة والمواجهة والمحاسبية ، فبئس الفهم هو ، ضلة من يأخذ الامور على مثل هذه الفهوم . ان العهد الذي اختصه الله بالتناقض واعطاء المسميات غير اسمائها . واذا غاب القط خليلعب الفار !

سادسا : لماذا تطلب الوزارات اعتمادات اضافية ، ولديها فائض ، هكذا تقول الجريدة التي طبلت لكل ما فعله السادات ، بلا تحفظ ، ودون الاعتراض على اجراء من اجراءاته ، وكأنه لا يخطىء مع الكمال لله ، والعصمة للانبياء عليهم الصلاة والسلام . الكاتب يسأل هذا السؤال الاستنكاري ، واعتقد أن الجواب عنده ، ولكن لن يجد الجرأة على الجواب لان قلمه لا يستجيب له لاسباب عدة . ما دلالة هذا التصرف اذا علمنا أن طلب اعتمادات اضافية في حالة وجود فائض . لا يخرج من الوزارة الا ممهورا بامضاء الوزير . فماذا يفعل الوزير مثل ذلك وهو الامين على مال الشعب، أو المفروض فيه أنه كذلك . لماذا لا ينتفع بالفائض في الازمة التي من أجلها طلب الوزير اعتمادات اضافية ؟! سؤال في الاجابة عليه حرج كبير . فماذا أخذ النواب الى الهجوم منذ بدء تلك الصحوة التي أشارت اليها هذه الجريدة ؟! فماذا لم يدفع الوزراء عن أنفسهم هذا الاتهام غير المباشر ؟!! ترفعا أم عدم قدرة على النفي ؟! ما أسوأ ما كان يجري في ذلك العهد ، الذي لم يتورع عن رمي مناهضيه بكافة الاتهامات الباطلة منها وغير الصحيحة !! أليس حقا أن ذلك العهد كان يخطىء دائما ولا يصيب مرة واحدة ؟!

سابعا : لماذا تحدث تجاوزات في صرف المكافآت دون وجه حق ؟ والسؤال لنفس الصحيفة . متى علمت بكل هذه الاوزار !! هل ظهرت فجأة ؟! أم أنها كانت معلومة ، ولكن دون الكلام فيها محاذير وأخطار ؟

وتعجب الصحيفة لان هذه التجاوزات تحدث في نفس الوقت الذي ينعتون فيه ، أنهم يعملون لترشيد الانفاق !! فماذا تريد بهذا السؤال ؟! أتريد أن تقول أن المسئولين كانوا يقولون مالا يفعلون تحذيرا للشعب وسترا لكثير من مثالب الحكم ؟! وهل مال الشعب كلأ مباح لكل من شاء ؟! أيمكن أن تعتبر هذا التصرف مبالغة من الوزير في المحافظة على مال الشعب ، اعتقادا منه ان وزارته أحق على مال الشعب من غيرها ؟! هل يشك في أحد أو في جهد ؟! اذا كان تصرف الوزير حازما ، ورقابته دقيقة ، وجهده متواصلا ؟ وكان من الممكن أن يحصل التجاوز في المكافآت ودون وجه حق ؟! أليست جريمة ادارته تستوجب التحقيق والادانة ؟! ومن البديهي الذي لا يستدعي تعمقا في الفهم . أن صرف المكافأة دون وجه حق ، ينصرف الى الاقارب والانسباء والمحظوظين والتاليين على شمسه المتنزلين في كل شيء بهمة واخلاص؟! ان الجد المخلص من الموظفين اذا رأى ان المكافأة لا تصرف الا لنوع معين دون وجه حق ؛ فليس أمامه الا أن يسلك طريقهم الذي ينكره ، أو يتكاسل في القيام بواجبه ، أو يندب حظه بائسا محزونا ، وهكذا يكون الحكم الصالح الذي يريد السادات أن يحميه . أكان هذا يقع عمدا أو مصادفة أو استهتارا؟! أما كان يحتم على أعضاء الحزب الوطني ووزراء أو نواب أن ينزعوا جانب الصمت لعل فيه ما ينجيهم من حساب الشعب بدلا من الانحياز بشتم الناس باسم كاتب ؟! ترى من الذي أحيا عوامل الجرأة في هذه الصحيفة حتى تقوم على مثل هذه التساؤلات في غير تهيب ولا وجل. الله أعلم .

ثامنا : التراخي في تحصيل الضرائب ، ومستحقات الحكومة !! وهذه مثلبة أخرى تلصقها الجريدة بالعهد الذي لم يترك تهمة الا واتهم بها خصومه ، ولكن الفارق بين ذلك العهد وبين معارضيه ، أن صحف القومية هي التي تتهمه بهذا ، أما صحف المعارضة فلم تتهم أحزابها ولا هيئاتها بشيء من ذلك السوء على الاطلاق ، واذا أراد الله نشر فضيلة أتاح لها لسان حسود مع الاعتذار للشاعر . متى كان هذا التراخي ؟! ان الذين يدفعون الضرائب ومستحقات الحكومة هم أصحاب الجيوب المريضة بالورم . والانتفاخ ، ألهذا معنى معينا ؟! ولماذا لم يقولوا للشعب هذه السيئات الا اليوم يامحترمين يا أعضاء مجلس الشعب وكبار الموظفين ؟! هل كان من حائل بينكم وبين هذا ؟! ومن الذي يحول بينكم وبين تقصي الحقائق والمحاسبة عن التقصير فيها ، وأنتم أمناء الامة وأعلى سلطة فيها ؟! أم سكتم لانه يكفي العايب عيبته ، والله حليم ستار ؟! ياليتني أجد لكم عذرا، فأعتذر به للناس عنكم . أم أن هناك مالا يعلمه الناس ولا يرضيكم أن يعرفوه ؟! ومن دعا الناس الى ذمه .. ذموه بالحق وبالباطل .

تاسعا : عدم التصدي للاعتداء على أراضي الدولة !!

من الذي كان يعتدي على أراضي الدولة ؟! أية قوة كانت تحميه ؟! القرابة ؟! المصاهرة ؟! [illegible] ؟! ما الذي يحمل الناس على أن يرضوا لانفسهم بمثل هذا السوء ؟! ان أراضي الدولة ليس لها من يهتم بها أو يحميها أو يدفع عنها ؟! هؤلاء المغتصبون أكانوا يحتمون الدفاع عن أنفسهم . بالوسائل التي تسكت المسئولين عنهم !!

عاشرا : لماذا لا يحاسب وبسرعة كل من ثبت أنه بدد المال العام أو أثرى ثراء غير مشروع ؟! أنا عارف؟؟ سل نفسك . تجد عندها الجواب الكافي الشافي الكاشف لكل ما تتساءل عنه ؟! يا عماه ... أولئك الذين تتعجب لعدم مساءلتهم عن تبديد المال العام ، كانت تحميهم قوى من تحت الارض ، أو من فوق سطح المريخ ، وان كان لم تصل اليه بعد ، خليك في حالك كما كنت أيام الهيصة الهوجاء . وإياك أن تظن أن هذا ينفعك أمام المحكمة التي لا تغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصتها . هل كنت تائها كالذين قلت عنهم أنه بدأت صحوة عند البعض منهم ؟!

حادي عشر : لماذا لم تعالج مظاهر الاختلاسات والسرقة في بعض الوزارات رغم استمرار الاختلاسات والسرقة سنوات وسنوات ، ورغم تكرار طلب جهاز المحاسبات بضرورة وضع حد لذلك ؟! هذا اتهام صريح بوجود اختلاسات وسرقات في بعض الوزارات منذ سنوات وسنوات ، وهذه الاختلاسات والسرقات كانت معروفة لدى المسئولين ، وعلى رأسهم السادات . ورغم أن ديوان المحاسبة قد طالب مرارا وتكرارا بوضع حد لهذه الجرائم التالية . فما هي مسئولية المسئول اذا علم بوجود اختلاسات وسرقات وطلب منه أن يضع حدا لذلك ، ثم لم يفعل ؟! هل كان مشغولا بما هو أهم ؟! أم أن المال العام لا يعنيه وهو مسئولية الوزارة كلها مجتمعة ؟! أم .. أم ماذا ؟ .. أنت فاهم وأنا فاهم طبعا رغم سفالتنا ورذالتنا وبذاءتنا ؟! ان السفالة والرذالة والبذاءة أرحم بكثير من موازين الاخلاق ، من علم الوزير بوجود اختلاسات وسرقات في وزارته وسكت .

ثاني عشر : لماذا تأخر عرض الحساب الختامي للميزانيات ؟! وكيف يعرض على المجلس الآن ونحن في ١٩٨٢ تقرير الحساب الختامي لسنة ١٩٧٩ ؟! لماذا تحشر نفسك فيما ليس من شأنك ؟ ولماذا تسيء الظن بالناس ؟ ألا يمكن أن يكون هذا التقرير مدفونا في درج من أدراج مجلس الشعب ولم ينتبه له أحد ؟! كان الله في عونك ان قلت ان هذا ليس بالامر الممكن . أليس من الجائز أن تكون هناك أسباب مشروعة في ماكينات الطباعة ، فتأخر طبع التقرير وبالتالي تأخر طبعه ؟! أم تريد أن يطبع هذا التقرير بالروتيو ؟!! أليس من الجائز أن يكون في التقرير أمور تستعمل التوضيب ، وتأخير التوضيب تم التسوية ؟!! ألا يمكن أن يكون للنسيان دخل في هذا ، وشرع الله لا يؤاخذ في حال النسيان ؟! الا يمكن أن يكون هذا التقرير موضوعا في شنطة دبلوماسية ، والشنطة الدبلوماسية لا تفتح ؟!

(أنت محموق كده ليه) والاعتذار مثل الرز الصيني الذي يؤكل بالعصي الرفيعة . صعبان عليك حال الامة في ذلك العهد ؟!

ياسيدي (ما يصعبش) عليك غالي فاروق) .

البقية العدد القادم

الصحف التي وصفت السادات بالحكمة والسداد والبطولة
هي نفس الصحف التي وصفت عهده بعد وفاته بالتبذير

مقرات حزب الأحرار وأسماء أمناء الحزب

- المقر الرئيسي : ١٩ ش الجمهورية بعابدين القاهرة
- القاهرة ٥٨ شارع منشية الصدر أمام سراي القبة ـ الأمين / محمد عبدالسميع رمضان .
- مصر القديمة : ٥٩ شارع عبد العزيز آل سعود بالمنيل .
- الاسكندرية : ١١٧ شارع بور سعيد بالابراهيمية الأمين / رجاء محمد رشاد .
- المنصورة : شارع الجمهورية ـ قسم أول المنصورة الأمين / محب حسن حبيب .
- مرسى مطروح : مساكن المحافظة الأمين / يوسف محمود حسن .
- الشرقية : عمارة الأوقاف بميدان المحطة بالزقازيق ـ الأمين / محمود الصخري .
- الغربية : المساكن الشعبية امام المعهد الديني الأمين / أحمد محمد التراسي .
- كفر الشيخ ١٨ شارع دنشواي بكفر الشيخ الامين / محمد علي كلش
- بور سعيد شارع ١٥ سبتمبر ببور فؤاد الأمين السالم / القبطان حسين رافت .
- دمياط : شارع التحرير أمام السنترال الأمين / عزت أبو عبده
- الفيوم مساكن المحافظة شارع محيي الدين أبو العز الأمين / علي الجبالي
- بني سويف ١ شارع الشيخ طعمة خلف مديرية الأمن الأمين / محمد عبدالحميد .
- المنيا / أرض المستشار عمارة ١٤ شقة ١ بالمنيا الأمين / سماعي أنيس لوقا
- سوهاج شارع عرابي طهطا ت ٣١٨/٨١٧ الأمين / عبد الرحيم حمد الله .

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

محمد نجيب الرئيس الذى غاب والاتجاه الذى فقدناه

نجيب قاد «الديمقراطية المعتدلة» وعبد الناصر تزعم ديكتاتورية الجماعه

وانفرد الأخير بالحكم بالمظاهرات المأجورة وتفجير القنابل!

تحليل بقلم : رمزى ميخائيل جيد

نحن لم نفقد الرئيس محمد نجيب ، يوم أن ناداه الخالق الى رحابه يوم ٢٨ من أغسطس ١٩٨٤ ، ولكننا فقدناه ـ مع الاتجاه الديمقراطى الذى تزعمه فى أواخر سنة ١٩٥٤ ، عندما تكتل عليه خصومه ، أعداء الحرية والديمقراطية ، وشلوا حركته ، وشوهوا صورته ، ولفقوا له التهم ، ثم عزلوه من مناصبه ، واعتقلوه يوم ١٤ من نوفمبر ١٩٥٤ .. وظل معتقلا نحو ١٧ عاما ، ذاق خلالها هو وافراد اسرته كافة اصناف الهوان .. ثم أطلق الرئيس الراحل انور السادات سراحه سنة ١٩٧١ ، فى اطار اتجاهه لاطلاق الحريات ، فى بداية عهده ..

كان قرار (مجلس قيادة الثورة) برئاسة (البكباشى) جمال عبد الناصر ، يوم ١٤ من نوفمبر ١٩٥٤ ، بعزل محمد نجيب من كافة مناصبه ، وباعتقاله ، تتويجا لسلسلة من الخلافات بين الرئيس نجيب ، وبين قادة ((حركة الجيش)) الذين تألف منهم هذا المجلس .

فما هى هذه الخلافات ؟.. كيف نشأت وتطورت ؟ .. ماهى الاتجاهات التى تكشفت خلال المنافسة والخلاف والصراع بين الطرفين ؟ .. وكيف تغلب انصار الدكتاتورية ، على المؤمنين بالديمقراطية ؟ .

مواقع الطرفين

من المفيد فى البداية تحديد المواقع التى احتلها افراد العسكريين ، والتى انطلقوا منها فى صراعهم لتغليب آرائهم او الانفراد بالنفوذ والسلطة .. وذلك حتى تكون خريطة ساحة الصراع واضحة ، لا لبس فيها .

لقد تولى اللواء محمد نجيب قيادة ((حركة الجيش)) منذ قيامها . وكان هو القائد المعروف الذى تصدر باسمه القرارات والتوجيهات . بينما ظل (البكباشى) جمال عبد الناصر وزملاؤه من اعضاء ((مجلس قيادة الثورة)) يعملون لفترة من الوقت ، دون الكشف عن شخصياتهم . وكان لمواقف محمد نجيب الوطنية ، قبل ((الحركة)) ، وشخصيته المحبوبة جماهيريا ، أثر كبير فى نجاح هذه ((الحركة)) .

وفى يوم ١٠ من ديسمبر ١٩٥٢ ، أعلن (اللواء) محمد نجيب بصفته (قائد حركة الجيش) ، (سقوط) ـ أى الغاء ـ دستور ١٩٢٣ . وهنا انتهت رسميا ((الشرعية الدستورية)) ، وبدأت ((الشرعية الثورية)) ، لان ((قيادة الثورة)) تولت مهام السلطتين التشريعية والتنفيذية معا .

ثم أصدر القائد العام للقوات المسلحة فى يوم ١٦ من يناير ١٩٥٣ ((الاعلان الدستورى)) بحل الاحزاب السياسية ، والاعلان عن فترة انتقال لمدة ثلاث سنوات ، ((لاقامة حكم ديمقراطى سليم)) .

واحدث الغاء الاحزاب فراغا سياسيا ، حاول قادة ((حركة الجيش)) شغله باقامة (هيئة التحرير) يوم ٢٣ من يناير ١٩٥٣ . وهى تنظيم سياسى جديد ، يسيطر عليه قادة ((الحركة)) ، ويهدف الى حشد المواطنين لتأييدها .

وفى اطار بحث الضباط غير المعروفين جماهيريا ، عن الشعبية ، تولى (البكباشى) جمال عبد الناصر السكرتارية العامة (لهيئة التحرير) ، بينما قام بادارتها (الصاغ) ابراهيم الطحاوى ، و (اليوزباشى) أحمد طعيمة .

ولكن (هيئة التحرير) اخفقت فى مهمتها ، وتم الغاؤها يوم ٢ من ديسمبر ١٩٥٧ .

وكان الغاء الاحزاب السياسية ، وقيام (هيئة التحرير) بمثابة التمهيد لاصدار الدستور .

وفعلا ، صدر (اعلان دستورى من القائد العام للقوات المسلحة ، وقائد ثورة الجيش) فى يوم ١٠ من فبراير ١٩٥٣ ، يحدد نظام الحكم المؤقت ، خلال ((فترة الانتقال)) .

دكتاتورية الجماعة

واستنادا الى نصوص (الاعلان الدستورى) ، والقرارات التى اتخذها (مجلس قيادة الثورة) ، يصف رجال الفقه الدستورى هذا المجلس بأنه ((دكتاتورية جماعية)) .

ثم أصدر (مجلس قيادة الثورة) يوم ١٨ من يونيو ١٩٥٣ ، بيانا بالغاء النظام الملكى وحكم اسرة محمد على ، واعلان الجمهورية . وتولى الرئيس (اللواء أركان حرب) محمد نجيب ((قائد الثورة)) رئاسة الجمهورية ، مع احتفاظه بسلطاته طبقا (للاعلان الدستورى) الصادر فى يوم ١٠ من فبراير ١٩٥٣ ، على أن يستمر هذا النظام طوال ((فترة الانتقال)) .

واقترن مع ازدياد سلطات محمد نجيب ، بتوليه رئاسة الجمهورية ، الى جانب سلطاته الاخرى ومنها رئاسة الوزراء ، اجراء تعديل كبير فى تشكيل الوزارة المؤلفة منذ يوم ٧ من سبتمبر ١٩٥٢ ، ليتولى الضباط مناصب مدنية سياسية ، تواجه سلطات محمد نجيب . فقد عين (البكباشى) جمال عبد الناصر حسين ، نائبا لرئيس مجلس الوزراء ، ووزيرا للداخلية . و(قائد الجناح) عبد اللطيف البغدادى ، وزيرا للحربية والبحرية ، و (الصاغ أركان حرب) صلاح الدين سالم ، وزيرا للارشاد القومى ، ووزير دولة لشئون السودان .

وفى اطار زحف الضباط على المناصب المدنية ، لتأييد نفوذهم ، صدر امر جمهورى فى يوم ١٨ من يونيو ١٩٥٣ ، بتعيين (الصاغ) عبد الحكيم عامر ، قائدا عاما للقوات المسلحة ، مع منحه رتبة (اللواء) . وقد أوضح محمد نجيب ـ بعد ذلك فى ذكرياته ـ أن هذا القرار صدر دون رغبته ، وبضغط شديد من أعضاء (مجلس قيادة الثورة) .

جذور الخلاف

وترجع جذور الخلاف بين محمد نجيب ، وبين جمال عبد الناصر وبقية اعضاء (مجلس قيادة الثورة) ، الى أن التأييد الواضح والترحيب الشديد ، الذى أحاط به الشعب (اللواء) محمد نجيب ، دفعه الى التصرف على أساس انه القائد الفعلى ((الحركة الجيش)) . بينما كان جمال عبد الناصر ومؤيدوه من اعضاء (مجلس قيادة الثورة) يتصرفون على اعتبار انهم ((اصحاب الحركة)) ، وأن محمد نجيب مجرد واجهة طيبة لها امام الشعب . ومن هنا بدأت الحساسيات بين الطرفين .

ولم يكن الرئيس محمد نجيب راضيا عن القرارات والاجراءات غير الديمقراطية التى يتخذها (مجلس قيادة الثورة) أو أعضاؤه ومنها : اقالة بعض موظفى الحكومة بغير الطريق التأديبى ، وعزل بعض رجال القضاء مع حرمانهم من المعاش او المكافأة ، واحالة مخالفات الاصلاح الزراعى الى المحاكم العسكرية بدلا من القضاء المدنى ، واعتقال بعض الضباط بتهم ظالمة دون محاكمة .

وداخل دائرة الاحتكاك المباشر بين محمد نجيب وجمال عبدالناصر تأتى حادثتان توضحان جوانب من سلوك كل منهما .

فقد اقترح جمال عبد الناصر ، بصفته وزيرا للداخلية ، اعتقال بعض الزعماء السياسيين ، وتحديد اقامة مصطفى النحاس ، زعيم (الوفد) . ولكن محمد نجيب اعترض على تحديد اقامة (النحاس) ، وأقنع (مجلس قيادة الثورة) بوجهة نظره ، وحذف اسم (النحاس) من القرار بموافقة المجلس . غير أن جمال عبدالناصر عاد فأضاف اسم (النحاس) بعد توقيع الرئيس على القرار ، فاعتبر الرئيس هذا التصرف تزويرا .

وعندما رأى الرئيس محمد نجيب ، رجل المخابرات الامريكية (كيرمت روزفلت) ، فى مكتب جمال عبد الناصر ، أعتبر هذه العلاقة امرا خطيرا ، و ((تسللا امريكيا)) . وطلب من جمال عبد الناصر قطع هذه الاتصالات ، فوعد بذلك . ولكنه لم يقطعها ، بل زودها ! ..



محمد نجيب

استقالة نجيب

ولما قرر (مجلس قيادة الثورة) حل جماعة (الاخوان المسلمين) ، فى يوم ١٤ من يناير ١٩٥٤ ، وخسر بذلك تأييد القوة الشعبية السياسية الوحيدة التى كانت مازالت تقف بجانبه ، قدم الرئيس محمد نجيب استقالته الى (مجلس قيادة الثورة) يوم ٢٢ من فبراير ١٩٥٤ ، فتفجرت الازمة بين الطرفين بشدة .

وقبل المجلس الاستقالة ، على أن يحل جمال عبد الناصر ، محل الرئيس محمد نجيب ، فى رئاسة المجلس ، ورئاسة الوزراء ايضا . وأصدر المجلس بيانا بذلك ، ضمنه عبارات قاسية ضد محمد نجيب .

وانضم خالد محيى الدين ، عضو (مجلس قيادة الثورة) الى (اللواء) محمد نجيب .

اما الجناح الثانى فقد تألف من بقية الضباط أعضاء (مجلس قيادة الثورة) ـ وفى مقدمتهم (البكباشى) جمال عبد الناصر ـ وقد تمسكوا ـ فى الواقع ، اذا استبعدنا المواقف التكتيكية ـ بالحكم المطلق ، وبقاء الجيش فى السلطة ، ممثلا فى (مجلس قيادة الثورة) . ويصف فقهاء القانون اتجاه جمال عبد الناصر بأنه ((اوتوقراطى)) أى ((فردى متشدد)) .

وعاد محمد نجيب الى الحكم ، بعد ثلاثة أيام من استقالته ، حدث خلالها ضغط شعبى هائل على (مجلس قيادة الثورة) . فقد تحركت مظاهرات كبيرة تزعمتها قيادات الاخوان المسلمين ، التى لم تشملها قرارات الاعتقال ، واشترك فيها الوفديون ، وبعض أعضاء (الحزب الاشتراكى) . وكانت تطالب بعودة محمد نجيب ، وسقوط الدكتاتورية .

قرارات للمناورة

وفى يوم ٥ من مارس ١٩٥٤ ، أصدر (مجلس قيادة الثورة) عدة قرارات ، تقضى بالغاء الرقابة على الصحافة اعتبارا من اليوم التالى . وعقد جمعية تأسيسية منتخبة بالاقتراع العام المباشر ، فى يوم ٢٣ من يوليو ١٩٥٤ ، لمناقشة مشروع الدستور الجديد واقراره ، والقيام بعمل البرلمان لحين عقده وفقا للدستور ، على أن يكون (لمجلس قيادة الثورة) سلطة السيادة لحين اجتماع الجمعية التأسيسية . كما قرر المجلس الغاء الاحكام العرفية ، وعودة الاحزاب السياسية بعد اقرار الدستور .

ولم تكن هذه القرارات ـ فى الحقيقة ـ تعبيرا صحيحا عن الاتجاه الحقيقى لجمال عبد الناصر وزملائه اعضاء (مجلس قيادة الثورة) ، بل كانت مجرد تنفيس من الضغط المتراكم على المجلس ، من جميع القوى السياسية الفاشية ، التى ابدت محمد نجيب واتجاهه الديمقراطى .

ولكن القوى المؤيدة للديمقراطية ، احست أن (مجلس قيادة الثورة) سيتراجع عن قراراته عندما تسنح الفرصة . فأخذت تتحرك من هذا المنطلق .

وكان محمد نجيب ، منذ عودته لرئاسة الجمهورية بدون سلطة ، يوم ٢٧ من فبراير ١٩٥٤ ، يحاول الافادة من القوى الديمقراطية ، ويدعو للديمقراطية ، وبخروج (حركة الجيش) ، مما شكل عقبة امام تنفيذ فكرة غريمه عبد الناصر ، باشتراك الجيش فى الحياة السياسية الجديدة . لذلك قرر مجلسا قيادة الثورة والوزراء ، يوم ٨ من مارس ١٩٥٤ ، اعادة محمد نجيب الى جانب (حركة الجيش) ، باعادة مناصبه وسلطاته اليه .

وقرر (مجلس قيادة الثورة) أن يتحول فى ظل النظام السياسى الجديد ، الى حزب باسم (الحزب الجمهورى) ، أو (الحزب الاشتراكى الجمهورى) . ولكن القوى الليبرالية واليسارية لم تثق فى (مجلس القيادة) ، فطالبت بعودة الجيش الى ثكناته فورا ، واعادة الحياة النيابية وتأليف وزارة مدنية والافراج عن المعتقلين .

وهنا ، لم يلتزم (مجلس القيادة) بقرارات ٥ من مارس ١٩٥٤ ، وبدأ بفرض الرقابة على الصحف .

الانفجارات

ودبر جناح جمال عبد الناصر ستة انفجارات فى اماكن متفرقة بالقاهرة والجيزة يوم ٢٠ من مارس ١٩٥٤ ، بهدف اشعار الجماهير بأن الامن سيضطرب اذا عادت الحياة الديمقراطية ، وبالتالى تتجه هذه الجماهير الى التمسك ببقاء (مجلس قيادة الثورة) .

ويقول عبد اللطيف البغدادى ـ احد أعضاء (مجلس قيادة الثورة) ، فى مذكراته المنشورة ـ : أن جمال عبد الناصر شخصيا هو الذى دبر هذه الانفجارات .

واتخذ (مجلس قيادة الثورة) يوم ٢٥ من مارس ١٩٥٤ عدة قرارات متطرفة تخالف رغبة مجموعة جمال عبد الناصر ، وهى : السماح بقيام الاحزاب ، على الا يؤلف (مجلس قيادة الثورة) حزبا .

وانقسم الرأى العام ، بين تأييد محمد نجيب ، أو مساندة جمال عبد الناصر .

ووقف الى جانب الديمقراطية نقابتا المحامين والصحفيين ، وأعضاء هيئات التدريس وطلبة الجامعات . وكانت اهم شعاراتهم تستنكر الاعتداء على المسجونين والمعتقلين ، وتطالب باطلاق الحريات وعودة الحياة النيابية والدستورية ، والغاء الاحكام العرفية ، والافراج عن المعتقلين السياسيين ، وتشكيل وزارة مدنية لاجراء الانتخابات .

وفى يوم ٢٦ من مارس ، اندلعت المظاهرات العمالية المؤيدة لمحمد نجيب فى شبرا وشبرا الخيمة وحلوان ، وضمت العمال وبعض الشيوعيين .

وقد اكد بعض المشتركين فى هذه الحوادث : أن الفرصة واتت محمد نجيب عدة مرات ، للقضاء على خصومه بالقتل أو الاعتقال او النفى الى الخارج ، ولكن الرجل أبى اللجوء الى الوسائل التى لا تتفق مع الدستور وشرائع الاديان .

التأييد المصطنع

ولكن جمال عبد الناصر ومؤيديه ، تحركوا بقوة وسرعة ضد محمد نجيب ، وضد قرارات ٥ و٢٥ من مارس ١٩٥٤ . ودبروا الاضرابات والمظاهرات الصاخبة التى كان هتافها الرئيسى : ((لا أحزاب ولا برلمان)) . وكان أهمها تظاهر وأضراب واعتصام (اتحاد نقابات عمال النقل المشترك) ، الذى اشتركت فى تدبيره (هيئة التحرير) بأموالها وامكاناتها ، وهاجمته صحيفتا (روز اليوسف) والمصرى ، ووصفت القائمين به بأنهم مأجورون .

وأوعز جناح جمال عبد الناصر الى الصحف بعدم نشر أخبار محمد نجيب ومؤيديه ، لاضعاف شعبيته .. بينما كانت الاذاعة المصرية ـ الواقعة تحت سيطرة صلاح سالم ، وزير الارشاد القومى ـ تذيع قرارات بعض النقابات بالاضراب تأييدا (لمجلس قيادة الثورة) ، حتى من قبل أن تصدر .

واجتمع ممثلون لضباط وحدات الجيش يوم ٢٧ من مارس ، وطالبوا بالغاء قرارات ٥ و٢٥ من مارس ، واعتصموا فى ثكناتهم لحين الاستجابة لمطالبهم . وكان دافعهم هو اعتقادهم أن العودة الى الديمقراطية والحكم المدنى يعنى محاسبتهم عملى ما ارتكبوه من مخالفات ، وفقدانهم الميزات الجديدة التى تمتعوا بها .

وهنا ، استعادت مجموعة جمال عبد الناصر زمام الامور .

واذاع صلاح سالم يوم ٢٩ من مارس ١٩٥٤ ، أن المجلس المشترك من (مجلس قيادة الثورة) و(مجلس الوزراء) ، اصدر قرارين : يقضى الاول بارجاء تنفيذ قرارات ٥ و٢٥ من مارس حتى انتهاء ((فترة الانتقال)) ، ولكنها لم تنفذ أبدا ! .. ويقضى القرار الثانى بتشكيل ((مجلس وطنى استشارى)) ، يراعى فيه تمثيل الطوائف والهيئات والمناطق المختلفة ، ولكن هذا المجلس لم يتألف اطلاقا ! .

وفى نفس اليوم ، قام بعض مؤيدى جمال عبد الناصر ، بالاعتداء بالضرب ، على الدكتور عبد الرزاق السنهورى ، رئيس مجلس الدولة ، ظنا منهم انه سيعقد اجتماعا لتأييد محمد نجيب .

وشهد هذا اليوم ، نهاية نفوذ الرئيس محمد نجيب ، واختفاء الاتجاه نحو الديمقراطية والحياة النيابية ، وسقوط هيبة القضاء وقوة القانون .

وانتهت الاضرابات يوم ٣٠ من مارس ١٩٥٤ ، لصالح جمال عبد الناصر ، الذى اخذ يطارد القوى السياسية المضادة له ، بالاعتقال والمحاكمة والفصل من العمل .

وقدم خالد محيى الدين ، نصير محمد نجيب ، استقالته الى (مجلس قيادة الثورة) فى اوائل ابريل ١٩٥٤ .. فتقرر تجميد عضويته بالمجلس وحرمانه من سلطاته وابعاده الى سويسرا ، فقضى نحو سنتين خارج البلاد .

وتعددت بعد ذلك قرارات محاكمة الصحفيين ورجال السياسة ، وعزلهم سياسيا ، ومصادرة الصحف ، وفصل بعض اساتذة الجامعات .

وأرغم محمد نجيب على التخلى عن رئاسة الوزارة يوم ١٧ من ابريل ١٩٥٤ . فصارت السلطة الشرعية والفعلية فى يد عبد الناصر ، الذى الف وزارة ، شغل مناصبها بعض زملائه أعضاء (مجلس قيادة الثورة) .. بينما اكتفى محمد نجيب برئاسة الجمهورية والرئاسة الشكلية (لمجلس القيادة) .

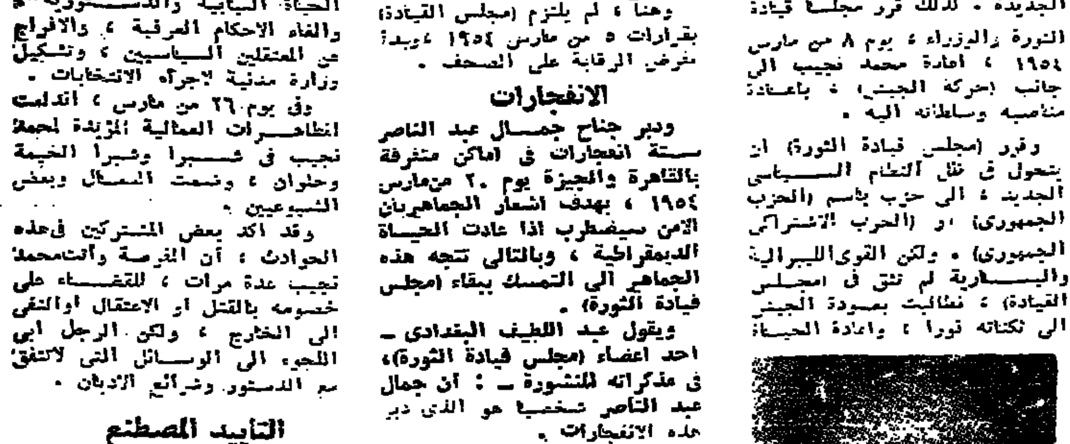
وانتهى الصراع بين جناح محمد نجيب ـ الواعد بالديمقراطية ـ وبين مجموعة جمال عبد الناصر ـ المتمسكة بالحكم العسكرى المطلق ـ بانتصار الأخيرة .

اعتقال الرئيس

وصدر قرار (مجلس قيادة الثورة) فى ١٤ من نوفمبر ١٩٥٤ ، باعفاء الرئيس محمد نجيب من جميع مناصبه ، وبتحديد اقامته ، على أن يستمر (مجلس قيادة الثورة) متوليا كافة سلطاته بقيادة جمال عبد الناصر .

كان تحديد اقامة محمد نجيب ، ونفى خالد محيى الدين ، اعتداء صارخا على مبادئ الدستور ، وشرائع الاديان . ومع ذلك تعددت قرارات الاعتقال وتحديد الاقامة والنفى الى خارج البلاد ، لكثير من رجال السياسة والفكر والدين . وكانت التهمة الحقيقية فى بعض الاحيان هى الامل فى حكم ديمقراطى وحياة حرة !!

وظل هذا الامل يراود جماهير الشعب زمنا طويلا !!



ابراهيم عبد الهادى

عبد الحكيم عامر

صلاح سالم

عبد اللطيف البغدادى





خالد محيى الدين



د. عبد الرزاق السنهورى

ما هى الوقائع الحقيقية لأزمة مارس ١٩٥٤

محمد نجيب .. كما تراه صحيفة السياسة الكويتية :

أطول يوم فى حياه أول رئيس لجمهورية مصر

فى مساء يوم ٢٨ أغسطس الماضى ، فاضت روح محمد نجيب أول رئيس جمهورية مصرى ، وطويت صفحة مجيدة من تاريخ مصر ..

كان اسم محمد نجيب هو الاسم الوحيد الذى يتردد ، عقب قيام الثورة ، بل لقد كانت التعليمات التى صدرت الى الصحف فى ذلك الوقت ، تقضى بمنع نشر اى اسم من اسماء اعضاء مجلس القيادة سوى محمد نجيب ..

كانت بدايته مع رجال الثورة او الضباط الاحرار ، عندما تعرف على الصاغ ، عبد الحكيم عامر عقب تعيينه اركان حرب اللواء الذى يرأسه محمد نجيب . ولقد وصف محمد نجيب عبد الحكيم عامر وقتها بقوله ، « لقد وجدت فيه الرجل الذكى المخلص لمصر » ..

بعد ٣٠ عاما من النسيان كرمة الرئيس مبارك

بعد ذلك تعرف محمد نجيب على جمال عبد الناصر عن طريق عبد الحكيم عامر ، وبعد ذلك بدأ يلتقى بباقى مجموعة الضباط الاحرار واحدا تلو الآخر . وفى المرات الاولى لم يكن حديثهم يخرج عن اطار ضرورة تغيير الاوضاع فى مصر وكان ذلك قبل حرب فلسطين .. وحينما وقع حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ ، بدأ التحاور بصورة أكثر جدية لتغيير الاوضاع جذريا .

البداية .. انتخابات نادى الضباط

وكانت البداية فى انتخابات نادى الضباط عام ١٩٥٢ التى اكتسبت فى هذا العام طابعا يختلف عن المرات السابقة ..

فقد استقر الرأى بين الضباط الاحرار على ان يرشح اللواء محمد نجيب نفسه رئيسا لمجلس ادارة النادى لجس نبض الحالة فى الجيش وتحديا للملك فاروق الذى كان قد ثقته فى ذلك الوقت من سلاح الحدود الى سلاح المحمود .

وبالفعل رشح محمد نجيب نفسه امام مرشح الملك اللواء حسين سرى عامر .. ومما اشعل المعركة اصرار الملك فاروق على ان يرأس نادى الضباط . ولكن نتيجة الانتخابات جاءت عكس رغبة الملك . فقد فاز محمد نجيب بالتزكية ، ولم يشأ الملك ان يهزم مرشحه ، فاصر صراحة على ان يصبح حسين سرى مجلس ادارة النادى .. ولكن الضباط رفضوا اوامر الملك .. مما كان منه الا ان اصدر امرا بحل مجلس ادارة النادى . وكانت هذه الخطوة من وجهة نظر محمد نجيب ، هى البداية التى اشعلت الغضب فى صدور الضباط والبداية الحقيقية للتفكير فى التعجيل بموعد الثورة .

من هو قائد الثورة ؟

فى الثانية من صباح يوم ٢٣ يوليو ، دق جرس التليفون فى منزل اللواء محمد نجيب ، وكان على الطرف الآخر ، من يخبره بأن ساعة الصفر قد حانت ، وأن الضباط الاحرار سيبدأون تحركهم خلال دقائق .. صحب منه الحضور خلال دقائق ..

وقامت الثورة ، واختار الضباط الاحرار محمد نجيب رئيسا لمجلس قيادة الثورة ..

ولقد اختلفت الآراء التى تحدثت فيما بعد عن اسباب اختيار محمد نجيب رئيسا لمجلس قيادة الثورة ..

البعض ارجع السبب الى ان اعضاء المجلس شعروا بضرورة ان يكون هناك رجل كبير فى السن وفى الرتبة العسكرية ، لان اعمارهم كانت تتراوح ما بين ٣٠ و ٣٤ عاما ..

والبعض الآخر قال ان اختياره كان لشجاعته ، بينما ذهب آخرون الى ان اختياره على رأس المسيرة سيضمن ولاء السودانيين للثورة ..

وفى حديث اجرته مجلة ، آخر ساعة ، مع اللواء محمد نجيب قبل وفاته ، قال ، أنا قائد الثورة ، والا اذا كانوا هم اصحاب الثورة كما يقولون ، فلماذا استعانوا بى ولم يقوموا بها بأنفسهم ، ..

ويستطرد قائلا :

، قبل أن التقى بالضباط الاحرار لم أترك يوما ، دون أن اتصل بمن التقى فيهم من الضباط ، كنت احثهم على القتال والثورة ، كنت لا اتردد فى التصريح بأن عدونا الرئيسى ليس هو اليهود ، بقدر ما هم هؤلاء الرجال الذين يرتكبون خلف ظهورنا الآثام والموبقات ، ويطمسون شرفنا بما يرتكبون من حماقات وانحرافات . صحيح ان رؤيتنا فى هذه المرحلة لم تكن قد وصلت الى حد عزل الملك واقامة جمهورية ، ولكن اهتمامى تركز على الاخطاء المباشرة التى نعانى منها مثل ضعف القيادات الكبيرة .. وفساد رجال الحاشية والعمولات الهائلة التى احاطت بصفقات الاسلحة ، .

الازمة

انهم ان محمد نجيب تولى رئاسة مصر ، وغنى له شعب مصر ، وخصوصا ابناء السودان . واستمرت الاحوال هادئة على السطح فى مجلس قيادة الثورة ، ولكن يبدو أنه كان هناك شئ ما يختفى فى النفوس .. بدأ يظهر على السطح تدريجيا حتى وصل الى الذروة .. يقول المرحوم محمد نجيب فى آخر كلماته ، لقد كنا قد اتفقنا قبل الثورة على ان تصدر القرارات بالاغلبية .. وهو ما تقرر بعد الثورة . لكن كان معنى ذلك ان المجلس ـ مجلس قيادة الثورة ـ هو الذى يحكم فعلا ، بينما انا مسؤول عن هذه القرارات وحسب نصوص الدستور المؤقت . ورفضت هذا الوضع ، وطالبت اما ممارسة سلطاتى كاملة واما أن استقيل ، وكانت هذه بداية الخلافات الحادة بينى وبين باقى اعضاء المجلس .. ويبدو انهم احسوا بان ذلك سيسحب البساط من تحت اقدامهم ، خاصة ان شعبيتى فى مصر والسودان كانت قد وصلت للذروة ، فبدأ الشك يقف بينى وبينهم .. ثم وقعت مفاجأة اخرى ..

فقد لاحظت انهم ـ مجلس قيادة الثورة ـ يعقدون جلسات المجلس بدونى .. ولاحظت اننى اذا حضرت بالصدفة وهم يجتمعون توقفوا عن الكلام ، وغيروا الحديث ، واتجهوا الى مسائل عما يجب مناقشته ولاحظت انهم أصبحوا يجتمعون فى اماكن اخرى ، بعيدة عن خارج مقر المجلس .. ويبدو اننى كنت بريئا اكثر من اللازم .. فلم اتصور انهم يحاولون ابعادى أو عزلى . وانما تصورت ان ما يفعلونه سببه فارق السن الذى بينى وبينهم . والذى تصورت أنه بدأ يلعب دوره . وبدأ الخلاف ونبهنى بعض المقربين وحذرونى من ان هناك مكيدة تدبر ضدى من أعضاء مجلس قيادة الثورة هدفها التخلص منى والانفراد بالحكم . وان على ان اتخذ موقفا حازما منهم .. وأبدأ باعتقالهم ولكن رفضت .. وصممت أن يظل التعامل بيننا قائما على التفاهم والحوار حتى تصل الى تحقيق الاهداف التى دعت من أجلها ثورة يوليو ، .

ولكن فشلت كل المحاولات التى بذلت لانقضاء على الخلافات . وسرعان ماتصاعدت الخلافات الى الذروة باعلان صلاح سالم احد أعضاء مجلس قيادة الثورة بوصفه وزيرا للارشاد القومى ووزير الدولة لشئون السودان بيانا للامة المصرية يوم ٢٥ فبراير ١٩٥٤ .

، حينما صمم محمد نجيب على التنكر للمجلس بأكمله وطلب الانفراد بالسلطان لشخصه دون المجلس الذى أمده بالقوة ومكنه بل وعينه قائدا عاما للقوات المسلحة ، فرئيسا للمجلس ، فرئيسا للوزراء ثم رئيسا للجمهورية .. حينما صمم على ذلك شعرنا ان نترك له كل شئ وان ننسحب لصفوف الجيش تاركين له بمفرده امر هذه البلاد ، وكان رائدنا فى ذلك الوقت الا نصدم البلاد بتحطيم رمز تمثلت فيه آمالها ومستقبلها ، ولكن ضباط الجيش الذين حملوا لواء الثورة واشعلوا شعلتها لم يقبلوا هذا الحل ، لان المسئولية اكبر من ان يحملها فرد مهما بلغ ، ولان البلاد لا تحتمل فراغا يصيبها من جرائه أشد وأقسى الخطوب واخيرا نزلنا على ارادتهم مضحين بما قد يصيبنا من تقول الجاهلين بما جرى ، ..

وما أن وصل الخبر الى الشارع المصرى حتى صدم الناس ، لم يصدقوا ان اول رئيس لهم يذهب بهذه السهولة ، وقامت المظاهرات وطالبت باعادة نجيب الى الحكم .. وخوفا من ان يزداد الموقف اشتعالا حدث تطور آخر فى مجريات الامور ، فقد توقفت الاذاعة المصرية عن بث برامجها لتعلن عن قرار مجلس قيادة الثورة بعودة اللواء محمد نجيب الى تولى رئاسة الجمهورية ، وخرج الناس الى الشوارع يرقصون ويغنون ، وفى الصحف والمجلات بدأت الصور تنشر لنجيب الرئيس ، ولعبد الناصر رئيس الوزراء ، وبدأت التلميحات الى ان عبد الناصر كان المحرك الاول للثورة . واستمرت التطورات ووصلت الى معارك عنيفة ، معارك كان الاقوى فيها شعبيا هو محمد نجيب ، ولكنه كان الاضعف تخطيطيا الى ان اعتقل فى ١٤ نوفمبر ١٩٥٤ .. وقد روى اللواء نجيب قصة اعتقاله فى احد الاحاديث الصحفية التى اجريت معه فى العام الماضى قائلا :

، البداية كانت حينما اطلق البعض الرصاص على جمال عبد الناصر فى الاسكندرية ويومها ارسلت له برقية واتصلت به تليفونيا ولكننى لم اجده . وفى صباح يوم ١٤ نوفمبر شعرت ان تغيرا ما يحدث حولى .. لاحظت مثلا وانا اتحرك من منزلى بالزيتون بتراخى الحرس فى تحيتى ثم ذهبت لجمال فى منزله وسألته لماذا لم يتصل بى ، فاعتذر ولكنى قلت له : انكم تريدون ان تفهموا الشعب انى وراء حكاية الاسكندرية ، فنفى ذلك ، وتركته ونزلت متوجها الى قصر عابدين ، وهناك لاحظت ان الطريق محاط بالبوليس الحربى وعندما وصلت الى هناك ، فوجئت وانا اغادر السيارة بصاغ اسمه حسين عرفة ، ومعه ملازمان من البوليس يحملون الرشاشات ، يحيطون بى ، صرخت فى وجوههم طالبا منهم الابتعاد عنى ، حتى لا يتعرض لهم جنود الحرس الجمهورى وتسيل الدماء ، وذلك على الرغم من علمى بأن الحرس الجمهورى سيدافع عنى خاصة بعد ان قام عبد الحكيم عامر قبلها بأيام بتعيين الحرس دون استشارتى .. وطلبت من الضباط ان يسمح لى بالصعود الى مكتبى ، واتصل بجمال عبد الناصر فوافق وحين اتصلت به ، اخبرنى انه سيرسل عبد الحكيم عامر وحسن ابراهيم فورا ..

وبالفعل حضر عبد الحكيم عامر وقال ان مجلس قيادة الثورة اجتمع واتخذ قرارا بأن اقدم استقالتى .. فقلت له استقيل واذا استقلت فسيضيع السودان ، اقيلونى اكرم وانا اضمن قسى بذلك لانى ماخلص منكم .. فقال لقد اخذنا قرارا بذلك تقريبا ..

ويكمل اللواء نجيب قصته قائلا : خرجت من مكتبى دون ان يشعر بى احد بصحبة حسن ابراهيم ، وركبنا سيارة خضراء صغيرة ، ونحن فى صمت لا نتبادل الحديث حتى وصلنا الى المرج ، وهناك وجدت البوليس الحربى قد سبقنا واقام نقطة حراسة كاملة ، وقال لى حسن ابراهيم ، ان اقامتى لن تمتد سوى ايام معدودة حتى يأخذوا قرارا وتستقر الامور .. وتركنى .. ومنذ ذلك الوقت لم ار احدا من رجال الثورة .. وبقيت منفيا فى هذا المنزل الذى يقع فى ضاحية المرج على بعد ٢٠ كيلو مترا من قلب القاهرة ، هذا المنزل كان مملوكا للسيدة زينب الوكيل حرم الزعيم مصطفى النحاس ..

نجيب فى المعتقل

فى اليوم الاول جلس نجيب وحده يرى ما يحدث حوله ، وبعد فترة جاءت زوجته واولاده الثلاثة والشغالة وثلاث حقائب فقط ، وكان ممنوعا من الخروج فى اول الامر ، ولا يزوره حتى اخوته أو اقاربه ، حتى اصدقاء ابنائه فى الدراسة كانوا يراقبون بعناية ، وعندما سمح له بالزيارة كان ضابط المخابرات يبقى فى اثناء الزيارة .. ولم يكن حرس الرئيس يعاملون كرئيس سابق ، بل كانوا يسيئون معاملته .. وقد سمحوا له ان يعيش فى هذا المنزل او المنفى داخل حجرة واحدة كانت مكانا للنوم وللقراءة ولاستقبال الزوار .. وكان معاش الرئيس الراحل فى بداية الامر ٢٠٠ جنيه فقط ، ولكنه فى نهاية عام ١٩٦٨ ، كتب خطابا شديدا يطلب فيه زيادة المعاش لمواجهة متطلبات حياته . وخصوصا أن زوجته كانت مصابة بالقلب وهى فى حاجة الى ادوية كثيرة ، وعندما علم عبد الناصر بأمر هذا الخطاب ، قرر رفع المعاش الى ٣٠٠ جنيه فى آخر فترة حكمه .. وفى عهد الرئيس السادات تحسنت اوضاع الرئيس نجيب ، وخصص له السادات مائة جنيه اضافية من معاش السادات وسمح له بحريته فى التنقل كما يريد ، ولكن أوان الحركة كان قد ذهب .

ومنذ عام واحد فقط امر الرئيس حسنى مبارك بتكريم اول رئيس جمهورية لمصر ورد اعتباره ، وبتخصيص الفيلا التى اقام بها حتى آخر ايامه فى حدائق القبة ، بعد أن صدر حكم لورثة السيدة زينب الوكيل باسترداد املاكها ، وتم تأثيث الفيلا بما يليق بالرئيس المصرى السابق وخصص له جناح فى مستشفى القبة العسكرى يذهب له وقتما يريد .. وقد قال نجيب فى هذا ، لم اكن اتوقع من مبارك كل هذا الاهتمام .. انه بحق رجل شريف وعظيم انا لا اعرفه وهو لا يعرفنى .. ومع ذلك لم اكرم الا فى عهده ، .

من حياة نجيب الخاصه

تزوج الرئيس نجيب اربع مرات ، انجب من الاولى ابنته ، سميحة ، ، والتى توفيت عام ١٩٥٠ متأثرة بسرطان الدم .

ومن زوجته الثانيه ، انجب اولاده الثلاثة ، فاروق ، و ، على ، ، ويوسف ، .. وزوجته الثالثة ماتت قبل ان ينجب منها والرابعه لم ينجب منها ومازالت على قيد الحياة وتحت الرعاية الطبية .

اما أولاده : فالاول ، فاروق ، استفزه احد المخبرين فى يوم من عام ١٩٦٦ حين قال له ، ماذا فعل أبوك فى الثورة ؟ لا شئ .. كان مجرد خيال مآتة .. ديكور ، فلم يحتمل الابن ما قاله هذا المخبر عن ابيه ، فضربه ، ونتيجة لذلك ادخلوه ليمان طره مع المعتقلين السياسيين وبقى هناك خمسة شهور ، خرج على اثرها مصابا بالقلب ، وبعد خمسة شهور اخرى مات وهو يشترى بعض الدواء من صيدلية مجاورة لمنزله .

اما ابنه الثانى ، على ، فقد كان يدرس الهندسة فى المانيا وكان زعيما طلابيا له نشاط واسع ضد اليهود هناك ..

وقد روى الرئيس الراحل قصة ابنه ، على ، فى احد الاحاديث الصحفية قائلا انه فوجئ بأحد الرجال الوجهاء يحضر الى منزله بالمرج ، بعد ان قدم نفسه على انه احد المسئولين عن امن الثورة وسأله عن ابنه ، قلت له : ان ولدى يعمل فى المانيا الغربية وتساءلت ماذا عنه .؟ فاجابنى مهددا ونجلك يشن حملة رخيصة ضد الثورة فى المانيا وان واجبك كضابط وقائد قديم وكنائب على رأس هذه الثورة أن تمنع هذا العبث ، وان تكتب اليه خطابا تحذره من هذا العبث وتطالبه بالعودة الى مصر ..

ورفضت كل ما طلبه الرجل وطلبت منه مغادرة المنزل .. وبعد اشهر قليلة جاء رجل اخر وحذرنى من قتل ولدى ، على ، ان لم نعمل سريعا على اعادته الى مصر .. وكما فعلت مع زميله الذى سبقه فعلت معه .. لكنى لم أكن اتخيل انهم جادون فقد قتلوا على فعلا فى عام ١٩٦٦ .

اما الابن الوحيد الباقى فهو يوسف ، وهو اصغر ابنائه ، وقد تخرج من احد معاهد اللاسلكى . يعمل فى احدى الشركات ، ولكنه تشاجر مع احد اقارب شمس بدران ففصل من عمله . وبقى عاطلا لفترة ويعمل الآن سائقا فى المقاولين العرب ويعمل بعد الظهر كسائق على تاكسى يمتلكه .



الحكومة تغلق باب الحوار مع المعارضة في نيكاراجوا

رفضت الجبهة الساندينية الحاكمة في نيكاراجوا اقتراحا جديدا تقدمت به حركة التنسيق الوطني المعارضة من أجل اجراء حوار وطني بين الجانبين وتاجيل الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في شهر نوفمبر القادم . وكانت حركة التنسيق الوطني قد أعلنت من قبل عن استعدادها للمشاركة في الانتخابات اذا حصلت على ضمانات لاجراء انتخابات ديمقراطيه حرة ونزيهة كما طلبت تاجيل اجراء الانتخابات حتى منتصف يناير عام ١٩٨٥ على الاقل . وكانت جبهة ساندينيستا قد أعلنت في شهر يوليو الماضي أن الحركة المعارضة خارجة على القانون بسبب قرارها بعدم الاشتراك في الانتخابات لشكوك المعارضة في نزاهة وحرية الانتخابات القادمة .

موسكو تعرقل الحوار بين دول الكتلة الشرقية والمانيا الغربية

بعد خمسة ايام من اعلان اريك هونيكر رئيس المانيا الشرقية الغاء زيارته لالمانيا الغربية التي كان مقررا لها أن تتم قبل أواخر الشهر الحالي .. اتخذ تودور جيفكوف رئيس بلغاريا قرارا مماثلا بالغاء زيارته لبون والتي كان مقررا لها أيضا أن تتم في الاسبوع الحالي .

ومثلما فعل المسئولون في برلين الشرقية من قبل، فقد ابلغ المسئولون في صوفيا حكومة بون بان بلغاريا ترغب في استمرار الحوار مع المانيا الغربية .

وقد اتفق الدبلوماسيون والمحللون السياسيون في بون على ان موسكو كانت وراء قرار جيفكوف بالغاء زيارته لالمانيا الغربية . وقال هؤلاء انه في ظل القيادة السوفيتية التي تتسم بالغموض في الوقت الراهن . فان موسكو قد أبلغت حلفاءها في أوربا الشرقية بانه لن يسمح لهم بانتهاز الفرصة لاجراء اتصالات جديدة مع الغرب .

وقد صرح المستشار الالماني الغربي هيلموت كول بان هناك علاقة بين الوضع الداخلي في دول الكتلة الشرقية والقرارات التي اتخذها رئيسا المانيا الشرقية وبلغاريا بالغاء زيارتيهما لبون .

وقال انه لا يمكن النظر الى الغاء هاتين الزيارتين في ضوء الوضع الداخلي في الكتلة الشرقية فحسب وانما أيضا في ضوء الوضع الذي يسود العلاقات بين الشرق والغرب . وأضاف قائلا انه ليس هناك مسئول في الغرب يعرف حاليا ما الذي يحدث في موسكو . حيث يحيط الغموض بالحالة الصحية للرئيس تشيرنينكو وترددت تكهنات قوية بشأن بدء الصراع على خلافته بين اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي . وقد أكد هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الغربية على أهمية مؤتمر الامن الاوربي الذي استأنف اعماله في استوكهولم في الاسبوع الماضي في توسيع الحوار بين الشرق والغرب .

تاناكا يؤيد ناكاسوني في الانتخابات القادمه

اكد كاكوى تاناكا رئيس وزراء اليابان الاسبق وصاحب لقب « صانع الملوك » هناك تأييده ومساندته في الاسبوع الماضي لياسوهيرو ناكاسوني رئيس وزراء اليابان الحالي في السباق الانتخابي على منصب زعيم الحزب الديمقراطي الليبرالي الذي سيجري في نوفمبر القادم .

طالب تاناكا الذي يسيطر على اكبر واقوى مجموعة داخل الحزب الحاكم بزيادة مدة رئاسة الحزب من عامين الى ثلاثة أعوام لاعتقاده بأن زعيم الحزب يضطر الى بدء حملته الانتخابية على المنصب بعد مرور عام واحد فقط من توليه رئاسة الحزب .

ومما يذكر ان تأييد تاناكا يضع ناكاسوني في موقف قوي للغاية للاستمرار في زعامة الحزب في الانتخابات القادمة على هذا المنصب التي ينافسه فيها « كينهي مايازاوا » وزير الخارجية الاسبق الذي اجمع عدد من مؤيديه في الاسبوع الماضي على اعادة انتخابه رئيسا للحزب بدلا من ناكاسوني الذي تتعرض سياسته الاقتصاديه للعديد من الانتقادات في الوقت الحالي .



التقارب بين اريك هونيكر رئيس المانيا الشرقية وهيلموت كول مستشار المانيا الغربية كما تراه صحيفة « جيرمان تريبيون » ..

تشكيل حزب حاكم في اثيوبيا على غرار الحزب الشيوعي بعد سنوات من ضغط موسكو

اعلن الرئيس الاثيوبي منجستو هيلي ماريام في الاسبوع الماضي عن تأسيس حزب حاكم بمناسبة الذكرى العاشرة لقيام الثورة الماركسية هناك التي أطاحت بامبراطور اثيوبيا السابق هيلاسلاسي .

ويرى المراقبون السياسيون ان المنظمة الجديدة التي انشأها منجستو والتي اطلق عليها اسم « حزب العمال الاثيوبيين » تاتي على غرار الحزب الشيوعي السوفيتي الذي ظل يمارس ضغوطا منذ فترة طويلة على حكومة أديس ابابا من أجل تأسيس حزب حاكم .

واشار المراقبون أيضا الى أن الاتحاد السوفيتي كان ممثلا في المؤتمر الذي افتتحه منجستو الذي اعلن فيه عن قيام الحزب الجديد في شخص جورجي رامانوف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي .

ومما يذكر أن السلطات الاثيوبية قد افتتحت المؤتمر بالاعلان عن اطلاق سراح ٩٦ من المسجونين السياسيين الذين عارضوا منهج (التقدم الثوري) الذي تسير عليه الحكومة الاثيوبية .

المعارضة تحقق فوزا متواضعا في انتخابات بوتسوانا

أسفرت نتائج الانتخابات التشريعية التي أجريت في بوتسوانا الواقعة في جنوب القارة الافريقية الاسبوع الماضي عن فوز الحزب الديمقراطي الحاكم بـ ٢٩ مقعدا في البرلمان . مقابل ٥ مقاعد حصل عليها اثنان من احزاب المعارضة الاربعة في البلاد . كما أسفرت النتائج عن سقوط وزيري الخارجية والداخلية في الانتخابات التي تعد الاولى من نوعها منذ وفاة الملك . سيريتشي خاما . في عام ١٩٨٠ . وكان عدد مقاعد البرلمان السابق ٣٦ مقعدا زيدت الى ٣٨ في البرلمان الحالي وكانت الزيادة من نصيب أحزاب المعارضة . ويقضي الدستور بحق الرئيس . كيت ماسيري . رئيس بوتسوانا بتعيين ٤ نواب يحتمل ان يكون من بينهم « أرشيبالد موجوي » وزير الخارجية .

رئيس سريلانكا ينوي رفع قوانين الطوارئ باستثناء ..

أعلن جونيوس جاياوردين رئيس سريلانكا في الاسبوع الماضي عقب اجتماع عقده مع المسئولين في الاحزاب اليسارية المعارضة الاربعة انه يعتزم رفع قوانين الطوارئ المفروضة في البلاد باستثناء المناطق الشمالية والشرقية التي يقطنها افراد طائفة « التاميل » . وقال انه قد يتم تأجيل اجراء الانتخابات في الاقليم الشرقي من سريلانكا بسبب نشاط رجال حرب العصابات

ومما يذكر ان حالة الطوارئ قد فرضت في سريلانكا في شهر مايو من العام الماضي وكان يتم مد العمل بها كل شهر منذ ذلك التاريخ ... كما ان حالة الطوارئ ستظل سارية في البلاد حتى اذا تم رفع قوانين الطوارئ كما وعد الرئيس

القبض على ٣ اشخاص في بوليفيا بتهمة تدبير محاولة انقلاب

... سلطات البوليس في بوليفيا القبض على ثلاثة اشخاص ووجهت اليهم الاتهام بتدبير محاوله الانقلاب التي وقعت في أواخر الشهر الماضي واستهدفت اغتيال عدد من القادة السياسيين والعسكريين والاطاحه بحكومة الرئيس هرنان سيليز زوازو

وفي الوقت الذي رفض فيه « مانويل كارديناس » وزير الدفاع تحديد أسماء المتهمين الثلاثة .. اكد عدد من المسئولين بوزارة الداخلية أن الكولونيل « رونالدو سارافيا » الذي كان هاربا منذ ان اتهم بتنظيم عملية اختطاف الرئيس زوازو في شهر يونيو الماضي تحوم حوله الشبهات في الاشتراك في محاولة الانقلاب الاخيرة .

وقد أكد « فيدريكو العاريز » وزير الداخلية البوليفي ان من بين المتهمين في المحاولة عددا من المرتزقة المسلحين من القوات شبه العسكرية واعضاء في حرب الجناح اليميني .

رئيس شيلي يتمسك بالحكم ويحذر المعارضة من الاحتجاج ضدة

أعلن الرئيس الشيلي وجستو بينوشيت انه لن يتخلى عن الحكم قبل عام ١٩٨٩ .. وحذر معارضيه من انهم سيتعرضون للمحاكمة لتنظيمهم احتجاجات ضد نظام حكمه .

واتهم بينوشيت في خطابه الذي القاه في الاسبوع الماضي في الاحتفال بالذكرى الحادية عشرة للانقلاب العسكري الذي اطاح بحكومة الرئيس السابق . سلفادور الليندي . وتولى على اثره حكم البلاد العناصر المعارضة التي تحتج على نظام حكمه بأنها تتسبب في اعمال العنف وتشجع على تغلغل الشيوعية الى البلاد . وقد سادت البلاد في هذه المناسبة مظاهرات كثيرة مناهضة للحكومة وقامت قوات البوليس باستخدام قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين الذين حاولوا القيام بمسيرة بعد زيارة قبر الرئيس الراحل . الليندي . .

وقد احتجت جماعات حقوق الانسان في شيلي على الاساليب الوحشية التي استخدمها رجال البوليس ضد المتظاهرين واعتقال اكثر من ١٥٠٠ شخص اثناء المظاهرات فضلا عن اصابة حوالي ٢٥٠ اخرين بجراح .

تقرير امريكي يؤكد عدم قدره دول الشرق الاوسط على انتاج الاسلحة النووية

ذكر تقرير اعده المحللون السياسيون في الكونجرس الامريكي في الاسبوع الماضي ، أن معظم الدول العربية لن تكون قادرة على انتاج الاسلحة النوويه بمفردها حتى نهاية القرن الحالي .

وفي الوقت الذي أشارت فيه الدراسة الخاصة بالتحول الى استخدام التكنولوجيا في ست دول في المنطقة هي (الجزائر ومصر وايران والعراق والكويت والمملكة السعودية الى أن معظم دول الشرق الاوسط لم تتعهد بتنفيذ برامج نووية ، أكد مكتب الكونجرس لنقل التكنولوجيا انه من المحتمل أن تقوم دول مثل الهند والارجنتين والبرازيل - وهي الدول التي لم توافق على التوقيع على اتفاقية عدم نشر الاسلحة النووية - بتزويد دول الشرق الاوسط بعناصر وأجزاء الاسلحه النووية خلال السنوات العشر القادمة .

انشباكات دامية بين قوات الجيش والشباب المسلم في اندونيسيا

وقعت اشتباكات عنيفة بين قوات الجيش الاندونيسي وبين الاف من الشبان المسلمين في الاسبوع الماضي اسفرت عن مقتل واصابة اكثر من ٣٠ شخصا من بينهم اثنان من ... وقد تفجرت الاشتباكات عندما توجه الاف المسلمين الى مركز البوليس في ميناء جاكارتا ، وطالبوا باطلاق سراح أربعة من رفاقهم احتجزتهم السلطات الاندونيسية من تهمة وضع ملصقات على جدران احد المساجد وصفتها السلطات بانها ذات طابع عنصري . وقد ... السلطات الاندونيسية العربات المحملة بالجنود المسلحين بالاسلحة الثقيلة الذين فتحوا النيران على المواطنين .. والقت سلطات البوليس القبض على عدد من سكان احد الاحياء الفقيرة في جاكارتا وفرضت السلطات حظر نشر انباء عن الاحداث وحاصرت المنطقة وقامت طائرات الهليكوبتر بالتحليق فوق سطح المنازل في المنطقة .

ومما يذكر ان ٩٠٪ من اجمالي عدد السكان في اندونيسيا يدينون بالاسلام وذلك في الوقت الذي ترفع فيه الحكومة الاندونيسية شعارا يطلق عليه اسم « البانتشاسيلا » الذي يضم تحت لوائه جميع الاديان على قدم المساواة .

توقعات باجراء تعديل وزاري في اليونان

ذكرت مصادر صحفية يونانية مؤخرا أن اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني قد يجري تعديلا وزاريا في حكومته في اعقاب قرار اتخذه بعدم الدعوة الى اجراء انتخابات مبكرة في البلاد . وكانت الصحف الحكومية والمعارضة في اليونان قد نشرت في صدر صفحاتها الاولى في الاسبوع الماضي نقلا عن مصادر موثوق بها في الحكومة اليونانية أن هناك توقعات باجراء انتخابات في شهر نوفمبر القادم قبل عام من انتهاء الدورة البرلمانية الحالية . وقد برر باباندريو هذه التوقعات عندما اعلن مؤخرا أن أعضاء حكومته يعملون على خدمة قضايا الدولة بشكل فعال على مستوى المسئولية . وانهم سوف يواصلون عملهم حتى نهاية فترة عملهم في الوزارة طالما انه ليست هناك قضايا وطنية تدفع الى اجراء انتخابات مبكرة . وقد عبرت جميع الصحف اليونانية والمراقبون السياسيون في العاصمة اثينا عن اعتقادهم بان رئيس الوزراء اليوناني قد يدعو الى انتخابات مبكرة .

● رأي الدين ● اعداد : محمد عامر

نفي الشعر والكهانة عن الرسول

> لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتي ..
> حديث شريف

فلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية ﴿ واما من اوتي كتابه بشماله فيقول ياليتني لم اوت كتابيه ﴿ ولم ادر ما حسابيه ﴿ ياليتها كانت القاضية ﴿ ما اغنى عني ماليه ﴿ هلك عني سلطانيه ﴿ خذوه فغلوه ﴿ ثم الجحيم صلوه ﴿ ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ﴿ ولا يحض على طعام المسكين ﴿ فليس له اليوم ها هنا حميم ﴿ ولا طعام الا من غسلين ﴿ لا يأكله الا الخاطئون ﴿ فلا اقسم بما تبصرون ﴿ وما لا تبصرون ﴿ انه لقول رسول كريم ﴿ وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون ﴿ تنزيل من رب العالمين ﴿ ولو تقول علينا بعض الاقاويل ﴿ لاخذنا منه باليمين ﴿ ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين ﴿ وانه لتذكرة للمتقين ﴿ وانا لنعلم ان منكم مكذبين ﴿ وانه لحسرة على الكافرين ﴿ وانه لحق اليقين ﴿ فسبح باسم ربك العظيم

شرح الآيات المتبقية من سورة الحاقة :

﴿ كلوا واشربوا هنيئا بعيدا عن كل اذى سالما من كل مكروه بسبب ما قدمتم من الاعمال الصالحة في الايام الماضية ايام الدنيا وكما ذكر حال السعداء اعقبه بذكر حال الاشقياء ، واما من اعطى كتابه بشماله وهذه علامة الشقاوة والخسران فيقول اذا رأى قبح اعماله ياليتني لم اعط كتابي لما يحصل له من الخجل والافتضاح فيندم اشد الندم ، ولم اعرف عظم حسابي وشدته (ما حسابيه) الاستفهام للتعظيم والتهويل ياليت الموتة الاولى التي متها في الدنيا كانت القاطعة لحياتي فلم ابعث بعدها ولم اعذب قال قتادة تمنى الموت ولم يكن شيء عنده اكره من الموت لانه رأى تلك الحالة اشنع وامر مما ذاقه من الموت ، ما نفعني مالي الذي جمعته ، ولا دفع عني من عذاب الله شيئا ، زال عني ملكي وسلطاني ، ونسبي وجاهي فلا معين لي ولا مجير ولا صديق ولا نصير ، يقول الله تعالى لزبانية جهنم .. خذوا هذا المجرم الاثيم فشدوه بالاغلال فيجمعون يديه الى عنقه ويدخلونه النار العظيمة المتأججة ليصلى حرها ثم يأمرهم الله : ادخلوه في سلسلة حديدية طولها سبعون ذراعا ، قال ابن عباس : بذراع الملك تدخل السلسلة من دبره وتخرج من حلقه ثم يجمع بين ناصيته وقدميه ، والسلسلة هي حلق منتظمة كل حلقة منها في حلقة يلف بها حتى لا يستطيع حراكا ثم بين الله سبب هذا العذاب انه كان لا يصدق بوحدانية الله سبحانه وتعالى وعظمته ولا يحث نفسه ولا غيره على اطعام المسكين ، قال المفسرون : اثر الحض دون الفعل للتنبيه على أن تارك الحض بهذه المنزلة فكيف بتارك الاحسان والصدقة ؟ فليس له في الآخرة صديق يدفع عنه العذاب لان الاصدقاء يتحاشونه ويفرون منه .

طعام اهل النار

ليس للكافر طعام الا صديد اهل النار الذي يسيل من جراحاتهم لا يأكله الا الآثمون المجرمون المرتكبون الخطايا والآثام والفرق بين الخاطئ والمخطئ ان الخاطئ هو الذي يتعمد الذنب ، والمخطئ هو الذي يفعل الشيء خطأ دون قصد ولهذا قال الخاطئون ولم يقل المخطئون ، ثم ختم الكلام بتعظيم القرآن فاقسم بالمشاهدات والمغيبات بما ترونه وما لا ترونه ولا في (لا اقسم) ليست نافية وانما هي لتأكيد القسم ان هذا القرآن لكلام الرحمة يتلوه ويقرأه رسول كريم هو محمد عليه افضل الصلاة والتسليم ، وليس القرآن كلام شاعر كما تزعمون لانه مباين لاوزان الشعر كلها ، فليس شعرا ولا نثرا ، فلما يؤمنون بهذا القرآن ، والعرب تقول : قلما يأتينا يريدون لا يأتينا ، وليس بقول كاهن يدعي معرفة الغيب لان القرآن يغاير باسلوبه سجع الكهان ، قلما تتذكرون وتتعظون ، والقرآن تنزيل من رب العزة جل وعلا وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين .

والغرض من الآية تبرئة الرسول عليه السلام مما نسبه اليه المشركون من دعوى السحر والكهانة ، ولو اختلق محمد بعض الاقوال ونسب الينا ما نقله لانتقمنا منه بقوتنا وقدرتنا ثم لقطعنا نياط قلبه حتى يموت والوتين عرق تتصل بالقلب اذا انقطع مات صاحبه وسميت الاقوال بالاقاويل للتحقير والتصغير ، فما يقدر احد منكم ان يحجز بيننا وبينه لو اردنا حينئذ عقوبته ولا ان يدفع عنه عذابنا ، وان هذا القرآن لعظة للمؤمنين المتقين الذين يخشون الله ، وخص المتقين بالذكر لانهم المنتفعون به ، ونحن نعلم ان منكم من يكذب بهذا القرآن مع وضوح آياته ، ويزعم انه اساطير الاولين ، وانه لحسرة على الكافرين في الآخرة ، لانهم يتألمون اذا رأوا ثواب من آمن به وانه لحق يقين لا يحوم حوله ريب ولا شك عاقل انه كلام رب العالمين فنزه ربك العظيم عن السوء والتناقض واشكره على ما اعطاك من النعم العظيمة التي من اجلها نعمة القرآن ، والله اعلى واعلم ..

الخلاف شر كله

● عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رجلا يقرأ آية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلافها ، فاخذت بيده ، فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن ، لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا .

● ● يقول ابن مسعود رضي الله عنه : اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن فخرجت الى المسجد عشية فجلست الى رهط فقلت لرجل : اقرأ علي ، فاذا هو يقرأ حرفا لا أقرأه فقلت من اقرأك ؟ قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاخذت بيده فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اقرأتني آية كذا وكذا ؟ قال نعم ان جبريل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام اتياني فجلس جبريل عن يميني ، وميكائيل عن يساري ، فقال جبريل يا محمد اقرأ القرآن على حرف ، فقال ميكائيل استزده ، فقلت : زدني فقال اقرأ على حرفين فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف وقال : كل كاف شاف وهذا يجيز ان يقرأ القرآن بأكثر من وجه فقد روى الترمذي ، قال النبي صلى الله عليه وسلم « يا جبريل اني بعثت الى أمة أمية منهم العجوز ، والشيخ الكبير والغلام والجارية ، والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط ، قال يا محمد ان القرآن انزل على سبعة احرف » ..

ونعود الى حديث ابن مسعود في رواية اخرى له قال ابن مسعود : يا رسول الله اختلفنا في قراءتنا فاذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تغير ووجد في نفسه حين ذكرت الاختلاف ، وقال « انما هلك من قبلكم بالاختلاف » ، لا تختلفوا لان الخلاف شر كله ، صدق رسولنا عليه الصلاة والسلام ، وهدانا الله الى التمسك بكتابه وسنة نبيه ..

وليت المسلمين الآن يعون هذا الحديث الشريف في هذه الاوقات لتنتهي حدة الخلافات بينهم والتي لا يوجد لها مسببات جوهرية انما هو حب الدنيا وزخارفها الزائلة .

انت تسأل والاسلام يجيب

● حججت في العام الماضي دون ان اتمكن من لمس الكعبة بيدي ولا تقبيل الحجر الاسود وذلك من شدة التماسك فهل هذا ينقص ثواب حجي

عطية اسماعيل
دمياط

● ● الدين يسر يا اخي عطية فلا تبتئس ولا تحزن فان تقبيل الحجر الاسود سنة ، فان لم يمكن التقبيل فلمس باليد فان لم يمكن فاشارة باليد عند محاذاته قائلا : باسم الله والله اكبر ، اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم . ولمس الركن اليماني سنة خاصة في الشوط الاول من الطواف وهو عند الحنفية مستحب فان لم تستطع فلا شيء عليك .

رسالة — بريد الأحرار

من طبيب مصري .. الى نقيب الأطباء

اطباء مصر - كغيرهم من ابناء مصر - يستطيعون ان يقدموا لشعبها بعض فضله عليهم .. وهم يعتبرون انفسهم الحراس على صحة مصر والامناء على سلامتها .. ولكي يعيدوا البسمة على الشفاه الصادرة عن قسوة المرض يضحون بانفسهم بكل الحب والاخلاص .

لذا وجب علي كفرد من اطباء مصر ان أوضح حقيقة ربما كانت خافية على بعض الناس .. وذلك بعد ما نشر في الصحف من هجوم على أسعار الاطباء والمغالاة في العلاج .. وقرار نقابة الاطباء بوضع تسعيرة لاجور الاطباء للحد من هذا الهجوم على الاطباء .

ان لي تعليقا على قرار مجلس النقابة .. فكان يجب أولا قبل أن ينشر القرار في الصحف أن يقرر في جمعية عمومية يشترك فيها أطباء مصر جميعا أو اغلبهم .. والا يتم النشر الا بعد موافقة الجمعية العمومية حتى لا يحدث جفاء ومشاكل بين الطبيب والمريض .

وثانيا : ان الذي لا يعلمه الجميع أن الحد الادنى الذي ذكر لا يمثل الحقيقة لان سعر العلاج في المستوصف خمسون قرشا .. كذلك أن الاعلام هو المسئول الاول والاخير عن الشهرة التي صاحبت عددا قليلا من الاطباء . فرفعوا أسعار الكشف في عياداتهم .. رغم أن هناك آلاف الاطباء الاكفاء ولا يتعدى كشفهم العشرة جنيهات .

واذكروا لنا مهنة واحدة في مصر تم تحديد أسعارها حتى نحدد نحن الاطباء أسعارنا .. ان التسعيرة سوف تكون في صالح الطبيب - بالطبع - ولكن يجب أن تسعر كل المهن .

والنقطة الاخيرة يجب أن تسمح الدولة لنقابة الاطباء بتقديم الخدمات الاوليه للاطباء باقامة مستشفى لهم .. ولكن أن تتصوروا ان الذين يعالجون الشعب ليست لهم مستشفى خاص لعلاجهم .

اننا لا نطالب بالمستحيل ولكن بعين العطف ونوع من الديمقراطية في اتخاذ القرار حتى يؤدي الطبيب عمله وهو مطمئن .

دكتور/ محمد علي [illegible]
اخصائي الجراحة العامة
ومقرر اللجنة الاجتماعية بنقابة الجيزة

اقتراح بسيط .. لحل مشكلة الاسكان

مشكلة الحصول على شقة من أصعب المشكلات التي تواجه ابناء الشعب المصري وبخاصة الشباب .

ولو نظر المسئولون الى هذه المشكلة بعين الاعتبار لكان الحل بسيطا . وهو الاهتمام بتوفير الخدمات الصحية والاهتمام بالطرق واعطاء عناية كافية للريف المصري والقرى المصرية لوقف هجرة ابناء الريف الى المدن بل ان الهجرة ستكون عكسية من المدينة الى الريف وسيساهم بذلك في حل مشكلة الاسكان الى حد كبير .

عبد الله [illegible]
مدرس علوم - [illegible]

وفي مسرة .. يا تليفونات

هل يستطيع ... التليفونات في اصلاح تليفوناتنا المعطلة .. ولو مرة واحدة بعد ان فشلنا في التردد على السنترال التابعة له .. وتليفوناتنا الاول رقم ٨٤٨٧٧٣ باسم ... والثاني احمد محيي الدين ... زميل بمكتب تليفونات التحرير

حسن زكي ...

الى محافظ القليوبية

اهالي شبرا الخيمة يناشدون محافظ القليوبية بضرورة العمل على تخصيص مكتب للتأمينات السيارات بشبرا الخيمة رحمة بالمواطنين من الاهالي وتخفيفا من معاناتهم بالسفر الى بنها حيث يوجد مكتب التأمينات الوحيد بمحافظة القليوبية هناك .

عادل المراغي
امين حزب الاحرار
بشبرا الخيمة

صرخة لكهرباء الاسكندرية

أسلاك الكهرباء خارجة عن الاعشاش . مما يشكل خطرا على ارواح المواطنين في شارع محمود شكري بمنطقة جليم بحري الرمل بالاسكندرية .. نناشد مدير الكهرباء باتخاذ اللازم .

الحاج انور حسنين
٣٥٠ طريق الجيش - الاسكندرية

الانقاذ

كثرة الحرائق وانهيار المساكن يستوجب انشاء وزارة للدفاع المدني يتبعها معهد لتخريج كوادر متخصصة في مجال الانشاء والانقاذ .

الحاج انور سيفين
سيدي جابر - الاسكندرية

تحول الكورنيش الى مقلب زبالة

نناشد محافظ الغربية ان يتجول بسيارته بشارع الكورنيش بمنية كفر الزيات ليعرف ويرى ان الشارع تحول الى مقلب للقمامة حيث تقوم سيارات البلدية بجمع القمامة من شوارع المدينة والقائها في شارع الكورنيش .

م . عبد الغني مصطفى
الشركة المالية ... كفر الزيات

من هموم المساكن

نحن اسرة مكونة من ١٦ فردا ونعيش داخل حجرة ضيقة مساحتها ٩ امتار وتتسع كل احتياجاتنا . ونعيش في هذه الحجرة منذ عام ١٩٧٧ حيث انهار منزلنا . وقامت المحافظة باعطائنا هذه الحجرة لحين توفير المسكن الاجتماعي لنا . وحتى الآن ونحن في الحجرة .

فرحانة ابراهيم حسن
حجرة ٥٣ بلوك ١ القباري الاسكندرية

ردود

● يخصوص شكوى السادة مجدي محمد السيد الصادق بشركة النصر لصناعة السيارات نفيدكم ان العامل قد تم عرضه على اللجنة الثلاثية الطبية بالشركة واوصت له بعمل خفيف لمدة عام .. واعيد عرضه مرة اخرى على اللجنة الطبية ووافقت على اعطائه عملا خفيفا لمدة عام آخر وتم اعطاء العامل الاصحاء له عمل خفيف آخر .. وان الادارة الطبية بالشركة لا تتأخر جهدا في صالح اي من العاملين بها في تحويلهم الى الجهات الطبية المتخصصة خارج الشركة وكذا صرف الادوية التي تتطلبها حالاتهم

مقوض السيد علي
مدير عام العلاقات العامة
بشركة النصر للسيارات

● ايماء الى ما نشر عن مصنع السكر بجرجا يستولى على الاراضي ويماطل في صرف التعويضات نفيدكم ان الدولة حريصة على زيادة انتاج السكر لمجابهة حاجة الاستهلاك باجراء التوسعات في المصانع القائمة وانشاء مصانع جديدة مما يضطرها لانتزاع ملكية بعض اراضي مصنع جرجا للسكر عام ١٩٨١ طبقا للقانون وعن طريق الاجهزة الحكومية والشعبية المختلفة وتحديد الاثمان التي يطعن عليها اصحابها وقد تم صرف الثمن للملاك من هيئة المساحة .. كذلك قامت الشركة بصرف تعويض اضافي للزراع عن طريق المحافظة وجميع البيانات الخاصة بصرف التعويضات للملاك وكذلك التعويض الاضافي موجودة بمحافظة سوهاج والشركة على استعداد للتقديم ... لاي منظلم

رئيس مجلس الادارة ...
المهندس/ محمد عبد الغفار خليفة

التأخير المتعمد من ادارة الأزهر

نحن مدرسو المعهد الديني للبنين بالمنصوره تقدمنا بطلبات للبعثات الى احدى الدول العربية . وتقاريرنا السرية تؤهلنا لها وخبرتنا في مجال التعليم .

وقمنا بكتابة استمارات الالتحاق بالبعثات التعليمية في ديسمبر ١٩٨٣ .. ولكن المفاجأة الكبرى هي التأخير المتعمد من ادارة المعاهد الازهرية في تقديم طلباتنا للبعثات مما ادى بدوله مثل السعودية تتقدم للتعاقد من الذين من حديثي التخرج .. مع العلم اننا كنا أولى بهذه البعثات .

عن المدرسين
هارون خضر
ممدوح حمزه محمود

٨٥ الف جنيه .. اين ذهبت

تم تخصيص ٨٥ الف جنيه لرصف الطريق الفرعي بين مدينتي ملوي ودروط مارا بدير مواس والكائن على ترعة الديروطية ، وذلك حتى يستطيع هذا الطريق استيعاب جزء من السيارات الناقلة التي يكتظ بها الطريق السريع مصر اسوان .

ولكن منذ عامين وحتى الآن لم يتم الرصف ولا أحد يعرف مصير الاموال التي تم تخصيصها لرصف هذا الطريق .. مع العلم أن حالة الطريق الان سيئة للغاية مما يستحيل سير السيارات عليه .

عماد الدين احمد عبد اللطيف
الشيخ حسين - ملوي

مد خط الاتوبيس

سكان منطقة عرب ابو الغيط وعرب الديب والحزقانية يناشدون رئيس هيئة النقل العام بالقاهرة بمد خط اتوبيس ٣٤ مظلات ابو الغيط حتى محطة الحزقانيه - رأفة بالعمال والموظفين .

عن سكان المنطقة
عيد حسن فراج

الى أولاد الحلال ..

تقبل كلية ضباط الشرطة المتخصصين حملة جميع المؤهلات العليا حتى من الجنس الآخر في حين ترفض أمناء الشرطة الحاصلين على نفس هذه المؤهلات .. فمتى ينصف امناء الشرطة الحاصلون على مؤهلات عليا بالالتحاق بكلية الضباط المتخصصين .

امناء الشرطه حملة المؤهلات العليا

١٦٠ مواطنا مشردون

سكان العقار رقم ١٨ حارة عظهر بسوق السلاح بالدرب الاحمر بالقاهرة يتضررون من قيام صاحب المنزل بطردهم من المنزل لحصوله على قرار بازالة المنزل على الرغم من عدم انذارهم . والآن ١٦٠ فردا مشردون في الشارع لعدم وجود مأوى لهم .

عن السكان
امل حسن درويش

اعمال البربرة .. وسماحة الاسلام

لا نستطيع ان نتهم الالمان وحدهم بالبربرية والوحشية لما اقترفوه في الحرب العالمية الثانية وهجوم هتلر على الدول المجاورة .. لكن هل ما اقترفته امريكا في هيروشيما وفي فيتنام ليس من اعمال البربرية .. وهل ما اقترفه الاتحاد السوفيتي في المجر وتشيكوسلوفاكيا والآن في افغانستان ليس من أعمال البربرية والوحشية .

حقا يعيش العالم في حرب واعمال بربرية .. ولقد انعم الله علينا بالاسلام الذي نحمل اسمه فقط .. والذي من مبادئه عدم التعرض لعابد في صومعته ولا لشيخ كبير او امرأة أو طفل صغير .. فالاسلام دين وعقيدة .. ولا يقر الاعمال الوحشية .

سلامه موسى علي عوض
كلية الزراعة .. الفيوم

رد من ابراهيم يونس

ارسل الكاتب الصحفي ابراهيم يونس الرد التالي حول الخبر الذي نشر عنه في العدد الاسبق :

عزيزي الاستاذ وحيد غازي
رئيس تحرير الاحرار
تحية واحتراما وتقديرا :

نشر في جريدتكم خبر في الصفحة الاولى حول تشكيل حزب جديد يقوم به حمدي أحمد واحمد فرغلي وابراهيم يونس امتدادا لحزب مصر الفتاة .. والخبر بهذا الشكل لا يعبر عن الواقع .

فلا نحن شكلنا حزبا جديدا ولا علاقة لنا بما يسمى مصر الفتاة .. ولكن الحقيقة اننا نجري مشاورات واتصالات ونشارك في حوارات مع زملائنا واخوتنا اعضاء حزب العمل الذين تركوا الحزب وبعض من بقي فيه ممن نتوسم فيهم تغليب مصلحة الوطن مع مصالحهم الذاتية .. كما نتشاور مع بعض القوى السياسية داخل الحقل السياسي بأحزابه القائمة وخارج الحقل القائم الان ممن لم يشاركوا في اليوم .. ولم نخرج من هذا حتى الآن ولسنا ندري الى ما ستوصلنا هذه المشاورات الى تشكيل حزب او الى غير ذلك .. لاننا في نفس الوقت ندرس الظروف والمناخ السياسي والامكانيات وغيرها .. بقيت مسألة مصر الفتاة .. وهذا بيت القصيد .. نحن لا علاقة لنا بما يسمى مصر الفتاة .. فقد كانت مرحلة تتسم بالفاشية والتنظيمات العسكرية والاعجاب بتجربتي هتلر وموسوليني .. وقد أعلن صاحب مصر الفتاة نفسه وهو المرحوم احمد حسين في نهاية عام ١٩٤٩ انتهاء هذه المرحلة من تاريخ الحركة الوطنية ومن تاريخه ثم دعا الشعب الى تأييد الحزب الجديد الذي انشأه وهو الحزب الاشتراكي الديمقراطي المصري والذي ساهم مع غيره في التمهيد لثورة ٢٣ يوليو في ظل الحريات التي كانت سائدة من عام ٥٠ حتى ١٩٥٢ في عهد حكومة الوفد .

ونحن في حوارنا نناقش امكانية تشكيل حزب اشتراكي ديمقراطي عربي وهذا هو الفارق بيننا وبين الحزب القديم الذي شكله احمد حسين ذلك اذا وفقنا الله لذلك وتقبل خالص احترامي

ابراهيم يونس

مطالب مشروعة

نطالب بضرورة تعديل الدستور المصري . لتصبح فترة رئاسة الجمهورية اربع سنوات فقط بدلا من ست سنوات وان يكون الرئيس بالانتخاب الحر المباشر والغاء نظام الاستفتاءات .. وان يكون منصب المحافظ بالانتخاب المباشر ونواب المحافظ أيضا .

سيد زلط
دراسات عليا - جامعة الاسكندرية

تليفون منذ عشرين عاما

تقدمت بطلب للحصول على تليفون في ١٩٦٥/٢/١٤ برقم ١٣١٨٨٥ وفي ١٩٨٣/٥/٢٠ كشفت على ارقام تركيب التليفونات وجدت ان آخر رقم هو ١٣٢٦٥١ أي تجاوز الرقم الخاص بي ولكن تليفوني لم يصل . مع العلم انه تم تركيب تليفونات لجيراني احدث مني في تقديم طلباتهم .

شوقي امين القنواني
١٤ شارع صديق كرم
شبرا مصر

قبل ان ينقرض عمال المخابز

نظرا لهجرة الايدي العاملة وبخاصة عمال المخابز .. اصبحت مخابز القطاع العام تعاني من نقص شديد في العمالة المدربة والماهرة .. ويرجع ذلك في المقام الاول الى انخفاض أجور عمال المخابز في القطاع العام وارتفاع مستوى المعيشة .. والامراض التي تصيب عمال المخابز نتيجة للعمل الشاق .. ونطالب بضرورة وضع حد لهجرة العمالة المدربة الى الخارج ومطلوب من وزارة التموين العمل على رفع اجور عمال القطاع العام والقاء نظرة خاصة الى اصحاب المخابز البلدية الذين يعانون من نقص العمالة في المخابز مما يؤدي الى اغلاق مخابزهم نتيجة لعدم توافر العمالة .

عبد الله عرفان
جرجا

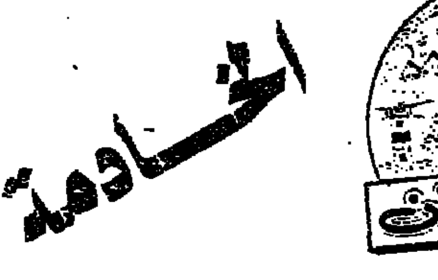
روتين ادارة السكة الحديد

اعمل بهندسة السكه الحديد بالاقصر التابعة لادارة الاقصر . اصيبت بيتر في اصابعي مما تسبب في وجود عجز بيدي وقد انتهت اللجنة الطبية الى احقيتي في مبلغ ١٨٤ جنيها وذلك تعويضا عن العجز الاصابي . وتم ارسال النموذج الخاص بي الى هيئة التأمين الصحي باسوان لصرف المبلغ . ولكن حتى الآن لم يصرف التعويض .

احمد سليمان عبد المحسن
هندسة السكة الحديد بالاقصر

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل



الخادمة

التي أثارت زوبعة في مهرجان الاسكندرية



نادية الجندي .. ومشهد من فيلم الخادمة ..

كتب - طارق الشناوي :

علامة استفهام كبيرة خيمت على مهرجان الاسكندرية السينمائي الرابع .. التي أثارت هذه الزوبعة هي « نادية الجندي » وفيلمها الخادمة ! .... حصل الفيلم على ست جوائز من جمعية كتاب ونقاد السينما . في الوقت الذي لم تعطه لجنة التحكيم أي جائزة !

تبادل أعضاء الجمعية الاتهامات داخل المهرجان وعلى صفحات الجرائد ووصفت احدى الصحفيات ان ما حدث هو « طبيعي » .

ثلاثة من أعضاء مجلس الادارة هددوا بالاستقالة، وهم الناقدتان نعم الباز وايزيس نظمي والسيناريست أحمد عبد الوهاب !

فتحت (الاحرار) الحوار بين الأطراف المتصارعة لتكشف الحقيقة

يقول كمال الملاخ رئيس جمعية كتاب ونقاد السينما ، في هذا العام قررت أن توزع المسئوليات على كل أعضاء الجمعية، فمثلا تولت ايزيس نظمي لجنة التحكيم ، وأصبح نبيل عصمت مسئولا عن الحفل الختامي

● ولكن الجمعية أعطت ست جوائز - دفعة واحدة - لفيلم الخادمة ، وكأنها بذلك تتحدى لجنة التحكيم التي لم تعطه أي جائزة ؟!

● كان منطق الامور يقضي بأن يحصل كاتبا السيناريو أحمد عبد الوهاب ووحيد حامد على جائزة « السيداليك » ، باعتبار أن فيلميهما « آخر الرجال المحترمين » و « بيت القاصرات » حصلا على المركز الاول؟

● الطريقة التي تم بها توزيع الجوائز في الحفل تم الاعلان عنها بعد ذلك أعطت انطباعا أن هناك تلاعبا في جوائز لجنة التحكيم ؟

- « نبيل عصمت » هو المسئول عن تنظيم الحفل، ومن حقه أن يقوم بترتيب الفقرات كما يرى .

● الجوائز العديدة التي حصلت عليها « الخادمة » توحي بأن هناك علاقة ما بين الجمعية ونادية الجندي؟

- هذا أولا فيلم أشرف فهمي ، وليس نادية الجندي ، الفيلم حصل على ست جوائز ، واحدة منها فقط لنادية الجندي ، وحصل ممثلان آخران في الفيلم على جائزة ، ولو كانت هناك شبه مجاملة لنادية الجندي لاكتفينا باعطائها جائزة فقط مما يعطي انطباعا بتميزها في لا تميز الفيلم .

في الوقت الذي يؤكد فيه د. كمال الملاخ ، أن نادية الجندي قد حصلت على جائزة تقدير ذهبية وهي نفس الجائزة التي حصل عليها كل من محمود يس ونور الشريف ومحمود عبد العزيز ومديحة كامل ، الا أن نادية الجندي تقول انها الوحيدة التي تقول صيغة الجائزة انها حصلت عليها بسبب دورها المتميز في الخادمة . في حين أن باقي الفائزين لم يتم تحديد تميزهم !

● حصولك على جائزة - لأول مرة - أثار كثيرا من الشكوك حول وجود تواطؤ في منحك هذه الجائزة؟

- أنا أول مرة بالفعل أحصل على جائزة وهذا يعود لانني أول مرة أشترك في مهرجان جمعية كتاب ونقاد السينما بالجمعية لم

● لماذا رفضت لجنة التحكيم فيلمك ولم يحصل حتى على المركز الخامس ؟!

- نوع من الحقد ، وبعضهم لهم أغراض معينة ، والدليل أن احدى الناقدات قالت أثناء اجتماع لجنة التحكيم أنا أكره نادية الجندي

الكاتبة الصحفية « نعم الباز » تقول « ما حدث هو توزيع جوائز فاسدة مثل توزيع فراخ فاسدة على المواطنين .. » هذا تزييف لوعي الجماهير ومسئولية الكتاب والنقاد أهم من مسئولية السوبر ماركت ! هناك من خطط من البداية للدعاية لفيلم الخادمة ليظهر على الافيش كلمة الفيلم الحائز على ست جوائز

● تقول « نادية الجندي » انك لم تشاهدي « الخادمة » ، فكيف تحكمين عليها ؟!

- غير صحيح لقد شاهدت الفيلم كاملا

● يقول د كمال الملاخ ، انه لم يتم تلاعب في نتائج لجنة التحكيم .. ولكن للجمعية الحق في اعطاء جوائز خاصة بها ؟!

- الجمعية حرة في اعطاء شهادات تقدير ، ولكن الاسبقية يجب أن تكون لجوائز لجنة التحكيم

● في الاسكندرية أعلنت انك قد استقلت من الجمعية وفي القاهرة تراجعت عن هذه الاستقالة ؟!

بالفعل أنا وايزيس نظمي وأحمد عبد الوهاب قررنا الاستقالة من الجمعية احتجاجا على ما حدث ثم قررنا أن نبقى في الجمعية نحارب الفساد من الداخل

« جبل صناعي » من القمامة تراكم منذ خمس سنوات في شارع عبير وهو شارع رئيسي مواز لكورنيش الساحل ويربط بين حي روض الفرج وحي باحثة البادية ..

أوهام الحكومة !!

ستظل مصر دولة فقيرة تعاني عجزا في ميزانيتها وأزمة في مساكنها وخرابا في مرافقها مادامت الحكومة مستمرة في أوهامها !! .. وأوهام الحكومة تتركز في تخيلها بأنها هي المسئولة عن كل فرد في مصر علاجا وتعليما واسكانا وتعيينا عن طريق القوى العاملة وتغذية عن طريق السلع المدعمة ! ..

وحيد غازي

الحكومة المصرية هي الحكومة الوحيدة في العالم الفقيرة في مواردها الثرية في نفقاتها الى أقصى حد من الثراء !! ..

انها تزعم أن لديها أموالا وفيرة الى حد أنها قادرة على بيع السلع لخمسين مليون مصري يوميا بأسعار رمزية!

فتدفع من خزانتها ١٥٠٠ مليون جنيه سنويا حتى يقال ان الرغيف في مصر ما زال يباع بعشرة مليمات! وهو وهم كبير يكلف الدولة الملايين .. فلا أحد في مصر يستطيع أن يجد الرغيف ذا العشرة مليمات في الوقت الذي يريده .. واذا وجده فانه لا يستطيع أن يأكله كاملا وانما يأكل منه وجهه الذي يساوي ثلثه وزنا ويلقي ببقية الرغيف في الزبالة .. ومعنى هذا انه اشترى ثلث رغيف بعشرة مليمات أي أن رغيف الحكومة المدعم يباع بثلاثة قروش ان وجد !! .. وكميات هائلة من الدقيق المدعم المخصص للخبز يباع في السوق السوداء لصانع الحلوى المعروف أن أرباحها تصل الى ١٠٠٠٪ .. وكميات هائلة من الخبز المدعم يشتريه المربون بالجملة ليحولوه الى علف للماشية التي يبيعها الجزارون لحما بأسعار وصلت الى ثمانية جنيهات كيلو البتلو !! أي أن الدولة تدفع ١٥٠٠ مليون جنيه سنويا لتدعم مصانع الحلوى والجزارين تحت وهم انها تدعم صغار الموظفين برغيف يباع بعشرة مليمات !! وما يقال عن الخبز يقال عن بقية السلع المدعمة !! ..

وفي مجال التعليم تتخيل الحكومة انها مسئولة عن تعليم كل مصري مجانا حتى ولو كان ولي أمره مليونيرا .. حتى ولو حول المدرسون التعليم المجاني الى تعليم بأجر حراق بفضل الدروس الخصوصية والكتب الخارجية !! ..

فاذا تخرج الشاب في الجامعة أو في المدرسة المتوسطة فالحكومة هي المسئولة عن تعيينه عن طريق القوى العاملة بصرف النظر عن حاجة العمل اليه أو حاجته الى المرتب !! .. والحكومة هنا تنافس أكثر دول العالم ثراء .. ففي أمريكا يمنحون اعانة للمتعطل بعد ان يعجز عن ان يجد عملا .. أما هنا فان الحكومة هي التي تشجعه على التعطل بضمه الى جيش البطالة المقنعة في دواوينها ومصالحها

ثم هي تعطيه أول كل شهر اعانة في صورة مرتب لا يكفيه مواصلات .. والنتيجة ان انتشرت الرشاوى بل وتحولت الى اتاوات فانت الآن تدفع الرشوة لتحصل فقط على حقك لا أكثر .. وتدخل ديوان الحكومة فلا تجد موظفا واحدا في مكتبه .. بينما لو تخلصت الحكومة من وهمها واقتنعت بأنها مسئولة فقط على تعيين الموظفين الذين يحتاجهم العمل فقط لوفرت ملايين الجنيهات التي تدفعها سنويا في صورة مرتبات لجيوش الخريجين ولتمكنت من مضاعفة مرتبات موظفيها بعد ضغط أعدادهم ووضعت حدا للرشوة المتفشية في دواوينها ومصالحها ..

وفي مجال الاسكان توهمت الحكومة انها من « الحداقة والفهلوة » بحيث تستطيع محاصرة أصحاب العمارات واجبارهم على تأجير شقق عماراتهم بايجارات ، منخفضة فتبدو وكأنها هي - أي الحكومة - التي توفر للمواطن مسكنا مناسبا بسعر مناسب !! فماذا فعلت الحكومة ؟ ..

أصدرت قوانين تخفيض ايجارات المساكن وتشكيل لجان تقدير الايجارات بما يحقق للملاك عائدا أقل من ربع العائد من شهادات الاستثمار وودائع البنوك !! .. وأصدرت قوانين حبس المالك الذي يتقاضى خلوا وتغريمه وربما وضعه تحت الحراسة .. وهرب الملاك الى بناء المساكن الفاخرة التي لا تخضع لقوانين الاسكان فأوقفت الحكومة تراخيص المساكن الفاخرة. فلجأ الملاك الى عرض شقق عماراتهم للتمليك فأصدرت الحكومة قانونا يمنع تمليك أكثر من ثلث شقق العمارة فامتنع الملاك عن كل شيء .. لا تأجير ولا تمليك ولا بناء مساكن والضحية هم « الباحثون عن مسكن » !!

وأصبحت الحكومة - بقوانين الحداقة والفهلوة - مطالبة بتخصيص ملايين الملايين من الجنيهات لتوفير مساكن للمواطنين جميعا بعد ان رفع القطاع الخاص يده عن البناء !! ..

والذي يريد أن يتأكد ان الحكومة المصرية تتوهم ثراءها الفاحش وتتصرف كل يوم على هذا الاساس ينظر الى أسفل ليرى كيف تحفر الحكومة كل يوم عشرات الكيلو مترات لمد خطوط التليفون ثم ترصفها وبعد أيام وربما ساعات تعيد الحفر مرة ثانية في نفس المكان متحملة نفس النفقات لتمد خطوط الكهرباء .. وللمرة الثالثة لمد مواسير المياه وللمرة الرابعة لاصلاح مواسير المجاري !! ..

ولو كانت الحكومة تعترف بفقرها لحفرت لمد جميع المرافق مرة واحدة .. ولكنه الثراء الوهمي يجعلها لا تكترث بتكاليف الحفر والرصف واعادة الحفر والرصف عشر مرات في مكان واحد !! ..

والذي يريد أن يتأكد ان الحكومة المصرية تتوهم ثراءها الفاحش ينظر الى أعلى ليرى أعمدة الكهرباء مضاءة في شوارع القاهرة طوال النهار !! ..

والذي يريد يتأكد ان الحكومة تتوهم ثراءها الفاحش ينظر حوله ليرى عربات الترام تجري في شوارع القاهرة معرقلة المرور تحمل أربعة أو خمسة ركاب على الاكثر لتكلف الحكومة كل يوم أكثر من ٢٠ ألف جنيه !! ..

اللهم اهد حكومتنا والهمها معرفة حقيقة وضعها حتى تسد عجز موازنتها وتصبح قادرة بامكانياتها الحقيقية على حل مشاكلنا بلا وهم أو غرور !! ..

أنت متهم !

مستعد لطرد أي عضو منحرف

ماهر حسنين جبريل

● ماهر حسنين جبريل رئيس مجلس ادارة جمعية الافق للاسكان التعاوني ومدير التعاون الانتاجي بمحافظة الجيزة ووكيل مجلس محلي القليوبية ..

- أنت متهم بعدم الالتزام بالقواعد في توزيع الشقق التي تقوم الجمعية بانشائها لصالح الاعضاء ؟

- لم يحدث هذا مطلقا .. بل هناك كشف لكل مجموعة موضح فيه .. والجمعية العمومية هي التي تقوم تاريخ استلام الشقة واسم صاحبها بتوزيع الشقق ..

● أنت متهم بعقد جمعية عمومية للجمعية بطريقة سرية حتى ان كثيرا من الاعضاء لم يعلم بموعد عقد أي اجتماع للجمعية ؟

- بالعكس .. لقد اجتمعت الجمعية منذ انشائها ٨ اجتماعات .. وحضرت جميع أجهزة الرقابة من التعاون والمحافظة هذه الاجتماعات .. والقانون يعطي الحق في أن يتم الاجتماع اذا زاد عدد الاعضاء عن مائتي عضو ..

● يقال ان مقاولي مشروع الاسكان للجمعية قاموا برفع أسعار المبناء وهنا يعتبر تواطؤا منكم ؟

- غير صحيح .. فلم يحدث أي زيادة في أسعار الوحدات التي كانت يبنيها الجمعية ..

● علمت ان من أسباب استقالة رئيس مجلس ادارة الجمعية السابق محمد البطران هو وجود انحرافات مالية بالجمعية فما قولك ؟

- محمد البطران .. رشح نفسه لرئاسة الجمعية ولم يحصل الا على صوته .. فلماذا ظهرت الانحرافات بعد سقوطه في الانتخابات .. لقد أخرجت أعضاء من عضوية مجلس الادارة بالجمعية .. ومستعد لطرد أي عضو آخر منحرف ..

● أنت متهم برئاسة جمعية تعاونية وفي نفس الوقت تعمل مديرا للتعاون الانتاجي وقد أحلت للمحاكمة التأديبية نتيجة للجمع بين منصبين تعاونيين حيث لا يجوز لموظف في التعاون ان يشرف على عمل تعاوني آخر ؟

- لقد حسمت لجنة الخطة في الاتحاد التعاوني هذا الموضوع .. واعتبر القانون ان عملي في التعاون الانتاجي يتبع الحكم المحلي .. أما رئاستي للجمعية فتتبع الاتحاد التعاوني .. وان كان هناك ما يمنع قانونا من الجمع بين الاثنين لكان رفض ترشيحي لرئاسة الجمعية .. بدلا من محمد البطران عضو مجلس الشعب السابق ..

● أنت متهم بعدم وجود سجل للاعضاء مما أوجد بلبلة بينهم ؟

- الذي له شكوى حقيقية يتقدم بها ويوقع عليها باسمه .. ونحن مستعدون لاعطائه حقه .. والشكاوى كثيرة ترسل لي عن طريق مكتب المحافظ وأنا لا التفت لها لانها غير حقيقية ..

● يشاع عن بعض أعضاء الجمعية ان حصول العضو على شقة لا يتم الا بقبول هدايا من المعادن النفيسة وأقلها الذهب ؟

قال بانفعال شديد :

- هذا تهريج .. وكلام فارغ .. ولا داعي لهذا الكلام .. هذا تشهير .

- هل لديك أقوال أخرى ؟

● لا ..

ليلى عبد السلام

بمجرد ان كتبت في الاسبوع قبل الماضي قصة الرئيس الراحل محمد نجيب وقصة المأساة الرهيبة التي عاشها طوال العشرين عاما التي قضاها في المعتقل .. وكيف أن ابنه الوحيد الباقي على قيد الحياة يعمل الان سائق تاكسي في شوارع القاهرة .. منذ أن كتبت هذا ورسائل القراء تنهال علينا من كل مكان وبالمئات

ومن بين هذه الرسائل الكثيرة وصلتني رسالة من يوسف محمد نجيب الابن الباقي على قيد الحياة لمحمد نجيب .. أنشرها كما هي :

الاخ المحترم محمد عبد الشافي

بكل الحب والعرفان أشكركم على مقالكم بعنوان (عيب) وأحب ان أعرفكم انه بعد عودتنا من دفن الوالد وجدنا الجنود ورجال التحريات العسكرية يحاصرون - الفيلا - ويمنعوننا من الدخول واضطررت لاخذ أولادي والاقامة عند نسايبي في ناحية المرج وأكرمني الله فورا .. وحضر الى في مدينة السلام في الشقة المتواضعة التي أعيش فيها أنا وزوجتي الباقية وابنتي لها .. فقد حضر المهندس الحاج حلمي عبد المجيد نائب رئيس مجلس ادارة المقاولون العرب وحين علم بالموضوع عمل اللازم وأسكن أولادي وأمهم شقة من ثلاث حجرات لوكس بمساكن الشركة بعين شمس .. وعوضنا عن - الفيلا - التي شمعوها والتي بها كتب والدي وعفشه ولم أتمكن حتى الآن من أخذ ورقة من أوراقه وعفشه ما يزال بالبدروم .. ولم يحرر محضر بجرد محتويات الفيلا وليس معي مستند لاخذ منقولات والدي .. اني في شقاء .

سيدي الفاضل الاستاذ محمد عبد الشافي ..

ولكن الاهم الان .. انني لاول مرة في حياتي أقرأ كلاما حقيقيا مخلصا لله وللوطن لم أقرأ مثله في جريدة أخرى عن أبي الرئيس محمد نجيب .. لقد أثبتم انكم مخلصون والله معكم وينعم على مصر بأمثالكم ..

سيدي الحبيب ان لي ولاولادي الله .. وعندي الكثير من الحقائق الخطيرة التي تدين الذين صلبوا أبي وأهانوه وتسببوا في تشريد أولاده علما بأن كل كلمة عندي لها مستند ولقد ظلمت منذ عام ١٩٥٤ أنا واخوتي جميعا ولا بأس أن أظل في الظلم .. والحمد لله أن الرئيس حسني مبارك كان على رأس المشيعين للجنازة .. والحمد لله الذي أرسل الينا الحاج المهندس حلمي عبد المجيد الذي منح أولادي شقة لم أدفع فيها مليما واحدا مثل شقة مدينة السلام التي أدفع لها ايجارا قدره؟ جنيه شهريا وهي بدون تشطيب وعلى المحارة .. وفي حالة سيئة للغاية .

سيدي أنا لا أطالب لي ولا لابنتي أحفاد محمد نجيب بمخصصات أو خلافه مثل الاخرين وشعبنا يمر بهذه الظروف الصعبة والتي يجب أن نتكاتف جميعا للخروج منها .. ويكفيني فخرا أن هذا العطف الكبير الذي أحاطنا به شعبنا العظيم فهو أغلى من كل شيء .. ويكفينا فخرا أيضا ما قدمه لنا الرئيس محمد حسني مبارك حين رأس تشييع جنازة المرحوم أبي وصحح بذلك مسار التاريخ في مصر .

وأخيرا وليس آخرا لسيادتكم احترامي وحبي وسعادتي بوجودكم في جريدة من أعظم جرائد المعارضة وأنقاها روحا وعدلا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المخلص

يوسف محمد نجيب

بمساكن مدينة السلام

ملحوظتان :

● لا أدري الى من أهدي أغنية يا ظالمك يوم ..

● مبروك على شعب مصر بدورة برلمانية حافلة بالتصفيق

محمد عبد الشافي

نجوم وأضواء

أحببت الفن فأصبحت ممثلة



كانت تهوى التمثيل .. وهي طفلة اشتركت في أكثر من مسرحية مدرسية .. ثم وهي طالبة في الجامعة كانت الهواية تدفعها للنجاح في العمل .. والنجاح أيضا في التمثيل .. الى أن تخرجت في كلية الحقوق .. وبدلا من أن تعمل بالمحاماة .. عملت بالتمثيل كهاوية أولا ، ثم محترفة بعد ذلك .. انها الممثلة الصاعدة ثناء مأمون خريجة كلية الحقوق وعضو نقابة المهن التمثيلية .

البداية .. في التليفزيون كانت هوايتها للفن تدفعها لان تعرف الكثير عن دنيا حب المعرفة للذهاب للتليفزيون ..

※ عملت بالتليفزيون مجموعة أعمال أهمها سهرة القناع مع الهام شاهين ووجدي العربي وسامح الصريطي اخراج سالم سالم ومسلسل ((أبناء الاسلام)) مع مجدي وهبه وعفاف شعيب ، اخراج نبيل عبد العظيم - وللأسف عرض بالخارج ولم تشاهده هنا - والسهرة التليفزيونية ((السجين رقم ١٠)) مع سعيد زيان ونادية الكيلاني ، اخراج محمد حنفي وعملت أيضا مع نيللي في ((فوازير رمضان)) عام ٧٩ و١٩٨٠

● عن الاعمال السينمائية تقول : ※ في السينما عملت في فيلم ((أمهات في المنفى)) مع عادل أمام وأسعد يونس اخراج محمد راضي ، وفيلم ((اعدام طالب ثانوي)) مع نور الشريف وسهير رمزي ، اخراج أحمد فؤاد درويش ومع نور الشريف أيضا ،

● عن الاعمال المسرحية تقول لنا : البهلوان ، وأخيرا مسرحية وراء الكواليس مع محمود القلعاوي أما بالنسبة لمسرح الاطفال بالتليفزيون عملت : مسرحية ((ثورة الجنة)) مع مجدي وهبه ومحمد رضا ومسرحية ((الشيكولاتة))

ش

انتهت المهزلة وتم انتاج « زى ما تحب »

كتب محمد نبيل :

أخيرا .. وبعد بروفات دامت أكثر من أربعة أشهر تم افتتاح مسرحية ((زى ما تحب)) تأليف وليام شكسبير تمصير د. سمير سرحان واخراج د. حسين جمعة بطولة آمال رمزي - سامح الصريطي - أحمد الحريري - سمير وحيد - زينات فهيم - سمير عزيز

نشرت ((الاحرار)) في العدد الماضي تفاصيل المهزلة التي حدثت على مسرح حديقة مختار .. بذل الفنان مصطفى [illegible] جهدا كبيرا حتى تم افتتاح المسرحية بعد توقف [illegible] الذي وضعه فيه المسرح .

العرض في مجموعة دون المستوى الفني الذي يعبر أعمال الشاعر الانجليزي العظيم وليام شكسبير .. فلم يحاول معد الدكتور سمير سرحان : تحديد المعنى أو الوصول به الى وجدان الجماهير .. بدليل أن أعداد المشاهدين قليلة جدا

ولقد جاء الاخراج المسرحي غريبا مفتقرا الى أبسط قواعد الاخراج من حيث الحركة والاضاءة والادارة المسرحية التي تكاد تكون منعدمة ..

بقيت كلمة أخيرة .. الحسنة الوحيدة لهذا العمل هو التأليف والاعداد الموسيقي المتميز للموسيقار عبد العظيم عويضة